



## 3 خيارات تنتظر الانتخابات المبكرة أبرزها التأجيل أوساط سياسية: 100 شركة استثمارية ستدخل العراق بعد إقرار موازنة 2021

بغداد / محمد صباح

تقول أوساط سياسية مطلعة ان نحو 100 شركة استثمارية ستباشر العمل في العراق بعد اقرار موازنة 2021 وان الحكومة ستستد انتعاب هذه الشركات بالنفط وليس بالدولار. كما قالت الأوساط ان نسبة الاستثمار (الخارجي والداخلي) في موازنة العام المقبل ستكون بحسود 80٪، وهو ما سيساعد على دخول العملة الصعبة من الخارج إلى الداخل. وفي سياق آخر اشار سياسيون الى ان أقوى الاحتمالات المتداولة في الأوساط السياسية هو إرجاء موعد الانتخابات

البرلمانية المبكرة من شهر حزيران 2021 إلى بداية كانون الأول من العام ذاته. ومن المؤمل أن يبيت بموعده إجراء الانتخابات في اجتماع ثانٍ للرئاسات الثلاث مع قادة الكتل والأحزاب السياسية مقرر انه يعقد في الشهر المقبل بعد الاستماع إلى تقرير مفصل من مفوضية الانتخابات تستعرض فيه قدرتها على إجراء الانتخابات في موعدها المحدد أو تأجيلها، ويقول رحيم العبودي، عضو الهيئة العامة لتسيار الحكمة في تصريح ل(المدى) إن "اجتماع الرئاسات الثلاث مع رؤساء الكتل السياسية الذي عقد في القصر الحكومي مؤخراً بحث ملف إجراء الانتخابات البرلمانية في موعدها المحدد،

وإقرار قانون الموازنة الاتحادية، ومضمون الاتفاق النفطي بين بغداد واربيل". وكانت الرئاسات الثلاث عقدت اجتماعاً مع رؤساء الكتل السياسية يوم الثلاثاء الماضي في القصر الحكومي. ويضيف العبودي أن "رئيس مجلس الوزراء مصطفى الكاظمي استعرض خلال الاجتماع بنود الاتفاق النفطي مع إقليم كردستان" منوهاً إلى أن "الغاية من هذا الاجتماع والاستعراض للاتفاق النفطي من أجل تهيئة الظروف لتقرير مشروع قانون الموازنة بسهولة في مجلس النواب بعد ضمان موافقة الكتل والأحزاب السياسية".

التفاصيل ص 2

## السجل عن المتسببين بحادثة المطار يعود مع قرب مرور عام على الاستهداف

بغداد / تميم الحسن

على الفور. وأكد ناصر هرقي، وهو عضو لجنة الامن والدفاع في البرلمان انه "لا توجد اي حركة لطيران التحالف في العراق دون علم الحكومة"، وهو ما اكده العبادي في حديثه قبل ايام للجنة الرسمية. عن موافقة الحكومة السابقة على تنفيذ طائرات أميركية قصفاً قرب مطار بغداد الدولي. و اضاف العبادي في لقاء اجراه، الخميس الماضي، أن "الطائرات التي جاءت إلى العراق، والتي ضربت القادة (سليمانى والمهندس) في المطار (مطار بغداد الدولي) حصلت على موافقة عراقية"، مؤكداً أن ما يقوله حقيقة وكل يعلم بذلك.

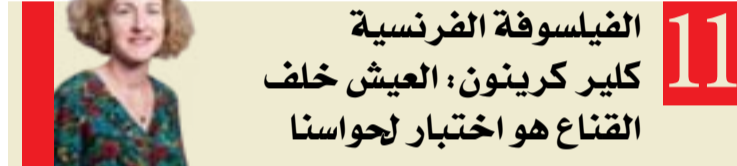
واستهدفت الولايات المتحدة بصاروخين مطلع العام الحالي، موكبا تابعا لقائد الحرس الثوري السابق قاسم سليمانى، والثائب السابق لرئيس الحشد الشعبي ابو مهدي المهندس قرب مطار بغداد، مما أدى الى مقتلهما



### عمرو موسى: خضت معركة للدفاع عن الهوية العربية للعراق في الدستور

### برهم صالح أبلغني باعتماد صياغة تحفظ عربوية العراق

7



### الفيلسوفة الفرنسية كلير كرينون: العيش خلف القناع هو اختبار لحواسنا

## خبراء: العرض الصيني لشراء النفط يحتاج موافقة البرلمان

متابعة / المدى

شركة "تشينخوا أويل" الصينية لتجارة النفط، قدمت عرضاً لشركة تسويق النفط (سومو)، بحيث تدفع نحو 2,5 مليار دولار مقابل 48 مليون برميل من الخام بين الأول من تموز 2021 و 20 حزيران 2022. ووصفت وكالة "بلومبيرغ" الأميركية، هذه الصفقة بـ"النادرة"، حيث لم تتعاقد بغداد من قبل على صفقة مسبقة

الدفع، وإن كانت حكومة إقليم كردستان في شمالي البلاد أبرمت عقوداً مماثلة في الماضي. وإلى جانب ذلك، تعتبر الصفقة نادرة أيضاً لأنها تسمح للشركة التي يسري عليها العطاء بشحن الخام العراقي إلى أي وجهة ترغب فيها لمدة عام، وعادة، يُباع خام الشرق الأوسط بشروط صارمة تمنع التجار ومصافي التكرير من إعادة

التفاصيل ص 3

## بغداد والقاهرة توقعان بروتوكول تعاون مشترك

بغداد / المدى

بنتفيذ ما تم توقيعها بين الدول الثلاث خلال الفترات السابقة، وتفعيله على أرض الواقع بأقرب وقت ممكن". وأكد مجيد، أنه سيتم انعقاد قمة للوزراء الثلاثة في بغداد، خلال الربع الأول من السنة المقبلة". وأشار إلى أنه (المجلس) أوصى بضرورة المباشرة فوراً بتواصل الوزراء مع نظرائهم، للشروع بتنفيذ المخرجات التي نتجت عن الجلسة، وما ورد فيها من توصيات".

وأوضح البيان، أنه "فيما وقع بروتوكول التعاون الخاص بمجال البحث الزراعي، عن الجانب العراقي، وزير الزراعة محمد كريم جاسم وعن الجانب المصري، وزير الزراعة واستصلاح الأراضي مرووق القصير". وفي سياق متصل، قال المتحدث باسم الأمانة العامة لمجلس الوزراء، حميد مجيد، في بيان آخر إن "المجلس التسيقي الثلاثي المنعقد في القاهرة، يشدد على ضرورة الإسراع

التي حضرها رئيس مجلس وزراء جمهورية مصر العربية أسفرت عن توقيع مذكرة تفاهم وبروتوكول تعاون". وأضاف، أنه "قام بتوقيع مذكرة التفاهم الخاصة بمجال رسم السياسات الاقتصادية والتنموية والتعاون الدولي والإقليمي عن الجانب العراقي، رئيس الوفد وزير التخطيط خالد بنّال، وعن الجانب المصري وزيرة الاقتصاد والتنمية الاقتصادية هالة السعيد".

### أعلنت الأمانة العامة لمجلس الوزراء، امس السبت، توقيع مذكرات تفاهم وبروتوكول تعاون خلال المحادثات العراقية المصرية، والتي حضرها رئيس الحكومة المصري مصطفى مدبولي، وقالت الأمانة في بيان تلغته (المدى)، إن "جولة المباحثات الرسمية بين الوفدين الوزاريين العراقي والمصري،



### أثير ناظم الجاسور يكتب: نموذجها الضريد



### لطيفة الدليمي تكتب: ليس للبعض إلا لسان مأزوم

### نادية هناوي تكتب: الدرس النسوي العربي.. تقاطعات أم توازيات؟

### 8

## جنرال أميركي: حلفاء في التحالف الدولي سيغطون تقليص قواتنا في العراق

ترجمة / حامد احمد

في تلك المناطق أسفرت عن قتل واعتقال أعداد منهم. وقال الجنرال ميكيزي في تصريحات له عبر دائرة تلفزيونية بواقع، Defense One نقلتها صحيفة ستارز أند ستربس الأميركية: "فقط ستكون حذرين جداً ومركزين اهتمامنا عندما نقوم بتلك العملية".

المساعدة التي تقدمها الولايات المتحدة بخصوص العمليات المستقبلية، من جانب آخر اشار المركز الدولي للمعلومات الاستخباراتية عن الازهاب ITIC الى انه في الفترة الاخيرة شهدت مناطق مختلفة من العراق هجمات متعددة لداعش ضد افراد امنيين ومدنيين مع قيام قوات امنية عراقية بملاحقة عناصر ارهابية

### اعلن قائد القيادة المركزية للقوات الاميركية الجنرال، فرانك ميكيزي، ان تقليصات القوات الاميركية في العراق المخطط لها ان تكتمل أواسط شهر كانون الثاني المقبل ستعمل على تقلييد مهام القوات المتبقية في البلد وتحديث نوعية

## قروض تشمل أكثر من 10 آلاف عاطل عن العمل

بغداد / المدى

حتى الآن لم تتضمن الأولويات التي أحيلت من وزارة التخطيط والعقود التي أبرمت مع الوزارة، لذلك تمت مخاطبة وزارة التخطيط لتزويد وزارة العمل بها لتأييد صحتها ووصولها للتعاقد، وهذا الموضوع سيكون خلال الأيام القريبة". وأكمل الركابي، أن "وزارة العمل والشؤون الاجتماعية بدأت تأخذ دورها الطبيعي عبر الاهتمام بالملفات المهمة التي كانت لا تحظى بتلك الأهمية، ومنها ملف التدريب والتأهيل للشباب الباحثين عن العمل والخريجين". وأوضح، أن "هناك مراكز تدريب وتأهيل منتشرة في بغداد والمحافظات، بحدود 27 مركزاً، وسيتم إعداد دراسات سريعة لاحتياجات سوق العمل".

مليون دينار". ويشأن ملف تشغيل الشباب، أكد الركابي أن "هذا الملف شابه الكثير من المشكلات، وأن وزارة العمل عقدت الكثير من الاجتماعات في الوزارة برئاسة الوزير، وبعض الوزارات الأخرى، ودوائر الوزارة، والبنك المركزي والمصارف الأهلية، وشركة التأمين، وكذلك المطورين الذين لهم دور في الموضوع". وأضاف، أن "الوزارة ستعقد اجتماعاً أخيراً للتقدم بالمقترحات لغفئة المطورين في هذا المشروع، وإصلاح بعض الأمور التي تصب في مصلحة الشباب". وبين أن "الخطوة الأخرى ستكون مخاطبة وزارة التخطيط للوقوف على صحة التعاقدات في زمن الوزارة السابقة، مع أنه

### كشف وزير العمل والشؤون الاجتماعية، عادل الركابي، امس السبت، عن موعد إطلاق دفتين من القروض لعشرة آلاف وخمسةمئة عاطل عن العمل.

وقال الركابي إنه "في غضون ستة أشهر أو أقل من ذلك سيتم إطلاق دفتين قروض لنحو (10,5) آلاف مقترض لكل منهم 8 ملايين دينار"، مشيراً إلى أنه "خلال شهرين سيتم إطلاق دفعة أخرى". وأشار إلى أن "الوزارة لديها برنامج آخر للاقتراض يسمى (حاضنة الأعمال) يقدم للشباب بمشاريع ابتكارية قيمة القرض 20

الباقة	السعة	السعر
يومية	300MB	1,250 دينار
يومية	600MB	2,000 دينار
أسبوعية	3GB	5,000 دينار
أسبوعية	5GB	7,000 دينار
شهرية	5GB	10,000 دينار
شهرية	10GB	15,000 دينار
شهرية	20GB	25,000 دينار
شهرية	30GB	30,000 دينار

للإشتراك اتصل على #299\*

## 3 خيارات تنتظر الانتخابات المبكرة أبرزها التأجيل أوساط سياسية: 100 شركة استثمارية ستدخل العراق بعد إقرار موازنة 2021

□ بغداد / محمد صباح

تقول اوساط سياسية مطلعة ان نحو 100 شركة استثمارية ستباشر العمل في العراق بعد اقرار موازنة 2021 وان الحكومة ستسدد اتعاب هذه الشركات بالنفط وليس بالدولار.

كما قالت الاوساط ان نسبة الاستثمار (الخارجي والداخلي) في موازنة العام المقبل ستكون بحدود 80٪، وهو ما سيساعد على دخول العملة الصعبة من الخارج إلى الداخل. وفي سياق آخر اشار سياسيون الى ان أقوى الاحتمالات المتداولة في الاوساط السياسية هو إرجاء موعد الانتخابات البرلمانية المبكرة من شهر حزيران 2021 إلى بداية كانون الأول من العام ذاته. ومن المؤمل ان بيت بموعد إجراء الانتخابات في اجتماع ثانٍ للرئاسات الثلاث مع قادة الكتل والأحزاب السياسية مقرر انه يعقد في الشهر المقبل بعد الاستماع إلى تقرير مفصل من مفوضية الانتخابات تستعرض فيه قدرتها على إجراء الانتخابات في موعدها المحدد أو تأجيلها.

### الانتخابات محوّر من ثلاثة

ويقول رحيم العبودي، عضو الهيئة العامة لتيار الحكمة في تصريح لـ(المدى) إن "اجتماع الرئاسات الثلاث مع رؤساء الكتل السياسية الذي عقد في القصر الحكومي مؤخراً بحث ملف إجراء الانتخابات البرلمانية في موعديها المحددة، وإقرار قانون الموازنة الاتحادية، ومضمون الاتفاق النقابي بين بغداد واربيل. وكانت الرئاسات الثلاث عقدت اجتماع مع رؤساء

الكتل السياسية يوم الثلاثاء الماضي في القصر الحكومي. ويضيف العبودي أن رئيس مجلس الوزراء مصطفى الكاظمي استعرض خلال الاجتماع بنود الاتفاق النقابي مع إقليم كردستان" منوها إلى أن الغاية من هذا الاجتماع والاستعراض للاتفاق النقابي من أجل تهيئة الظروف لترتيب مشروع قانون الموازنة بسهولة في مجلس النواب بعد ضمان موافقة الكتل والأحزاب السياسية". ومنذ فترة

قصيرة اتفقت الحكومة الاتحادية مع إقليم كردستان على إعادة العمل بالاتفاق النقابي الموقع في العام 2019، والذي يلزم الإقليم بتسليم شركة سومو ما مقداره 250 ألف برميل من نفطه يومياً مع نصف إيراداته غير النفطية (النافذ الحدودية) إلى بغداد، مقابل أن تلتزم الحكومة الاتحادية بتسديد المستحقات المالية للإقليم والبالغة حوالي (12) تريليون دينار.

ويؤكد العبودي أن "موازنة العام المقبل ستكون تقشفية بشكل كامل، وسوف تقتصر على التشغيلية لتوفير رواتب الموظفين والمتقاعدين والرعاية الاجتماعية"، منوها إلى أن "رئيس الحكومة يحاول من خلال موازنة العام 2021 تفعيل الدور الاستثماري لانعاش الأسواق العراقية والتخلص من الأزمة الاقتصادية الراهنة عبر الجوء إلى الشركات السعودية والعديد

من دول الجوار للاستثمار". ويتابع أن "نسبة الاستثمار (الخارجي والداخلي) في موازنة العام المقبل ستكون بحدود 80٪، والتي ستساعد على دخول العملة الصعبة (الأجنبية) من الخارج إلى الداخل"، لافتاً إلى أن "الاستثمار سيوزع بين الولايات المتحدة، وبريطانيا والماني، فرنسا، السعودية، مصر، والأردن، وتركيا". ويلفت إلى أن "هناك محادثات مع الجارة تركيا على ضمان دخول شركاتها

الاستثمارية إلى العراق في العام المقبل، لافتاً إلى أن الحكومة ستتعامل مع هذه الشركات عن طريق سداد النفط مباشرة، أي ستحصل هذه الشركات على النفط "بأسعار أقل بدلاً من الأموال". ومن المؤمل أن تدخل مئة شركة استثمارية تابعة إلى دول متقدمة صناعياً وزراعيًا إلى العراق في العام 2021، استناداً إلى رحيم العبودي القيادي في تيار الحكمة، الذي يقول أن "عمل هذه



مبنى استثماري في العاصمة بغداد... أرشيف

الشهر المقبل"، مبيناً أن "مفوضية الانتخابات ستقدم تقريراً عن قدرتها على إجراء الانتخابات من عدنها خلال الفترة المقبلة".

من جانبه، يعلل مختار الموسوي، النائب عن كتلة الفتح البرلمانية في تصريح لـ(المدى) أسباب مطالبة الكتل السياسية بتأجيل الانتخابات البرلمانية المبكرة إلى عدم اكتمال طاقم مفوضية الانتخابات، وتأخير تعديل قانون المحكمة الاتحادية".

ويوضح الموسوي أن "الكتل السياسية في السابق ناقشت ثلاثة مقترحات لإجراء الانتخابات البرلمانية المبكرة الأول أن تكون في شهر حزيران المقبل، والثاني في شهر تشرين الأول المقبل، والثالث في شهر كانون الأول من العام 2021". ويؤكد على أن "البت في مواعيد إجراء الانتخابات من عدمه سيكون بعد تشريع قانون تمويل الانتخابات، وإكمال طاقم مفوضية الانتخابات (مدراء الفروع والأقسام)، والتصويت على تعديل قانون المحكمة الاتحادية"، معتقداً أن "هذه الأمور تحتاج إلى وقت طويل لإكمال قبل الاتفاق على

اجراء الانتخابات في مواعيدها المقترحة". وكان مصدر في رئاسة الجمهورية كشف لـ(المدى) في شهر تشرين الثاني الماضي أن "اجتماعاً للرئاسات الثلاث جرى في قصر السلام ببغداد تطرق إلى تأجيل الاقتراع إلى أربعة أشهر أو أقل من ذلك". ولفت إلى أن "هناك مشكل فنية تعرقل إجراء الانتخابات البرلمانية المبكرة في موعدها المحدد، منها تعدد الدوائر الانتخابية، واعتماد البطاقة البيومترية وكذلك عدم توفير الأموال اللازمة".

ويوقع أن "تأجيل الانتخابات المبكرة إلى نهاية العام المقبل سيؤدي إلى إرجاء الانتخابات النيابية حتى إكمال الدورة البرلمانية الحالية"، لافتاً إلى أن "الكتل ستؤخر إقرار تعديل قانون المحكمة الاتحادية لضمان تعدد عمر مجلس النواب".

وقال العبودي أن "أطراف برلمانية متنفذة اتفقت على البت بتأجيل الانتخابات لمدة ستة أشهر أو إجرائها في موعديها المقترحة خلال اجتماع آخر سيعقد بداية

## مركز معلومات: داعش نفذ عمليات متعددة خلال المدة السابقة جنرال أميركي: حلفاء في التحالف الدولي سيغفون تقليص قواتنا

الاستخباراتية الضوء على قدرات القوات الامنية العراقية وجهاز مكافحة الارهاب في ملاحقة فلول داعش والقضاء عليهم في عمليات شنها في تلك المناطق التي تشهد اختراقات أمنية.

وقال المركز انه بتاريخ 3 كانون الاول نفذت القوات العراقية تمسبها في منطقة مححول الجبلية، 20 كم شمال بيجي، بعد قيام طائرة للتحالف بتنفيذ غارة جوية على المنطقة تم خلالها العثور على 8 جثث مسلحين والقبض على عنصر جريح لداعش.

وفي محافظة الأنبار، ألقّت وحدة مكافحة الارهاب الاسبوع الماضي القبض على عنصر قيادي لداعش كان يشغل منصب "نائب والي العراق". وقال الجنرال مكينزي ان "من مهام قوات التحالف هي الحفاظ على الامن وتعزيز الاستقرار في المنطقة"، مشيراً الى ان "المشكلة التي تخلق القيادة هي بتبعيات عدم معالجة مشكلة مخيمات النازحين المحليين والمهجّرين في منطقة الشرق الأوسط التي من شأنها ان تنتج نواة لبقوة تطرف طويلة الأمد في المنطقة والعالم".

واضاف الجنرال بقوله "اليوم اين ما تجد صراعاً في منطقة الشرق الاوسط تجد هناك نازحين ومهجّرين محليين، وبالإضافة الى المعاناة الإنسانية التي توجد في مخيمات النازحين رغم المساعدات المقدمة من منظمات وجمعيات اغاثية، فإن هناك احتمالية في ان تتحول تلك المخيمات الى ارض خصبة للترويج للأفكار المتطرفة". وقال ان هذه تعتبر مشكلة سنتراليجية كبرى يتطلب حلها موارد دولية فضلاً عن تعهدات لحكومات محلية بحل مشكلة النازحين وخصوصاً المخيمات التي تأتي عوائل مسلحين ومتطرفين.



مستشارو التحالف الدولي في قاعدة عراقية

هجمات لداعش تمثلت باطلاق نار من قناصين على جنود في خانقين، 100 كم شمال شرقي بعقوبة، اسفرت عن مقتل ضابط وجندي وجرح اثنين آخرين، وفي حادث آخر استهدفت عبوة ناسفة عجلة للشرطة الاتحادية على بعد 15 كم شمال بعقوبة ادت الى جرح 4 اشخاص. وفي محافظة صلاح الدين قتل عنصران أمنيان بتاريخ 4 كانون الاول بهجوم لسليحي داعش في تكريت، في حين شهدت محافظة كركوك الاسبوع الماضي تنفيذ داعش لهجوم على نقطة للشرطة على طريق كركوك - تكريت اسفرت عن مقتل شرطي وجرح أربعة آخرين.

من جانب آخر سلط مركز المعلومات في وقت ستجلب بلدان شريكة مزيداً من قواتها في البلد للعمل مع الولايات المتحدة بعد عملية تقليص قواتها". وكان مركز المعلومات الاستخباراتية عن الارهاب ITIC قد أشار من ناحية اخرى الى استمرار عمليات داعش الارهابية في العراق متمثلة بهجمات تخللتها عبوات ناسفة واطلاقات قنص وعمليات قتل مستهدفة وهجمات ضد قواتها وسنستمر بالعمل مع شركائها في المنطقة، مشيراً الى ان "قوات حلف الناتو سيكون لها دور اوسع على الارض".

وقال الجنرال مكينزي ان "الولايات المتحدة لن تجد مشكلة مع تقليص قواتها وستستمر بالعمل مع شركائها في المنطقة"، مشيراً الى ان "قوات حلف الناتو سيكون لها دور اوسع على الارض". واصل الجنرال قائلاً: "من المتوقع ان تتوسع مهام حلف الناتو في العراق

المنتخب جو بايدن لمهامه بشكل رسمي رئيساً جديداً للولايات المتحدة. وسيتم تقليص القوات في العراق لتصل الى 17 ألف جندي، في وقت ما يزال البلد يشهد هجمات ارهابية ضد قوات امنية ومدنيين ينفذها مسلحون تابعون لتنظيم داعش.

□ ترجمة / حامد احمد

اعلن قائد القيادة المركزية للقوات الاميركية الجنرال، فرانك مكينزي، ان تقليصات القوات الاميركية في العراق المخطط لها ان تكتمل اواسط شهر كانون الثاني المقبل ستعمل على تقليص مهام القوات المتبقية في البلد وتحدد نوعية المساعدة التي تقدمها الولايات المتحدة بخصوص العمليات المستقبلية، من جانب آخر اشار المركز الدولي للمعلومات الاستخباراتية عن الارهاب ITIC الى انه في الفترة الاخيرة شهدت مناطق مختلفة من العراق هجمات متعددة لداعش ضد افراد اميين ومدنيين مع قيام قوات امنية عراقية بهلا حقة عناصر ارهابية في تلك المناطق أسفرت عن قتل واعتقال أعداد منهم.

وقال الجنرال مكينزي في تصريحات له عبر دائرة تلفزيونية لواقع، Defense One نقلتها صحيفة ستارز أند ستريس الاميركية: "لقد ستكون حذرين جدا ومركزين اهتمامنا عندما نقوم بتلك العملية". وكان وزير الدفاع الاميركي بالوكالة الجنرال كريستوفر ميلر، قد اعلن في 17 تشرين الثاني بان الرئيس الاميركي دونالد ترامب قرر تقليص عدد القوات الاميركية في كل من العراق وافغانستان، على ان تكتمل عملية التقليص في 15 كانون الثاني، أي قبل خمسة ايام فقط عن موعد تسلم الرئيس

## الاتحاد الوطني: بغداد تعهدت بتحويل 320 مليار دينار لتهدئة التوترات في السلبيانية

□ بغداد / المدى

بحث رئيس مجلس الوزراء الاتحادي مصطفى الكاظمي، ورئيس مجلس النواب محمد الحلبوسي، مع الوفد التفاوضي لإقليم كردستان برئاسة نائب رئيس وزراء الإقليم قوباد طالباني، آليات تنفيذ قانون العجز المالي، في محاولة لتهدئة التوترات التي تشهدها السلبيانية ومناطق اخرى بسبب تأخر توزيع الرواتب.

وذكر المكتب الاعلامي لرئيس الحكومة الاتحادية في بيان تلقت (المدى) نسخة منه أن الكاظمي والحلبوسي، ترأسا الاجتماع التفاوضي المشترك بين الحكومة الاتحادية واللجنة المالية النيابية وقد اقليم كردستان.

وناقش الاجتماع، الذي عقد في القصر الحكومي، الالتزام بتنفيذ قانون تمويل العجز المالي، الذي صوت عليه مجلس النواب الشهر الماضي، وبحث آليات تنفيذه، وبالشكل الذي يراعي العدالة في توزيع التخصيصات المالية لجميع مناطق العراق. وفي وقت متأخر من يوم امس، اكد الاتحاد الوطني الكردستاني، حصوله على ضمانات من قبل الحكومة الاتحادية بنحو 320 مليار دينار إلى اقليم كردستان، فيما رجح ارسال المبلغ خلال 48 ساعة.

وقال عضو الاتحاد فائق يزدي في تصريحات لواقع كبرية إن "320 مليار دينار مبلغ محدد ضمن اتفاق سابق سترسل على شكل دفعات"، مؤكداً أن "الوفد الكردي في بغداد حصل على ضمانات سياسية من قبل الحكومة الاتحادية بتحويل المبلغ". وأضاف أنه "على اعتبار ان هناك نية و ضمانات من قبل الحكومة الاتحادية لصرف هذا المبلغ، قد ترسل بغداد هذا المبلغ إلى الإقليم خلال 48 ساعة المقبلة". وتابع يزدي، أن ارسال هذا المبلغ بمثابة مبادرة حسن نية من الحكومة الاتحادية لتهدئة الشارع الكردي، خصوصا بعد تغريدة رئيس الوزراء مصطفى الكاظمي وتعهده بالاستجابة لمطالب المتظاهرين في السلبيانية". وكان رئيس الوزراء مصطفى الكاظمي قد تعهد بالعمل بجدية للاستجابة الى استحقاقات اقليم كردستان، مؤكداً أن غضب المواطنين الكرد جاء بسبب تراكم سنوات وعقود، وكتب الكاظمي في تغريدة على (تويتر): "انفاعل بعمق مع معاناة اهلنا في اقليم كردستان وخصوصا في سلبيانية الجبل والاصالة والثقافة". و اضاف: "الغضب مبرر لانه نتاج سنوات وعقود سبقت، وسنعمل بجدية لاستجابة الى استحقاقات شعبنا في الإقليم في كل مدن العراق".

ولا تزال التظاهرات التي ترافقها أعمال عنف متواصلة لليوم العاشر على التوالي في عدة مدن بإقليم كردستان وتتركز بشكل خاص في السلبيانية وحلجة وإدارتي كرميان واربيل، وأسفر عنها سقوط عشرات الشهداء والجرحى بين صفوف المحتجين والقوات الأمنية، وسط تشديد الإجراءات.



## لجنة الأمن: الطائرات الأمريكية تحلق بموافقات عراقية

# السجل عن المتسببين بحادثة المطار يعود مع قرب مرور عام على الاستهداف

□ بغداد / تميم الحسن



أكدت لجنة الامن والدفاع في البرلمان، علم الحكومة السابقة بكل تفاصيل الطلعات الجوية الاميركية التي تنفذ داخل الاراضي العراقية بما فيها الضربة التي اذنت حياة نائب رئيس هيئة الحشد ابو مهدي المهندس، والقائد الايراني قاسم سلیماني. بالمقابل اعتبرت جهات مقربة من الحشد اتهم حكومة عادل عبد المهدي بانها تعلم بالقصف مسبقا انها محاولة لـ"التغطية" على نتائج تحقيق ما عرف حينها بحادث المطار.



القصف الاميركي على مطار بغداد الدولي..(أرشيف)

العراقية لدخول الطائرات في يوم حادثة المطار. وجاء في الوثيقة الموقعة من قبل قائد الدفاع الجوي السابق، الفريق جبار عبيد كاظم بتاريخ 3 كانون الاول 2020 (بعد ساعات من العملية) أن "هناك ثلاث طائرات مسيرة دخلت أجواء العاصمة بغداد قبل ساعات من العملية واتجهت نحو المطار بعد منتصف الليل نهار 3 كانون الاول 2020 وبعد العملية غادرت العراق باتجاه الأردن".

### خُلط الأوراق

وتزامن في التوقيت نفسه، اعلان "جماعات الكاتوشا" يوم الجمعة عن استهداف رتل للحالف الدولي في مدينة السماوة، حيث اكدت تلك الفصائل ان التوقيت، بينما تقول ان التحقيقات قد تم التلاعب بها. وكانت جهات تابعة للحشد الشعبي اتهمت رئيس الوزراء مصطفى الكاظمي ومسؤولين آخرين بالصادث. وقال حساب ابو علي العسكري، المتحدث باسم كتائب حزب الله، على تويتر في عيد الفطر الماضي، انه "لن يكون عيدنا في هذا المقطع الزمني عيداً إلا بأخذ الثأر الذي يليق حجماً ومضموناً من قتلة الشهيدين سليمانى والمهندس وشهداء مدينة القائم".

وتوعد العسكري بمعاينة المساهمين في العملية بالقول: "تكرر ما قلناه حينها؛ إن المشاريك الحليين ابتداءً من (كاظمي الغدر) إلى ادنى الرتب التي ساهمت في تسهيل هذه الجرائم التاريخية سوف لن يفلتوا من العقاب مهما كان الثمن وطال الزمن". الى ذلك دعا البلداوي، النائب عن العصاب مغادرة كل تلك الخلافات وترك الجدل حول مسؤولية عادل عبد المهدي او غيره "والإتجاه الى المحاكم الدولية لادانة ترامب".

وسبق لعبد المهدي ان اصدر في آب 2019، قراراً بحصر تراخيص الطيران بيد القائد العام للقوات المسلحة، بعد اتهامات وجهها الحشد اُنذاك، الى القوات الاميركية واسرائيل، بضرر عدد من مقراته.

واعلن الحالف الدولي حينها، امتثاله لتوجيهات حكومة بغداد، قبل ان يعود الجيش الاميركي بعد ذلك بايام للقول ان الطلعات الجوية الطارئة في العراق والتي تتضمن مهام إسناد وإخلاء جنود جرحى "لا تتطلب موافقة الحكومة العراقية".

وأكد مكتب عبد المهدي انه بعد حادثة اقتحام السفارة الاميركية وصلت طلبات متكررة من الجهات الرسمية الأمريكية "بالسماح لإدخال قوات جديدة الى العراق او للسماح لطائرات التحالف باستخدام المناطق المحظورة العراقية".

والمهندس)، لانه يقول: "تشكلت لجنة حكومية حينها وسلمت التقرير قبل فترة - لم يحددنا- الى العمليات المشتركة". وبحسب تسريبات ان التحقيقات العراقية في عملية الاغتيال بدأت بعد مناقش من الاستهداف الاميركي وكانت برئاسة قالح الفياض، المستشار السابق للامن الوطني ورئيس هيئة الحشد، وقام رجال الامن الوطني حينها، بإغلاق المطار ومنعوا عشرات من موظفي الامن من المغادرة، بمن فيهم رجال الشرطة

### وثيقة مسربة

وكانت وثيقة مسربة اكدت صدور الإن من قبل قيادة العمليات المشتركة

فدعم التحالف، القوات العراقية وقوات البيشمركة من خلال التدريبات وتقديم الاستشارة والمساعدات العسكرية". وأشار إلى أن "التحالف قدم الاستشارة لأكثر من 300 ألف عنصر من الجيش العراقي وقوات البيشمركة".

### رد عبد المهدي

واخرجت تصريحات العبادي الاخيرة - التي كان قد نكرها اول مرة قبل 10 اشهر على القناة الرسمية ايضا لكنها لم تأخذ صدى واسعاً كما هذه المرة لانها جاءت عشية حادثة المطار- رئيس الوزراء السابق عادل عبد المهدي الذي نفى حصول موافقة للطائرات.

وقال مكتب عبد المهدي مساء الجمعة، "نفى نفياً قاطعاً ما تداوله بعض وسائل الإعلام (...)"، موضحاً انه على العكس كان هناك "تقيد صارم بقواعد الحركة سواء الأرضية او الجوية".

واضاف البيان انه منذ صيف 2019 حصل تصعيد خطير بسبب القصف المتبادل "لمقرات حشدية عسكرية تابعة للحشد الشعبي او لواقع تواجد قوات التحالف والسفارة اضطرت معه القيادة العراقية للتشديد على منع كل أشكال الطيران".

بغداد الدولي) حصلت على موافقة عراقية"، مؤكداً أن ما يقوله حقيقة والكل يعلم بذلك.

وكانت تقارير غربية نقلت عن مسؤولين أميركيين، طلبوا عدم الكشف عن هويتهم، أن الولايات المتحدة كانت تتابع عن كثب "تحركات سليمانى لعدة أيام قبل الضربة"، لكنهم رفضوا نكر كيف حدد الجيش موقعه ليلية الهجوم.

وقال هرقي في اتصال مع (المدى) ان لجنة الامن البرلمانية سألت اكثر من مرة قادة الجيش عن تحركات التحالف الدولي واكدوا ان "الطيران يجري بموافقة الحكومة"، مشيراً الى ان الحكومة "تعرف بكل تفاصيل التحرك والاهداف التي تتم معالجتها، خصوصاً وان اغلب الطلعات تكون بمرافقة قوات مكافحة الازهاق".

وأعلن التحالف الاقتصادي الدولي الذي تقوده الولايات المتحدة، تنفيذ 35 ألف ضربة جوية ضد تنظيم داعش في العراق وسوريا، منذ تأسيسه عام 2014.

وقال المتحدث باسم التحالف، العقيد مايكل كاغينز في مؤتمر صحفي عقده في محافظة أربيل في ايلول الماضي، إن "التحالف أجرى 35 ألف عملية جوية ضد التنظيم، أما على الأرض

واستهدفت الولايات المتحدة بصاروخين مطلع العام الحالي، موكباً تابعاً لقائد الحرس الثوري السابق قاسم سليمانى، والنائب السابق لرئيس الحشد الشعبي ابو مهدي المهندس قرب مطار بغداد، ما ادى الى مقتلهما على الفور.

واختار رئيس الوزراء الاسبق حيدر العبادي وقتاً حرجاً للغاية، في تكرار حديثه عن علم الحكومة بالطائرات التي نفذت حادثة الاغتيال، فيما عادت بعض الفصائل الى الاعلان عن مهاجمة المصالح الاميركية مجدداً وهو ما عد ثاني خرق للهدنة.

### يُعلم الحكومة

وأكد ناصر هرقي، وهو عضو لجنة الامن والدفاع في البرلمان انه "لا توجد اي حركة لطيران التحالف في العراق دون علم الحكومة"، وهو ما اكدته العبادي في حديثه قبل ايام للقناة الرسمية، عن موافقة الحكومة السابقة على تنفيذ طائرات اميركية قصفاً قرب مطار بغداد الدولي.

واضاف العبادي في لقاء اجراه، الخميس الماضي، إن الطائرات التي جاءت إلى العراق، والتي ضربت القادة (سليمانى والمهندس) في المطار (مطار

بكين تدفع 2.5 مليار دولار مقابل 48 مليون برميل من الخام تسدد خلال سنة

## خبراء: العرض الصيني لشراء النفط يحتاج موافقة البرلمان

□ متابعة / المدى

شكك خبراء في الصفقة النفطية التي أعلن عنها مؤخراً بين العراق والصين، والتي بمقتضاها ستستخ بغداد النفط لبكين، مقابل أن تدفع الأخيرة أموالاً نقدية للحكومة العراقية. ويحسب ما نشرت وكالة (رويترز)، فإن شركة "تشينخوا أويل" الصينية لتجارة النفط، قدمت عرضاً لشركة تسويق النفط (سومو)، بحيث تدفع نحو ٢,٥ مليار دولار مقابل ٤٨ مليون برميل من الخام بين الأول من تموز ٢٠٢١ و ٣٠ حزيران ٢٠٢٢. ووصفت وكالة "بلومبيرغ" الأميركية، هذه الصفقة بـ "النادرة"، حيث لم تتعاقد بغداد من قبل على صفقة مسبقة الدفع، وإن كانت حكومة إقليم كردستان في شمالي البلاد أبرمت عقوداً مماثلة في الماضي.

والى جانب ذلك، تعتبر الصفقة نادرة أيضاً لأنها تسمح للشركة التي يسري عليها العطاء بشحن الخام العراقي إلى أي وجهة ترغب فيها لمدة عام. وعادة، يُباع خام الشرق الأوسط بشروط صارمة تمنع التجار ومصافي التكرير من إعادة بيع البراميل إلى مناطق مختلفة.

الخبير الاقتصادي صفوان قصي، قال موقع (الحر)، إن "اتجاه وزارة النفط بعملية البيع العاجل بالسعر الحالي، محفوف بالمخاطر، خاصة أن الظروف الحالية تشير إلى أن أسعار النفط ماضية نحو الارتفاع".

يستعد العراق لتوقيع صفقة بمليارات الدولارات مع شركة تشن هوا أويل الصينية، ستحصل بمقتضاها بغداد على أموال نقدية تساعدها في ضاقتها المالية مقابل إمدادات نفطية طويلة الأجل.

وأضاف قصي، "أعتقد أنه في حال بيع النفط في أسواق المضاربة، فيجب أن يكون على أسس علمية، رأي أن تكون هناك أسعار للنفط العراقي أعلى من الأسعار الحالية، بحيث تكون مناسبة للعام الجديد ٢٠٢١".

بجانب الغموض الاقتصادي الذي يحف الصفقة، فإن خبراء عراقيين آخرين حذروا من أن يقع العراق فريسة للنفوذ الصيني أو لمعجبا لل قوى الإقليمية المتصارعة.

وقال المحلل السياسي العراقي، عمر عبد الستار، إن العراق بلا شك هو الخاسر الأكبر من هذه الصفقة، لأنها مؤقتة وغير دائمة، كما

أنها ستحول العراق إلى ملعب عالمي. وأضاف عبد الستار "النفوذ الصيني بدأ يتزايد داخل العراق، ورغم انسحاب الولايات المتحدة تدريجياً من العراق، إلا أنها لن تتخلى عنه، ولذلك سيصبح العراق لمعباً للقوى العالمية". وشبه عبد الستار المواجهة بأنها ستكون أشبه بالحرب الباردة، سيكون العراق فيها "الخاسر الأكبر"، حسب رأيه.

وكانت وكالة بلومبيرغ الأميركية قد وصفت الصفقة بأنها أحدث مثال على سياسة القروض الصينية، من خلال شركات تجارية وبنوك تسيطر عليها بكين، مقابل السداد ببراميل



نفطية. وحذرت العديد من التقارير سابقاً من سياسة القروض الصينية، التي بمقتضاها تسيطر بكين وتصادر بعض مقدرات وأصول الدول الأخرى عند عجز الحكومات المقترضة، الإيفاء بالتزاماتها.

وقد وقع ضحية هذه السياسة دول مثل، سريلانكا وباكستان، ومؤخراً لاوس، التي ستسلم الحصص الأكبر من شبكة الطاقة الكهربائية الخاصة بها إلى شركة الصين الجنوبية الوطنية للكهرباء، بسبب فشلها في سداد الديون الصينية.

وعن دوافع الصفقة، في وقت يتوقع أن ينكمش الناتج المحلي الإجمالي للعراق بنسبة ١٢ بالمائة هذا العام، أي أكثر من أي عضو آخر في أوبك، وفقاً لتوقعات صندوق النقد الدولي.

وتابع القصاب قائلاً "تحاول الحكومة العراقية الحصول على السيولة النقدية مقابل إعطاء النفط حتى لو بأقل الأسعار العالمية، في وقت لم تستطع الدولة التخفيف من حدة الاحتجاجات في مناطق الوسط والجنوب، والتي ربما تنتقل إلى الإقليم السني".

بعد أيام على مرور ذكرى النصر

## الثالثة: الإطاحة بمسؤول "شاشة الذبح" في كركوك

□ بغداد / المدى

أنحفا داعش بالمجتمعات البريئة في العراق". جاء ذلك في كلمته أمام جلسة مجلس الأمن الدولي حيث قدم التقرير الخامس لفرع التحقيق التابع للأمم المتحدة المعني بتعزيز المساءلة عن الجرائم المرتكبة من جانب داعش (يونيتاد)، الذي يأتي عملاً بقرار مجلس الأمن 2544 (2020). وبحسب خان، "يحتوي "قبر الأمهات" الإيزيديات على رفات أطفال ومراهقات -نساء تم إعدامهن بعد أن حددهن داعش على أنهن قد تجاوزن سن الإنجاب-، أي أنهن كبيرات في السن ولا يصلحن لأن يتخذن مسجنيات. وكان الخميس قد صادف مرور ثلاث سنوات على إعلان حكومة العراق القضاء على "خلافة تنظيم داعش" وتحرير كافة المدن من سطوته.

وقد نوه خان بقوة ومرونة كافة مكونات المجتمع العراقي، والتي كانت محورية للغاية في تحقيق هذا النصر وفي اتخاذ الخطوات اللاحقة، جنباً إلى جنب مع فريق يونيتاد، لتحقيق العدالة لضحايا داعش والناجين من جرائمه. وقال خان إنه شهد، الشهر الماضي، مرة أخرى على قوة وشجاعة هذه المجتمعات، حيث وقف جنباً إلى جنب مع عائلات الضحايا في موقع "قبر الأمهات" في صولاغ شمالي العراق، في سنجار. وكانت الحكومة العراقية قد استأنفت أنشطة استخراج الجثث من خلال فتح مقبرتين جماعيتين جديديتين من مخلفات جرائم تنظيم داعش.

## جنوبي العراق: المياه الملوثة تهدد الصحة العامة

بمشاريع الماء من قبل شعبة السيطرة النوعية، لتحديد نسبة العكورة والأملاح والشوائب في الماء قبل ضخها الى المواطنين".

حتى عند إضافة الكلور، فإن المستويات العالية من التعرّج أو الملح في الماء تجعل الكلورة (إضافة الكلور) أقل فعالية لقتل البكتيريا. كما أن شبكات الأنابيب في الغالب مشققة، وتسمح بدخول المياه الجوفية الملوثة بالبراز إلى الشبكات بحيث أن كمية الكلور المضافة في محطات المعالجة لن تُعالج على الأرجح بشكل فعال للملوثات الجديدة التي تدخل النظام، بحسب هيومن رايتس ووتش.

عدم وجود سلطة قوية تسيطر بالقانون على المرافق (أدوار السقي بين المزارعين)، يتسبب في المشاكل والزراعات بين المواطنين، بسبب التجاوزات على الأنهر، كما يرى، صباح مظهر، شيخ أحد القرى جنوب المدينة. لكن قائد شرطة الديوانية، العميد حيدر حسن منخي، يوضح أن المادة (240) من قانون العقوبات العراقي المرقم 111 لسنة 1999، تحاسب كل من يتجاوز على أي مرفق من مرافق الحياة، ومن بينها التجاوز على الأنهر.

إطلاق حملات الحشد والمناصرة للدفاع عن البيئة والمياه بتغيير مسارات الميازل عن الأنهار، أو استكمال محطات معالجة المياه الثقيلة وتحويلها قبل إعادة استخدامها، قد تكون حلاً مناسباً للخلاص من أزمات التلوث، كما يعتقد الناشط البيئي ليث العبيدي.

وأعلن، أحمد رعد، أحد المسؤولين في وزارة الزراعة، بتصريحات صحفية مطلع الشهر الماضي، أن "نسبة التلوث كبيرة في الأنهر، بسبب ما يتم صنه فيها من مياه أسنة أو تصريف مياه المجاري، وكلما اقتربنا من المدن، زاد التلوث أكثر وقد يصل إلى 80%".

لكن محافظ الديوانية، زهير علي الشعلان، يؤكد على أن "مشكلة تلوث المياه لا تقتصر على الديوانية وحدها بل أصبحت حالة عامة في غالبية المحافظات العراقية"، ويشير إلى "جدية الإدارة الحالية لإنهاء ملف مشروع مجاري الديوانية الكبير، الذي يتضمن تنفيذ محطات لمعالجة المياه والتخلص من ملوثاتها".

تلوث المياه يهدد صحة المواطنين والتنوع الإحيائي في الأنهر ويهدد ناقوس الخطر، فهل ستعتمد الحكومات على العمل بالحلول للحفاظ على حياة البشر.

هذا الموضوع تم إعداده بالتعاون مع: Clingendael Institute Free Press Unlimited



الصرف الصحي في الديوانية



تفشي مرض الفلج الجليدي بين الأطفال بسبب المياه الملوثة

نهر الفرات، المصدر الوحيد لتأمين مياه الشرب للمواطنين".

أحال مجلس الوزراء العراقي في العام 2010، مشروع مجاري الديوانية الكبير، على شركة الرافدين المختصة في بناء السدود، وإحدى تشكيلات وزارة الموارد المائية بمبلغ 218 مليار دينار عراقي، لكن الشركة لم تنفذ حتى اليوم أكثر من 40% بعد إنفاقها معظم المبلغ المخصص لإنهاء المشروع، الأمر الذي تسبب بانقراض البنية التحتية لغالبية مناطق مركز مدينة الديوانية، ما أجبر المواطنين على ربط مياه مجاريهم الثقيلة على شبكات الأمطار. ويوضح مدير مجاري الديوانية، حيدر الميالي، أن "محافظة الديوانية ليس لديها نقاط لرمي المياه الثقيلة في نهر المدينة بشكل مباشر، إنما هي مياه سطحية ومياه أمطار تم التجاوز عليها من قبل المواطنين، بسبب اضطرارهم لعدم إنجاز مشروع مجاري الديوانية الكبير". ويشير الميالي، إلى أن "نظام المجاري في العراق نظام منفصل، يتيح إلى مديريات المجاري بتصريف مياه الأمطار بشكل مباشر إلى الأنهر".

وقنواته من الأنهار في المنابع، مما أدى إلى ارتفاع مستويات مياه الصرف الصحي، والتلوث الزراعي والصناعي، وملوحة المياه. ويعتقد بعض الخبراء أن الأزمة الصحية سببها تكاثر أبسط زخات المطر شتاءً. تعتمد الدوائر البلدية في الديوانية على تصريف تلك المياه إلى الأنهار دون معالجة لتسهم بارتفاع نسبة التلوث فيها خاصة مع ارتفاع درجات الحرارة صيفاً لتؤثر على صحة المواطنين والتنوع الإحيائي.

خسر المواطن تركي كاظم عيود (79 سنة)، محاصيله الزراعية ومواشيه التي لم يبق منها إلا القليل، جراء جفاف الأنهر صيفاً التي كانت يوماً تغذي قريته (البوحسين)، (73 كم جنوب شرقي مركز مدينة الديوانية)، حتى الأبار الارتوازية لم تمنحهم الماء الصالح للشرب فبات سكان القرية يتزقون حلول فصل الشتاء.

ويتقرب عيود وسكان قريته حلول فصل الشتاء لمتحملة تلك الأنهر بالمياه من جديد، لكنها أنتهم بما كانوا يجهلوه، فتلك المياه وصلتهم ملوثة بسبب اختلاطها بمياه الصرف الصحي. ويقول عيود، إن "الماء الذي نشربه مشبع بالكبريت، بسبب تلوثه بمياه الصرف الصحي والميازل، فما صار أطفالنا يدفعون الثمن بأمراض جلدية غريبة".

ووفقاً لـ "الأمم المتحدة"، اضطر نحو 4 آلاف شخص إلى مغادرة منازلهم في آب 2018، على الأرجح لأنهم لم يتمكنوا من الحصول على كفايتهم من المياه الصالحة للشرب، لكن لم تثبت بوضوح بعد هذه العلاقة السببية.

في تلك السنة، انخفضت المياه المتدفقة إلى شط العرب في مدينة البصرة،

وتعد محافظة الديوانية (180 كم جنوب العاصمة العراقية بغداد)، من المحافظات التي تعاني من انعدام شبكات تصريف مياه الأمطار والصرف الصحي، الأمر الذي يتسبب بغرقها مع أبسط زخات المطر شتاءً. تعتمد الدوائر البلدية في الديوانية على تصريف تلك المياه إلى الأنهار دون معالجة لتسهم بارتفاع نسبة التلوث فيها خاصة مع ارتفاع درجات الحرارة صيفاً لتؤثر على صحة المواطنين والتنوع الإحيائي.

خسر المواطن تركي كاظم عيود (79 سنة)، محاصيله الزراعية ومواشيه التي لم يبق منها إلا القليل، جراء جفاف الأنهر صيفاً التي كانت يوماً تغذي قريته (البوحسين)، (73 كم جنوب شرقي مركز مدينة الديوانية)، حتى الأبار الارتوازية لم تمنحهم الماء الصالح للشرب فبات سكان القرية يتزقون حلول فصل الشتاء.

ويتقرب عيود وسكان قريته حلول فصل الشتاء لمتحملة تلك الأنهر بالمياه من جديد، لكنها أنتهم بما كانوا يجهلوه، فتلك المياه وصلتهم ملوثة بسبب اختلاطها بمياه الصرف الصحي.

ويقول عيود، إن "الماء الذي نشربه مشبع بالكبريت، بسبب تلوثه بمياه الصرف الصحي والميازل، فما صار أطفالنا يدفعون الثمن بأمراض جلدية غريبة".

ووفقاً لـ "الأمم المتحدة"، اضطر نحو 4 آلاف شخص إلى مغادرة منازلهم في آب 2018، على الأرجح لأنهم لم يتمكنوا من الحصول على كفايتهم من المياه الصالحة للشرب، لكن لم تثبت بوضوح بعد هذه العلاقة السببية.

في تلك السنة، انخفضت المياه المتدفقة إلى شط العرب في مدينة البصرة،

### تحسين الزركاني

## في بلاد أهل الذمة

يُلقم يستأنو المدن التوت باكراً، هم في كانواهم الأول، والبرد لما يزل في غياية الأودية والسهول البعيدات، لكن أوراق القيقب افترشت الحديقة العامة في العاصمة الإمبراطورية، وصارت مقرنصات الرصيف صفراء، هي صفراء محمرة منذ أسبوعين، كانت الريح قد تحنت الأغصان، فهي عارية تلوذ ببعضها، ومن الجسور يدهانها الأخضر يطل السائقون على أسيجة المنازل، يحدثون بعضهم عن النساء، اللواتي تركن ملابسهن الداخلية على الأسيجة. كل وجهة نظر عن الشرف عربية، وكل التفاتة في عنق امرأة ندية تحدثك عن الأجداد، الفرسان الذين مروا من هنا. الخفر والحياء امتياز الطالبات القرويات، اللواتي التحقن بالجامعة هذا العام. نحن نغادر المدينة منذ أمس، والطريق إلى البحر لن نمر بالجمال، وحده الحور يُبهج بأغصانه الجرد، ويقرب المسافات.

لست من الوقار بشيء، لكي اسمي الطريق مقدساً إلى المدينة هذه، وما كان للحافلة أن تسلك الطريق إلى القبة المذهبة تلك، التي يرف علمها الأزرق في السماء الضبابية، هي في منأى بين الجبل والبر الطويل... وسوى الفخار الخزف، الذي في واجهة المطعم، لم أتبين من الماندة الإلهالها النخيل، كنت ضجراً بما يكفي لأقول شيئاً عن السعادة هنا، كذلك كان المسافرون، الذين دخلوا المطعم، وتقافتهم المقاعد ودورات المياه. ليس في المدينة ما ينفع العين سوى الأشجار التي عراها الخريف المبكر، أما القبة التي أفرقتها الريح بين البرية والجبل، ويسكنها الطريق، من جهة البحر، فلم تكن مقصداً لأحد.

تقول نشرة الضوء التي في الحافلة إن درجة الحرارة في الخارج ادني من الصفر قليل، فيما تكون قد تجاوزت العشرين بين المقاعد، سوى معاون السائق للطفل من قفطانه ناماً، فندثر بترنيمه أمه وملاءة الضوء للشحيع. كانت قضبان المقاعد باردة، فهددت الطفل ونأم. في المدينة التي يكون ضريح الشاعر فيها أهم معالمها، في معظم المدن التي زرتها، ما كنت احسب أن يكون للأترج متحف، لولا أنني سمعت إحداهن تقول لخليلها: نلتقي (في متحف الأترج). ومن سباحه الهابط عند الضريح المرتفع أعصدة من الرخام المعصفر، رأيت الصبية يتقافون، كان المساء أصفر برتقالياً، لكن القليل كانت لأذعة وطعم التينيد أحياناً.

إتصل بي أحد الإصقاع، الذين تعرفت عليهم قبيل نحو من عشر سنين، كان نديماً بما يكفي، إذ، لم يسلم أباه طوال غزوات العرب الفرسان لمدينتهم، فقد احتموا بالجبل فكان عاصماً لهم، وبلغة عربية لا تخلو من لكنة الإعاجم عادة، اعلمني بأنه سيأتي بعد ساعة، وإن السوق الكبير مغلق اليوم، لذا يتخذ سائقو التاكسي أعمارهم بإجور أعلى، قلت ليكن، لكنك أين الآن؟ فقال بأنه قرب غابة الحور، وأن الغراب ما زالت تغرق ما علق بالأغصان من مطر البارحة، وأنت بينهم خلف السور الضخم، الذي ينصف المدينة، قلت: ولم هو عال هكذا؟ فقال إن الريح تأتي من الجبل فتتسلقه، وإن أشجار الأترج التي في حديقته لا تكفي لايواء اللعج الذي سيسقط الليلة، ودعته وكان الشيوخ في المهقى الجاور يتقلون أكتافهم بالصوف، يحتمون بموقد الخشب الكبير من الريح، التي بدأت تهب، فيما رائحة الماعز تملأ الباحة.

لست من الوقار بشيء، لكي اسمي الطريق مقدساً إلى المدينة هذه، وما كان للحافلة أن تسلك الطريق إلى القبة المذهبة تلك، التي يرف علمها الأزرق في السماء الضبابية، هي في منأى بين الجبل والبر الطويل...

لست من الوقار بشيء، لكي اسمي الطريق مقدساً إلى المدينة هذه، وما كان للحافلة أن تسلك الطريق إلى القبة المذهبة تلك، التي يرف علمها الأزرق في السماء الضبابية، هي في منأى بين الجبل والبر الطويل...

لست من الوقار بشيء، لكي اسمي الطريق مقدساً إلى المدينة هذه، وما كان للحافلة أن تسلك الطريق إلى القبة المذهبة تلك، التي يرف علمها الأزرق في السماء الضبابية، هي في منأى بين الجبل والبر الطويل...

## تظاهرات واحتجاجات

# حرب الخيام تشد بين متظاهري الحزبي وحملة الاعتقالات تتواصل للضغط باتجاه رفعها

على الثورة ولابد من تصحيح المسار عبر رفع جميع الخيام والعودة إلى المنطلقات الأولى للثورة، مؤكداً أن "غاية الغاية هو الرجوع إلى البداية الصحيحة المتمثلة بالاحتجاجات السلمية وتنظيم المسيرات الحاشدة".

وأكد الناشط المدني أن "أصل الثورة وديمومتها ليست الخيمة وإنما بالدوافع الحقيقية التي أدت إلى اندلاعها والمتعلقة بانعدام العدالة الاجتماعية وفساد السلطة".

وكانت مجموعة من متظاهري ساحة الحزبي قد أصدروا بياناً حول موافقتهم على رفع الخيام جاء فيه أنه "بعد تحقيق ثورتنا مطالبنا المشروعة وما تبقى منها النقطة الأهم هي محاكمة قتلته المتظاهرين وهذا القرار نعرف جيداً بأن الحكومة الحالية عاجزة عنه ولكن نحن لم نعجز من المطالبة"، وأضاف أنه "ومن مبدأ الوطنية والتعددية في وسائل الاحتجاج كنا قبل الحادثة الأخيرة (هجوم الجمعة على ساحة وخيام الحزبي) بصدد رفع الخيام لكن بسبب الاعتداء الذي قامت به جهة حزبية معروفة للجميع قد أجلسنا الموضوع لكي لا نعطي مسرراً للمليشيات

مجموعة من المتظاهرين ولا يمثل الجميع، فالخيام باقية لحين تحقيق المطالب المشروعة"، وأضاف إن "البيان المذكور صدر تحت تأثير ضغط الاعتقالات".

وأشار الغرابي إلى أن "الناشطين يتعرضون إلى المساومة وتخييرهم بين رفع الخيام أو تعرضهم للاعتقال أو تهديدهم بإقامة دعاوى قضائية تجعلهم تحت طائلة الملاحقة الأمنية"، مبيناً أن "الناشط الذي تجري مدامه داره ولم يتمكنوا من اعتقاله يعتقلون أحد أفراد أسرته بدلاً عنه".

وأضاف الناشط الحقوقي إن "العديد من الناشطين تعرضوا للمساومة والاعتقال، فالناشط نواف البديري تم تفجير داره واعتقال شقيقه لإرغامه على رفع خيمته من ساحة الحزبي، فيما اعتقل شقيق الناشط في تظاهرات قضاء الرفاعي حسين الزعيم عندما لم يتمكنوا من اعتقال الأخير"، وأضاف أن "الناشط سعدون جابر (ابو راشد) البالغ من العمر 75 عاماً تم

اعتقاله مؤخراً بعد أن أعلن قرار المتظاهرين برفض رفع خيام ساحة الحزبي".

وأكد الغرابي اعتقال وملاحقة عشرات الناشطين والناشطين في ساحة الحزبي، فيما تداولت وسائل الإعلام وأوساط المتظاهرين أسماء عدد من المعتقلين من بينهم كزار الحزبي وسعود البديري ومصطفى عبد الزهرة وسجاد جبار ومحمود أبو كيان والناشط أبو الياس وأبو عباس وغيرهم.

ومن جانبه قال الناشط أحمد علي التميمي إن "قرار الموافقة على رفع الخيام يأتي للحفاظ على المتظاهرين من المخاطر التي تهددهم"، منوهاً إلى أن "الخيام في ساحة الحزبي متعددة الؤاءات فمنها ما هو خالص الولاء للثورة ومنها ما هو حزبي ومنها ما يدخل ضمن إطار الأغراض النفعية".

وأشار التميمي إلى أن "الخيام التي تعمل وفق أجدات حزبية وأغراض شخصية هي من أترت

على الثورة ولابد من تصحيح المسار عبر رفع جميع الخيام والعودة إلى المنطلقات الأولى للثورة، مؤكداً أن "غاية الغاية هو الرجوع إلى البداية الصحيحة المتمثلة بالاحتجاجات السلمية وتنظيم المسيرات الحاشدة".

وأكد الناشط المدني أن "أصل الثورة وديمومتها ليست الخيمة وإنما بالدوافع الحقيقية التي أدت إلى اندلاعها والمتعلقة بانعدام العدالة الاجتماعية وفساد السلطة".

وكانت مجموعة من متظاهري ساحة الحزبي قد أصدروا بياناً حول موافقتهم على رفع الخيام جاء فيه أنه "بعد تحقيق ثورتنا مطالبنا المشروعة وما تبقى منها النقطة الأهم هي محاكمة قتلته المتظاهرين وهذا القرار نعرف جيداً بأن الحكومة الحالية عاجزة عنه ولكن نحن لم نعجز من المطالبة"، وأضاف أنه "ومن مبدأ الوطنية والتعددية في وسائل الاحتجاج كنا قبل الحادثة الأخيرة (هجوم الجمعة على ساحة وخيام الحزبي) بصدد رفع الخيام لكن بسبب الاعتداء الذي قامت به جهة حزبية معروفة للجميع قد أجلسنا الموضوع لكي لا نعطي مسرراً للمليشيات

مجموعة من المتظاهرين ولا يمثل الجميع، فالخيام باقية لحين تحقيق المطالب المشروعة"، وأضاف إن "البيان المذكور صدر تحت تأثير ضغط الاعتقالات".

وأشار الغرابي إلى أن "الناشطين يتعرضون إلى المساومة وتخييرهم بين رفع الخيام أو تعرضهم للاعتقال أو تهديدهم بإقامة دعاوى قضائية تجعلهم تحت طائلة الملاحقة الأمنية"، مبيناً أن "الناشط الذي تجري مدامه داره ولم يتمكنوا من اعتقاله يعتقلون أحد أفراد أسرته بدلاً عنه".

وأضاف الناشط الحقوقي إن "العديد من الناشطين تعرضوا للمساومة والاعتقال، فالناشط نواف البديري تم تفجير داره واعتقال شقيقه لإرغامه على رفع خيمته من ساحة الحزبي، فيما اعتقل شقيق الناشط في تظاهرات قضاء الرفاعي حسين الزعيم عندما لم يتمكنوا من اعتقال الأخير"، وأضاف أن "الناشط سعدون جابر (ابو راشد) البالغ من العمر 75 عاماً تم

اعتقاله مؤخراً بعد أن أعلن قرار المتظاهرين برفض رفع خيام ساحة الحزبي".

وأكد الغرابي اعتقال وملاحقة عشرات الناشطين والناشطين في ساحة الحزبي، فيما تداولت وسائل الإعلام وأوساط المتظاهرين أسماء عدد من المعتقلين من بينهم كزار الحزبي وسعود البديري ومصطفى عبد الزهرة وسجاد جبار ومحمود أبو كيان والناشط أبو الياس وأبو عباس وغيرهم.

ومن جانبه قال الناشط أحمد علي التميمي إن "قرار الموافقة على رفع الخيام يأتي للحفاظ على المتظاهرين من المخاطر التي تهددهم"، منوهاً إلى أن "الخيام في ساحة الحزبي متعددة الؤاءات فمنها ما هو خالص الولاء للثورة ومنها ما هو حزبي ومنها ما يدخل ضمن إطار الأغراض النفعية".

وأشار التميمي إلى أن "الخيام التي تعمل وفق أجدات حزبية وأغراض شخصية هي من أترت



تظاهرات 11 كانون الأول 2020

### ذي قار / حسين العامل

أكدت مصادر في الحركة الاحتجاجية بمحافظة ذي قار يوم السبت (12 كانون الأول 2020) توسع شقة الخلاف بين مجموعتين من المتظاهرين حول رفع خيام الاعتصام في ساحة الحزبي، ففي الوقت الذي أصدرت فيه مجموعة من متظاهري ساحة الحزبي بياناً تعلن فيه اتفاقها على رفع خيام الاعتصام بالساحة المذكورة مقابل وقف الاعتقالات والملاحقات الأمنية، أعلنت مجموعة أخرى رفضها لما جاء في البيان المذكور ودعت إلى تظاهرات في يوم الجمعة، شارك فيها مئات من المتظاهرين للتعبير بحملة الاعتقالات التي تطال الناشطين ورفض رفع خيام الاعتصام ومواصلة التظاهرات لحين تحقيق المطالب المشروعة.

وقال الناشط الحقوقي حسين الغرابي للمدى إن "البيان الذي صدر مؤخراً في ساحة الحزبي حول الموافقة على رفع خيام الاعتصام يمثل

## زيارة البابا... مسيحيو العراق يأملون الحفاظ على هوية مناطقهم وعودة النازحين



أن تساهم في لفت انتباه العالم إلى العراق ودعمه". وكان عدد المسيحيين في العراق أكثر من مليون ونصف المليون شخص، لكن النزاعات المتتالية والاستهدافات التي تعرضوا لها أدت إلى تراجع عددهم إلى 400 ألف، وفق التقديرات.

ودفع الاقتتال الطائفي عقب الغزو الأميركي عام 2003 العديد من المسيحيين إلى مغادرة البلاد، ثم تفاقمت هجرة الأقليات بصفة عامة مع بدء هجمات تنظيم داعش.

وعبر مدير مدرسة البلدة زهير منصور (50 عاماً) بدوره عن أمله في أن تساعد زيارة البابا فرنسيس في تعافي العراق.

وقال خارج الكنيسة التي تم ترميمها عقب استعادة كرمليس من التنظيم عام 2016، إنه يتطلع لأن تكون الزيارة "خطوة أولى لبناء سلام في هذا الوطن الجريح".

### وقت استثنائي

وجه الرئيس العراقي برهم صالح عام 2019 دعوة رسمية إلى البابا لزيارة البلاد، لكن البابا علق جميع تنقلاته في حزيران بسبب تفشي كورونا.

وستكون هذه أول زيارة خارجية للبابا منذ بدء تفشي الفيروس في إيطاليا، ورأى بطريك الكلدان الكاثوليك لويس ساكو أن العراق يمثل وجهة مثالية.

وقال ساكو لوكالة فرانس برس في بغداد إن البلاد تمر بـ "وقت استثنائي، وفي مثل هذا الوقت يجب أن يكون الأب بين أبنائه، وسيكون بين أبنائه". ورغم أن أغلب مناطق العراق أصبحت خالية من النزاعات المسلحة، لكن البلاد تواجه أسوأ أزمة مالية منذ عقود.

وفي برنامج البابا، زيارة إلى مدينة أور القديمة حيث ولد النبي إبراهيم، وفق الكتاب المقدس. أما كاهن كنيسة "انتقال مريم العذراء" في بغداد مارتن بنبي، فعبّر عن الأمل في أن تحقق الزيارة تغييراً ملموساً في واقع المسيحيين العراقيين.

فرانس برس

### المدى: وكالات

عبر مواطنون عراقيون مسيحيون عن فرحتهم للزيارة غير المسبوقة للبابا فرنسيس إلى العراق المنتظرة في آذار المقبل.

وبعد القداس الصباحي الذي يقام يومياً في بلدة كرمليس قرب مدينة الموصل، عمت أجواء من الفرح والبهجة، وقالت أديبة حنا (45 عاماً) بعد خروجها من الكنيسة الكلدانية "كلنا فرحون وكنا ننتظر هذه الزيارة منذ وقت طويل".

وأضافت: "كلما كان يزور بلدًا نتساءل لماذا لا يأتي للعراق، ألا يوجد مسيحيون في العراق؟"، واعتبرت أن الزيارة "أروع خطوة" يمكن أن يقدم عليها البابا، وأعلن الفاتيكان يوم الإثنين الماضي أن البابا سيقوم بأول زيارة بابوية على الإطلاق إلى العراق في بداية آذار، تشمل محطات في بغداد ومنطقة أور في جنوبي البلاد ومحافظة نينوى في شمالها.

وسيطر تنظيم داعش على سهل نينوى وأجزاء واسعة من العراق عام 2014، ما أدى إلى نزوح ملايين الأشخاص وبينهم مئات آلاف المسيحيين هرباً من الممارسات المتطرفة.

وبعد هزيمة التنظيم بدأ المسيحيون في العودة تدريجياً إلى مناطقهم، ومن بينها بلدة كرمليس التاريخية التي تبعد 28 كلم شرق مدينة الموصل.

### عودة النازحين

وبحسب وكالة الأنباء الفرنسية، عادت نحو 400 عائلة إلى البلدة، أي حوالي نصف عددها السابق، في حين لا يزال الآخرون مترددون بسبب تردّي الخدمات العامة والتوتر بين جماعات مسلحة تابعة للدولة تسيطر على مناطق مجاورة.

وقال كاهن كنيسة مار أدري الرسول ثابت حبيب يوسف بعد القداس إنه يأمل أن تثير الزيارة الكثير من القضايا العالقة التي تقف بوجه عودة النازحين والمهجّرين المسيحيين، ومنع التغيير الديموغرافي والحفاظ على هوية المنطقة والمباشرة بالإعمار الجاد.

وتابع "بدأ العد التنازلي لموعد الزيارة التي ينتظر

## المجلس الأطلسي : كيف يمكن لقطاع الغذاء الزراعي أن يُحيي اقتصاد العراق من جديد

ترجمة: حامد أحمد

صادرات العراق ، و 92% من عوائد ميزانية الحكومة ، و 43% من الناتج المحلي الإجمالي لعام 2019 . وبعد أن وصل إنتاجه النفطي إلى رقم قياسي بحدود 4.8 مليون برميل باليوم في آب 2019 ، اضطر العراق الآن لتقليص إنتاجه إلى 3.5 مليون برميل باليوم التزاماً باتفاق أوبك بلاص لتقليص الإنتاج للحفاظ على أسعار النفط لثقة الطلب عليه بسبب جائحة فايروس كورونا .

تفشي وباء كورونا والأزمة الاقتصادية التي لم يسبق لها مثيل الناجمة عن هبوط أسعار النفط قد كشفت هشاشة الوضع المالي للعراق . وبينما حثت هذه الأزمة الحكومة

إلى إعادة النظر بالهيكلية الاقتصادية ككل كما توضح ذلك بخطة الورقة البيضاء الإصلاحية الجديدة ، فمن المفترض أن يؤدي ذلك وبشكل طبيعي إلى الأخذ بنظر الاعتبار إلى الفرص المتوفرة في قطاع الغذاء الزراعي . وقبل أن يصبح العراق بلداً مصدراً للنفط بفترة زمنية طويلة ، كان اقتصاد البلد يعتمد على الزراعة . حتى في الوقت الحاضر فإن قطاع الغذاء الزراعي ما يزال يعتبر المساهم الأكبر لنمو الناتج المحلي الإجمالي بعد عوائد النفط . وبينما تناقصت نسبة قيمة الزراعة المضافة للناتج المحلي الإجمالي للبلد من 20% قبل العام 2003 إلى 3.3 % فقط خلال العام 2019 ، وجزء من ذلك يعود لزيادة أسعار النفط خلال هذه الفترة ، فإن القيمة المضافة الفعلية للزراعة ارتفعت من 2.5 مليار دولار في العام 2003 و 2004 إلى 11.5 مليار

دولاً في العام 2014 . هذه الزيادة لم تدم طويلاً بسبب تنظيم داعش الإرهابي الذي تسبب بتخفيض قيمة الزراعة المضافة إلى ما يقارب 4.6 مليار دولار في العام 2019 . ورغم ذلك ، فإن من الانصاف القول بأن الزراعة هي بمثابة قصة النجاح المخفية خلال العقدين الماضيين .

قوة نشاط قطاع الغذاء الزراعي كانت تعتمد كلياً تقريباً على مدى اعتماد البلاد على النفط . عقب الغزو الأميركي للبلد عام 2003 ، لم يعاني قطاع الغذاء الزراعي وأظهر نمواً كبيراً لحين الاضطراب الذي سببه غزو داعش للبلد عام 2014

من الجدير بالذكر إن زيادة واردات النفط حافظت على معدل صرف الدينار إزاء الدولار وزادت القوة الشرائية للفرد مما حدى بالحكومة إلى اللجوء إلى البضاعة المستوردة الأخص ثمناً بدلاً من حماية الإنتاج الزراعي المحلي . في الواقع إن وزارات التجارة والزراعة المتعاقبة حاولت فرض تعرفه على المنتجات المستوردة وحماية الإنتاج المحلي الزراعي . على الرغم

من ذلك فإن هذا الفأض مضاعف له هبوط بقيمة عملة البلدان المجاورة ، الناجم عن فرض عقوبات على إيران وتركيا ، قد مهد لفرصة ثمينة لتلك البلدان بتبديل منتجاتهم الزراعية المصدرة مقابل العملة الصعبة . هذا أدى إلى إلحاق الضرر بالقطاع الزراعي في العراق الناجم عن المنافسة القادمة من إيران والمنتجات ذات النوعية الأفضل القادمة من تركيا .

الغذاء الزراعي يعتبر أيضاً حلقة من حلقات الاقتصاد كان القطاع الخاص وعلى مدى التاريخ يود أن يستثمر فيها ، مما يجعل هذا القطاع قابلاً للبقاء والنمو حتى بدون أي تدخل حكومي كبير . هبوط أسعار النفط تعتبر محفزاً لهذا القطاع بان ينمو ضمن نشاط القطاع الخاص . ما بين عام 2014 و 2017 انخفض المحصول الزراعي للعراق من 15 مليار دولار إلى ما يقارب من 7.6 مليار دولار ، ويمثل ذلك انخفاض بالأمن الغذائي للبلد بنسبة 50%

ويخلص التقرير إلى أنه حتى لو تعافت أسعار النفط إلى ما فوق 50 دولاراً للبرميل ، فإن لدى العراق حافزاً بان يصلح عقود من تحديات الهيكلية الاقتصادية وإيجاد حلول مستدامة لها . الورقة البيضاء للإصلاح الاقتصادي هي خطوة جيدة بالاتجاه الصحيح رغم إنها بحاجة لفعل راسخ على الأرض . ويتوفر أرضية لنمو قطاع الغذاء الزراعي عبر إصلاحات في السياسة المتبعة ، يمكن للحكومة أن تساعد بإعادة قطاع الزراعة لسابق عهدها والتي ستوفر فرص عمل جديدة وستساهم بنمو الناتج المحلي للبلد بمقدار 30 مليار دولار عبر العشرين سنة القادمة . عن المجلس الأطلسي



## عراقيون يعيدون إعمار الموصل ببطء بمساعدة حكومية ضئيلة

ترجمة: المدى

وسط جهود إعادة إعمار الموصل ، تقوم عنان يونس بإعادة إعمار بيتها باستخدام أحجار اسمنتية صفراء ، وهو لون يبعث لراحة نفسية في مدينة عانت من بطش حكم إرهابي سيطر عليها على مدى ثلاث سنوات .

خلال السنوات الثلاث تلك ، ومنذ تمكن القوات المسلحة العراقية تحرير الموصل من قبضة مسلحي داعش بمساعدة من التحالف الدولي ، تمكنت يونس ، 40 عاماً والأم لطفلين ، من احراز مبلغ من المال المكتسب من نقل زوجها للمحاصيل الزراعية في المدينة . لم يملكون سوى مبلغ صغير يكفي لإعادة بناء جدران بيتهم المدمر ، أما المبلغ لترميم أرضية المنزل فهو هدية من والدها العجوز ، وبناء السقف اعتمد على مبلغ مقترض ما يزال دين برقبتهم . وقالت يونس "أنا فقط أريد بيتاً نسكن فيه".

بدأت الحياة هذه الأيام تعود ببطء إلى الموصل ، وتشاهد التجار منشغلين بمتاجرهم ومحلاتهم ، من جانب آخر ومن الناحية الثقافية بدأت فرق موسيقية محلية بالغزف لألحان تراثية وغنائية . أثناء الليل أصوية المدينة تنير

بومضاتهما بينما المطاعم تمتلئ بالعوائل وتزين شوارع الموصل .

وكانت الأمم المتحدة قد ذكرت في تقديراتها بأن أكثر من 8,000 منزل قد دمر في الموصل أثناء حملة التحرير وجراء ضربات التحالف الجوية ضد مسلحي داعش .

المدينة القديمة الواقعة على الضفة الغربية من نهر دجلة ، والتي كانت تعرف بجوهرة الموصل ، ما تزال تجتو تحت الانقراض بينما بدأت أجزاء حديثة من المدينة تشهد مرحلة تعافي حذرة . يقول محللون بأن أغلب عمليات الترميم والعودة للحياة تجري بالاعتماد على

أنفسهم .

أحمد سرحان ، الذي يعمل في تجارة القهوة ، يقول "لم أر دولاراً واحداً من الحكومة . بعد تحرير المدينة كانت الأوضاع على نحو فوضوي بشكل كامل . لم يكن أحد يمتلك مالا . وكان معدل الاقتصاد في المدينة صفر . ويقول إن تجارته بعد التحرير كانت تدر عليه حدود 50,000 دينار عراقي باليوم ، أو ما يقارب 40 دولاراً ، أما الآن وبعد الانتعاش فإن دخله قد وصل إلى ما يقارب 2,500 دولار .

وبينما بدأ سرحان مع بقية التجار الآخرين برؤية المنافع المالية التي بدأوا

يكسبونها ، ورغم التأثير السلبي لتفشي وباء كورونا على الحياة الاقتصادية ، فإن الطبقة العاملة الاعتيادية تصارع من أجل توفير لقمة العيش . سرحان يمتلك 28 عاملاً في متجره ، كل واحد منهم يتقاضى مبلغ 8 دولارات باليوم .

ويقول سرحان عنهم "هذا لا يشكل شيئاً ، إنهم لن يقدروا على إعادة إعمار بيوتهم من الإعمار على داعش وطردهم من البلد عام 2017 ، فإن مهمة إعادة إعمار الموصل تجري بشكل بطيء على نحو مؤلم . الحكومات المحلية للموصل وسوء إدارتها كانت إحدى أسباب تعرق أعمال



مدخراته العام الماضي لإعادة فتح متجره لبيع الصابون "أي مبلغ يتم توفيرها للمحافظة يقومون بسرقتها . أنا قمت بإعادة ترميم محلي على نفقتي الخاصة

متحف الموصل ، الذي نشر تنظيم داعش فلما لأنفسهم وهم يقومون بتعطيل محتوياته من آثار وقطع أثرية ، قد تم إعادة افتتاحه جزئياً في كانون الثاني . وفي الشهر الماضي تم إعادة افتتاح قاعة عرض في المتحف ضمت أعمالاً نحتية للفن المعاصر .

عن أسوشيتيدبرس

في هذه الأثناء تقدم 16,000 شخص على الأقل من أهالي بمناشدة للحصول على مساعدة مالية من الحكومة لغرض إعادة إعمار بيوتهم . واستناداً لمدير بلدية الموصل ، زهير الأعرجي ، فإن 2,000 شخص منهم فقط من تلقى معونة مالية .

وقال الأعرجي "ليس هناك أموال كافية عليهم إعادة إعمار بيوتهم بأنفسهم" ، أما سكان الموصل المحليين فإنهم ينظرون إلى سياسات الحكومة بشكوك ، ويرون المسؤولين المحليين على أنهم يعيدون جداً عن مساعدتهم بسبب فسادهم . ويقول ، عمار موفق ، الذي أنفق كل

## مصارحة حرة

إياد الصالحي

### مسقط .. تسقط الألقعة!

تستعد العاصمة العُمانية مسقط يومي الخامس عشر والسادس عشر من كانون الأول الجاري، لتضييف الاجتماع 39 للجمعية العمومية للمجلس الأولي الآسيوي، وسيكون الإعلان عن المدينة المنظمة لدورة الألعاب الآسيوية 21 عام 2030 الحدث الأبرز والأكثر متابعة بعد أن تقدّمتا الدوحة والرياض بمليهما في الثالث والعشرين من نيسان الماضي مرفقين بدعم حكومتَي بلديهما، ويحدهما أمل كبير أن يحظيا بشرف التنظيم الثاني في المنطقة العربية بعد "أسيا 2006".

وإذا كان المجلس الأولي الآسيوي، قد أعلن تحديده لفايروس كورونا (كوفيد-19) بجمع أعضاء الجمعية العمومية وجها لوجه في مدينة العُرقان، مركز عمان للمؤتمرات والمعارض، برئاسة أحمد الفهد المنتخب لولاية جديدة تستمر حتى عام 2023، فإنه (أي المجلس) أمام تحدٍّ آخر يتمثل بإيجاد مخرج آمن للأولمبية الوطنية العراقية من نفق انتخابات مكتبها التنفيذي المغلقة قضائياً يوم الخميس الثالث من كانون الأول الجاري، فالقرار الآسيوي يتسم بالعلو على أي قرار لا يتفق مع توجهه بما في ذلك الصادر عن الأولمبية الدولية كون العراق أحد الدول المنضوية للمجلس ومُلمز بتنفيذ خارطة طريقه مُراعاة للنظم والإجراءات المحصنة بالميثاق الأولي.

رعد حمودي، المُكلّف بالتعاور مع اللجنة الأولمبية الدولية، لن يمثل نفسه في لقاء مسقط، وستكون مهمته مركبة، الدفاع عن مصلحة الرياضة في العراق وتنفيذ الصاها الدولية، وقبل ذلك عليه أن يوضّح للمجلس الأولي الآسيوي أسباب عدم تمكن مؤسسته من إكمال الخطوة الأخيرة (حسب خريطة الطريق المتفق عليها سلفاً) مثلما جاء بالرسالة الدولية في العشرين من تشرين الثاني الماضي، التي أعربت فيها عن خيبة أهلها إزاء تعثر خطوات التعاون الذي قطعته مع السلطات العراقية ذات الصلة بساعة ودعم اللجنة الأولمبية العراقية لاستعادة وضعها القانوني ونشاطها في البلد بشكل دائم ونهائي، في إشارة واضحة إلى دور وزير الشباب والرياضة السابق د. أحمد رياض المؤثر إيجابياً وبغوة سلطة إدارية شجاعة وحكيمة في تسيير شؤون مفاصل العمل الأولمبي مع الاتحادات الرياضية دون أن تتأثر بتجميد عمل الأولمبية كؤسسة منخلة بموجب قرار القضاء في الأول من تشرين الأول عام 2019. اجتماع مسقط المباشر بحضور شخصي للكاتبين رعد حمودي مع ممثلي المجلس الأولمبي الآسيوي ومرثي من قبل ممثلي الأولمبية الدولية عبر برنامج (زووم - ZOOM) سيُسقط كل الألقعة المحلية والدولية التي مازالت ترى في أزمة الأولمبية العراقية نزاعاً شخصياً بين رئيس سابق وأمين مالي استغلا ظروف الفراغ الحكومي ما بين 3 كانون الأول 2019 و7 أيار 2020 لتحريف بوصلة القرار 140 بعيداً عن استهدافه تدقيق الأموال المصروفة من الأمانة المالية ليكون هدفاً للسلط عليه في حملة تباهي أسهمت فيها بعض وسائل الإعلام بنزيرة حرمان الرياضيين من البرازيل، وسرعان ما أفتضح أمرها حال تمتع الاتحادات بالاستقلالية التامة وسكوتها المطبق!

نعم، إذا ما أراد الكاتبين رعد، والمجتمعون معه في مسقط أن يظهرُوا الوجه الحقيقي للتعامل مع الأزمة، أن يذعنوا للخريطة السابقة بأن لا حل للأولمبية العراقية بصور قانونها 29 لسنة 2019 ففسب، بل بوجوب إصدار قانوني الأندية والاتحادات المكمّلين لشرعية المكتب التنفيذي الجديد في حال استكملت جميع الإجراءات اللازمة لانتخابه، فالعجالة بتحديد الرابع عشر من تشرين الثاني الماضي موعداً للانتخابات وسط عدم أهلية بعض رؤساء الاتحادات والمرشحين للتنفيذ لأسباب قضائية وإدارية وعدم إجراء بعض الهيئات الإدارية للأندية انتخاباتها منذ أكثر من خمس سنوات، وكذلك عدم إلغاء انتخابات الاتحادات التي جرت عام 2018 المؤهلة لاختيار شخصو التنفيذي 15 و16 شباط 2019 للأسباب ذاتها، وراء المأزق الخطير الذي تمرّ به أولمبية العراق اليوم نتيجة تمرّد مسؤوليها على روح الميثاق الأولمبي ثارا لإبطال شرعيتهم مرتين، ولجوتهم إلى إنشاء كتلتات مُربّبة في منهجها وسلوكها أساعت كثيراً خلال الفترة التي سبقت صدور القرار الولائي محكمة المنازعات الرياضية.

إذن، لا حل إلا برؤية منظومة الرياضة من أبعادها الثلاثة (الأندية والاتحادات والأولمبية) من خلال توظيف قوانينها الجديدة وانظمتها الداخلية المنسجمة مع القانون الدولي ونظامه المحدث حتى وإن استلزم الانتظار طوال النصف الأول من العام 2021، يتخلله عقد اجتماعات عدة مع كبار الخبراء ليبحث كيفية إنضاج مشروع رياضي ينتفع منه العراق وليس الموصومين بجنحات مخلة بالشرف والمشوهين بالسرقات والتزوير.



اجتماع مسقط المباشر بحضور شخصي للكاتبين رعد حمودي مع ممثلي المجلس الأولمبي الآسيوي ومرثي من قبل ممثلي الأولمبية الدولية عبر برنامج (زووم - ZOOM) سيُسقط كل الألقعة المحلية والدولية التي مازالت ترى في أزمة الأولمبية العراقية نزاعاً شخصياً بين رئيس سابق وأمين مالي استغلا ظروف الفراغ الحكومي

# الزوراء يتطلع لتعويض نقاط تعادلاته من بوابة الصناعات!

## تنافس محموم بين الشرطة وأربيل لمواصلة ملاحقة المتصدر

بغداد / حيدر مدلول

يشهد اليوم الأحد ختام الجولة الثامنة من مرحلة الذهاب بدوري الكرة الممتاز في الموسم الحالي بإجراء ستة لقاءات ساخنة على ملاعب العاصمة بغداد والمحافظات بغياب الجماهير على المدرجات للمرة الثامنة على التوالي للحفاظ على صحة وسلامة الجميع بناءً على القرارات والتعليمات الصادرة من قبل اللجنة العليا للسلامة الوطنية والصحة بمجلس الوزراء لمكافحة فايروس كورونا (كوفيد-19) التي أعادت النشاطات الرياضية وفق إجراءات احترازية ووقائية اعتباراً من يوم الثاني عشر من شهر أيلول الماضي.

**الزوراء × الصناعات الكهربائية**  
الزوراء خامس الترتيب برصيد إحدى عشرة نقطة يتطلع لمحو آثار تعادلاته الخمسة عندما يستقبل فريق الصناعات الكهربائية الثامن عشر برصيد ست نقاط في الساعة الرابعة والربع عصراً على ملعب الشعب الدولي في اختبار مهم بات الأول بأمن الحاجة إلى تقاطه الثلاث من أجل الإيفاء بالعهد الذي قطعه الملاك التدريبي بقيادة باسم قاسم واللاعبين لمجلس الإدارة برئاسة فلاح حسن في الاجتماع الذي عقد بينهم على ملعب (الشالجية) يوم الخميس الماضي لتحسين الصورة خلال المباريات المقبلة للبقاء في المراكز المقدمة وإمكانية اعتلاء الصدارة في الجولات المقبلة لإرضاء رغبات الجماهير التي تريد أن يكون فريقها المنافس الحقيقي لنيل ألقاب المسابقات المحلية في الموسم الحالي لكونه من الفرق التي ستدافع عن سمعة الكرة العراقية في النسخة الجديدة من دوري أبطال آسيا التي سيشارك فيها من خلال المحق التأهيلي إلى جانب أنه يضم الأعمدة الأساسية للمنتخب الوطني لكرة القدم المشارك بتصفيات كأس العالم 2022.

### الشرطة × النجف

ويسعى فريق الشرطة الوصيف برصيد إثني عشرة نقطة إلى فوز ثانٍ مع المدرب الصربي الكسندر الييتش عندما يضيف فريق النجف الثالث عشر برصيد ثماني



الزوراء في مهمة صعبة أمام الصناعات لطرد النحس

نقاط في الساعة السابعة والنصف مساءً على ملعب الشعب الدولي من أجل الاستمرار بالمنافسة الشرسة للفريق نقط الوسط متصدراً الترتيب في إطار حملة دفاعه عن اللقب الذي ناله في موسم 2019-2018 الذي منحه حق المشاركة في دوري أبطال آسيا لكرة القدم من خلال دور المجموعات بمنطقة غرب القارة ولاسيما بعد أن استعادة لاعبيه مستواهم الحقيقية السنوي كسبوا من خلالها مباراة الساموة بثلاثية بيضاء جعلت القيتارة تتقدم إلى الأمام ثلاثه مراكز دفعة واحدة كانت خير هدية في وداع الإسباني

غونزالو رودريغيز مدرب اللياقة البدنية الذي أنهى ارتباطه بالنادي مع مجلس الإدارة بالتراضي لحاجته الماسة إلى إجراء عملية مستعجلة لقلبه في بلده التي سيحتاج بعدها إلى فترة طويلة سيقضيها بالنقاهة.

### أربيل × نضط ميسان

وسيغار فريق نضط ميسان الثامن برصيد عشر نقاط مدينة العمارة إلى محافظة أربيل في إقليم كردستان حيث تنتظره مهمة صعبة في الساعة الثانية ظهراً أمام ضيفه فريق السادس عشر برصيد سبع نقاط القادم من العاصمة بغداد في تطوعات تمتت في جعبته 12 نقطة على ملعب (فراسو) حريري) بحكم



رادان مدرب أربيل

## تحديد مواعيد الوطني في التصفيات الموهلة لمونديال قطر

بغداد / المدى

وستقام الجولة التاسعة من الدور الثاني يوم السابع من شهر حزيران المقبل حيث يلتقي المنتخب الوطني لكرة القدم بظهير الكمبودي في المباراة التي من المؤمل أن يضيفها ملعب (جذع النخلة) بالمدينة الرياضية في محافظة البصرة قبل أن يحل ضيفاً ثقيلاً على منتخب إيران لكرة القدم يوم الخامس عشر من الشهر نفسه ضمن الجولة العاشرة والأخيرة من التصفيات المزوجة التي سيتم الكشف في نهايتها هوية أبطال المجموعات الثماني إلى جانب أفضل أربعة منتخبات تحتل المركز الثاني التي ستأهل إلى الدور الثالث والحاسم إلى المونديال الذي سيطلق في شهر أيلول المقبل مع حجز مقاعدها في بطولة كأس آسيا لكرة القدم 2023.

ويحتل منتخبنا الوطني لكرة القدم المركز الأول برصيد إحدى عشرة نقطة في ترتيب المجموعة الثالثة من خمس مباريات لعبها فاز في ثلاث وتعادل في اثنتين، ولم يتعرّض إلى الهزيمة، فيما

مستثمراً المفاجأة الأخيرة التي تمكّن فيها بالعودة من ملعب (الشعب الدولي) الذي يلعب عليه لأول مرّة في الموسم الحالي إثر خطفه نقطة غالية من فريق القوة الجوية ويتجاوز بها افتقار نجومه الشباب إلى عنصر الخبرة التي كانت الطريق لفقدان نقاط بأمن الحاجة في الجولات الست الأولى من عمر المسابقة فضلاً عن حالة الألا توازن التي يعيشها الفريق المنافس الذي تعرّض إلى الخسارة أمام فريق زاخو بنتيجة (2-1) بسبب الإجهاد وكثرة الغيابات بين صفوفه.

### أمانة بغداد × نضط البصرة

ويلتقي فريق أمانة بغداد الحادي عشر برصيد تسع نقاط على ملعبه بمنزلة الزوراء ضيفه فريق نضط البصرة التاسع عشر برصيد أربع نقاط في لقاء شبه محسوم لكنيسة أسود العاصمة في ظل فارق الإمكانات بينهما وتواصل غياب المدرب عمار حسين للجولة الثانية على التوالي احتجاجاً على عدم تلقي لاعبيه أي مبالغ من مقدمة عقودهم الرسمية التي وقعوها مع النادي قبيل انطلاق المنافسات نتيجة تخلي شركة النفط الجنوب إحدى تشكيلات وزارة نضط الراعي الرسمي عن دفع الميزانية المخصصة من قبلها لمجلس الإدارة الجديد برئاسة علي حنون.

### زاخو × الكهرباء

ويصل فريق الكهرباء الرابع عشر برصيد سبع نقاط ضيفاً ثقيلاً على فريق زاخو السابع برصيد إحدى عشرة نقطة في محافظة دهوك بإقليم كردستان يطمح فيه المدير الفني عباس عطية بإيقاف مسلسل الجولات السبع الماضية حققها خلال الجولات السبع الماضية على ملعبه وخارجه يقف في مقدمتها عدم تلقيه الهزيمة تحت قيادة مدربه الشاب أحمد صلاح حيث يعوّل عباس على الامكانيات التهديفية التي يمتلكها المهاجم محمد إبراهيم وضعت في مركز الوصافة برصيد أربعة أهداف في ختام الجولة السابعة من مرحلة الذهاب أملاً في العودة إلى العاصمة بغداد منيراً الأضواء فيها بفوز ثانٍ خلال الموسم الجاري.

### القاسم × الحدود

ويحتضن ملعب (الكفل الأولمبي) في محافظة بابل مباراة فريق القاسم صاحب المركز العشرين والأخير برصيد ثلاث نقاط وضيفه فريق الحدود السادس عشر برصيد سبع نقاط القادم من العاصمة بغداد في تطوعات تمتت في جعبته 12 نقطة على ملعب (فراسو) حريري) بحكم



الوطني يسعى للحفاظ على صدارة مجموعته الثالثة

خمس نقاط ويستقر منتخب كمبوديا بالمركز الخامس والأخير ويملك نقطة واحدة في جعبته.

## ليفاندوفسكي ينافس رونالدو وميسي على جائزة 2020

بغداد / المدى

الثلاثية ضمت كلا من البولندي روبرت ليفاندوفسكي مهاجم فريق بايرن ميونيخ الألماني لكرة القدم والبرتغالي كريستيانو رونالدو نجم فريق يوفنتوس الإيطالي لكرة القدم والأرجنتيني ليونيل ميسي قائد فريق برشلونة الإسباني لكرة القدم.

وأوضح الفيفا إن اختيار ليفاندوفسكي ضمن القائمة النهائية جاء بناءً على قيادته فريق بايرن ميونيخ إلى التتويج بالثلاثية التاريخية (دوري وكأس ألمانيا ودوري أبطال أوروبا) إلى جانب كأس السوبر الأوروبي والألماني والحصول على جائزة هدف الوندسليغا إثر تسجيله 34 هدفاً ودوري الأبطال بالموسم 2020 الذي أحرز فيه 15 هدفاً فيما نجح رونالدو في مساعدة السيدة العجوز بنيل لقب دوري الدرجة الأولى الإيطالي لكرة القدم بالموسم الماضي وحصوله على المركز الثاني في لائحة الهدافين برصيد 31 هدفاً، وأما ميسي فظف بجائزة الينشيتيني كهدف للدوري الإسباني لكرة القدم للموسم الرابع على التوالي من تسجيله 25 هدفاً وحلول فريق برشلونة على وصافة الليغا.



روبرت ليفاندوفسكي قاد فريق بايرن ميونيخ إلى التتويج بالثلاثية التاريخية

كشف الاتحاد الدولي لكرة القدم عن القائمة المختصرة لجائزة أفضل لاعب في العالم لعام 2020 التي تم اختصارها بثلاثة لاعبين ممن يلعبون في الدوريات الأوروبية.

وذكر الاتحاد الدولي لكرة القدم عبر حسابه الرسمي بموقع التواصل الاجتماعي (تويتتر): إن القائمة

النافذة الثالثة لتصفيات كأس آسيا لكرة السلة 2021 التي ستقام في العاصمة البحرينية المنامة خلال الفترة التاسع عشر ولغاية الثالث والعشرين من شهر شباط المقبل في حين ستكون مباريات المرحلة الثانية بنظام الذهاب والإياب.

وحدد يوم السابع عشر من شهر كانون الأول الجاري موعداً لإجراء فحص كورونا (كوفيد-19) لجميع أندية بغداد عن طريق توفير فريق طبي متخصص، ويكون اليوم التالي لفحص لاعبي أندية المحافظات الوسطى والجنوبية وإقليم كردستان حيث سيتم استبعاد أي شخص تظهر عليه الإصابة بالفايروس الوبائي وتم تحديد كشوفات الأندية بعشرين شخصاً فقط إلى جانب تواجد لاعب أجنبي واحد فقط داخل قاعة اللعب خلال مباريات الدوري.

## النفط يصطدم بنفط البصرة في افتتاح دوري كرة السلة

بغداد / المدى



ممثلو الأندية المشاركة في دوري كرة السلة

وستجري الأدوار الستة الأولى في تجمعٍ تحتضنه العاصمة بغداد بموجب الآلية التي تم الاتفاق بشأنها بين مجلس إدارة اتحاد السلة برئاسة د.حسين العميدي مع ممثلي أندية الشرطة والكهرباء والنفط والخطوط الجوية والأعظمية ولفظ البصرة والحلة البابل والتضامن النجفي ونفط الشمال والحشد الشعبي وغاز الشمال وزاخو وذلك بسبب قرب التضامن النجفي.

يفتح فريق النفط حامل اللقب مشاوره في دوري السلة الممتاز بصدام قوي مع غريمه المؤسساتي فريق نفط البصرة على قاعة الشعب المغلقة للألعاب الرياضية بالعاصمة بغداد يوم التاسع عشر من شهر كانون الأول الجاري في الموسم الجديد الذي سيتواجد فيه 12 فريقاً فقط بموجب القرعة التي تم سحبها من قبل اتحاد كرة السلة في قاعة المحطة بمنطقة الكرادة التي شهدت حضور وزير الشباب والرياضة عدنان درجال ومستشار رئيس الوزراء لشؤون الرياضة إياد بنيان وعدد من الشخصيات الرياضية وممثلي الأندية.

وسيلعب فريق الشرطة لكرة السلة وصيف حامل اللقب مع فريق الحلة

## ﴿مذ﴾ تنشر حلقات من كتاب "سنوات الجامعة العربية" لعمرو موسى (1):

# عمرو موسى؛ خضت معركة للدفاع عن الهوية العربية للعراق في الدستور

برهم صالح أبلغني باعتماد صياغة تحفظ عروبة العراق وقال تذكراً كدياً هو من أبلغك بذلك

حريصون على إرضائك وإرضاء الجامعة العربية.  
قلت: شوف يا برهم.. لا يمكن قبول الصيغة التي نتحدثت عن أن الشعب العربي في العراق هو فقط الذي يشكل جزءاً من الأمة العربية. هذا معناه قطع الصلة بين العراق باعتباره دولة عربية مهمة منذ إنشائه وبين عالمه العربي، ومعناه أيضاً تقسيم العراق.. ودعني أسألك: أليس هوشيار زيباري هو وزير خارجية العراق ومندوبه في الجامعة العربية، بصرف النظر عن هويته الكردية؟  
قال: لا توجد له صفة أخرى.. هو ممثل الدولة العراقية.  
قلت: إنني يجب إعادة النظر في تلك الصيغة السيئة.

قال برهم: وما هي الصيغة التي تقترحها؟  
كنت بالفعل قد جهزت صياغة حرصت على أن تضمن بشكل قاطع التأكيد على الهوية العربية للعراق بكامله، وفي نفس الوقت لا تغضب بقية القوميات غير العربية؛ فاقترحت النص التالي: "العراق عضو مؤسس في جامعة الدول العربية وملتزم بميثاقها وتنفيذ قراراتها"، ومن وجهة نظري معنى أن ينص الدستور على أن العراق عضواً مؤسساً في الجامعة العربية وملتزم بميثاقها وقراراتها أنه بلد عربي.

في تمام الرابعة من عصر ذات اليوم تلقيت اتصالاً هاتفياً من زلمي خليل زاد السفير الأميركي في العراق، وهو صديق من أيام عملي مندوباً دائماً لمصر في الأمم المتحدة (1990-1991)، كان قد تم تعيينه سفيراً للولايات المتحدة في حزيران 2005 وهو مسلم سني من أصل أفغاني. قبل أن يتحدث قلت له: هل أنتم (الأميركان) من يقف وراء محاولة تغيير الهوية العربية للعراق في الدستور؟

قال: على الإطلاق.. لسنا طرفاً في هذا الأمر حتى ولو بالإحسان من أطراف أخرى.

قلت: لقد دار بيني وبين هوشيار زيباري وبرهم صالح حديث طويل في هذا الأمر، واقترحت صيغة أتمسك بها بصفتي أميناً عاماً للجامعة العربية.

قال: أنا على علم بما دار بينكم، والصيغة التي اقترحتها أمامي، كل ما أطلبه منك هو أن تمنحنا فرصة لإنجاز الأمر دون تصعيد إعلامي، والأمور ستتمضي إلى ما تريد.

قلت له: ماذا تقصد بالفرصة؟  
قال: ساعتين أو ثلاث على الأكثر.

عدت إلى منزلي بعد الظهر، رحت أجوب في حديقة المنزل ذهاباً وإياباً عشرات المرات في انتظار ما ستؤول إليه نتائج هذا اليوم العصيب الذي تتعرض فيه هوية بلد عربي مؤسس للجامعة العربية للذوبان. أجاد أجن كلما صورت أن الدستور العراقي يمكن أن يصدر بصيغة تجعله بلداً غير عربي أو ناقص العروبة.

ثم دق التلفون بعد صلاة العصر. كان برهم صالح هو المتصل. قال لي: أولاً أهنتك يا سيادة الأمين العام، ولقد وافقنا على النص الذي اقترحت، وثانياً أرجو أن تتذكر أن الذي قام بجهود كبيرة لترسيم هذه الصيغة العربية وأبلغك بقرار تمريرها مسؤول كردي هو أنا.

وصدرت هذه المادة من الدستور العراقي الذي استقنتي الشعب عليه بالنص التالي: "العراق بلد متعدد القوميات والأديان والمذاهب، وهو عضو مؤسس وفعال في جامعة الدول العربية وملتزم بميثاقها وقراراتها، ومن شأنها حماية الحقوق والواجبات في إطارها الإسلامي". جزء من العالم الإسلامي فكل الدولة العربية جزءاً من العالم الإسلامي. كنت سعيداً بالنتيجة التي توصلت إليها في ذلك اليوم، فقد بقيت صفة العراق كما كان عربياً طبقاً لدستوره. بعد أن انتهى اتصال برهم صالح اتصل بي السفير الأميركي مجدداً، وقال وهو يضحك: ببساطة يا سيدي!

قلت له: نعم ببساطة، ولكن "أوعوا توظوها!". فضحك بشدة. وقال ما معناه: قضى الأمر، لا تغيير لهذه الصيغة. واستقنتي على الدستور العراقي بالصيغة التي خضت معركة لتعريبها، ويمكن الرجوع في ذلك إلى برهم وهوشيار وزلمي، فجميعهم على قيد الحياة.

بعدها بدأنا نوثق صلة العراق بالجامعة العربية وبكل العواصم العربية، والحقيقة أن هوشيار زيباري كان من أكفأ الوزراء العرب في مناقشة كل الموضوعات بما فيها القضية الفلسطينية، ولم يعوق أبداً مناقشة، بل كان قوة تهدئة وقوة إيجابية وجعل للعراق مركزاً محترماً في الجامعة العربية. كان ملماً بالصعوبات التي نمر بها، وكان دائم المعاونة ليس فقط في الموضوع العراقي بل في كل الموضوعات الأخرى.

قلت له: إنني لأبدي من تعديل هذه المادة. وقال الرجل وهو ما يزال يحتفظ بهونه ورغبته في التوصل لصيغة مرضية للجامعة العربية: طيب شوف يا سيادة الأمين العام الصياغة التي تراها مناسبة وتناقش فيها مع بقية الأطراف في العراق.  
قلت له: سأكتب نصاً وأتصل بك في وقت لاحق من اليوم.

بعد أن أنهيت اتصالي بهوشيار بوقت قصير اتصل بي برهم صالح (الرئيس برهم صالح رئيس الجمهورية العراقية حالياً)، وكان وقتها نائباً لرئيس الوزراء، وهو شخصية رصينة وصديق عزيز، وهو أيضاً كردي من حزب جلال طلسماني (الاتحاد الوطني الكردستاني) - أما زيباري فمن حزب مسعود برزاني (الحزب الديمقراطي الكردستاني) - قال لي سمعنا أنك غاضب من مشروع الدستور العراقي، ونحن بالاتفاق مع دار الشروق



برهم صالح



عمرو موسى مع مجلس الحكم العراقي



مع زيباري

وركن التقرير على مادة مرتبطة بهوية العراق جاء نصها كالتالي: "الشعب العربي في العراق جزء من الأمة العربية"، بحجة أن الشعب الكردي هو جزء من الأمة الكردية المقسمة في الشرق الأوسط، فإذا قلنا إن كل الشعب العراقي هو جزء من الأمة العربية، فلنغني بذلك وجود الشعب الكردي، كما كان يريد الرئيس العراقي جلال طلسماني في تلك الأثناء.

على الفور طلبت إذاعة BBC تليفونياً. قلت للمسؤولين فيها: إن لدي تعقيباً على موضوع الدستور العراقي. فأدخلوني على الهواء مباشرة. صرحت بأن موضوع طمس الهوية العربية للعراق مسألة لا يمكن قبولها، وأن الجامعة العربية سوف تظل على اتصالها مع المسؤولين العراقيين لتعديل ذلك النص المغيب الذي لا يجعل العراق بكامله دولة عربية وجزء من العالم العربي.

وإلا فإن العرب سيقفون ضد هذا الدستور إذا استمرت هذه الصياغة المنحازة؛ لأنها تمثل استفزازاً خطيراً، وحذرت بأن بقاء مسودة الدستور على الصورة التي تم إقرارها سيدفع الجامعة إلى مناقشة أمر الدستور في قمة طارئة، وسوف أطلب هذا الانعقاد باعتباري الأمين العام للجامعة.

في ذات اليوم اتصل بي هوشيار زيباري، وزير خارجية العراق وصديق العزيز. سألتني بنبذة هادئة: إيه اللي مزعلك يا سيادة الأمين العام في موضوع الدستور؟  
قلت: اسمع يا هوشيار.. النص الخاص بهوية العراق في مشروع الدستور "موش مرينجي" لا يمكن أن يمر بهذه الصيغة. أنتم تقولون الشعب العربي فقط في العراق جزء من الأمة العربية. وأنا هنا أسألك: هل أنت منسوب العراق في الجامعة العربية أم مندوب الشعب العربي في العراق وأنت كردي؟  
قال: مندوب العراق كله.

قلت إنني لأبدي من تعديل هذه المادة. وقال الرجل وهو ما يزال يحتفظ بهونه ورغبته في التوصل لصيغة مرضية للجامعة العربية: طيب شوف يا سيادة الأمين العام الصياغة التي تراها مناسبة وتناقش فيها مع بقية الأطراف في العراق.  
قلت له: سأكتب نصاً وأتصل بك في وقت لاحق من اليوم.

بعد أن أنهيت اتصالي بهوشيار بوقت قصير اتصل بي برهم صالح (الرئيس برهم صالح رئيس الجمهورية العراقية حالياً)، وكان وقتها نائباً لرئيس الوزراء، وهو شخصية رصينة وصديق عزيز، وهو أيضاً كردي من حزب جلال طلسماني (الاتحاد الوطني الكردستاني) - أما زيباري فمن حزب مسعود برزاني (الحزب الديمقراطي الكردستاني) - قال لي سمعنا أنك غاضب من مشروع الدستور العراقي، ونحن بالاتفاق مع دار الشروق

إلا بعد صدور قرار مجلس الوزراء. هذا موقف سياسي تاريخي يجب أن نحسن إخراج، وأن تكون عودة العراق منضبطة بروتوكولياً. دارت مناقشة كان سفير عمان الأكثر حماساً ودفعاً إلى إنهاء الموضوع في اليوم ذاته.

إلا أنني أبلغت الحضور بأن قراراً ثابت ولن يتغير، ولكنني سوف أخرج الأمر بما يريح الجميع، سوف أدعو المجلس الانتقالي إلى أن يرسل وفده ويجلس في أحد صالونات الجامعة، ثم يدعى فور صدور القرار من المجلس الوزاري في الشهر القادم (أيلول) بدعوة المجلس رسمياً لشغل مقعد العراق، وأنتي سوف أضع هذا الموضوع على رأس جدول الأعمال ليشارك فيه العراقيون في نقاش باقي الموضوعات بعد دعوتهم رسمياً واستقبالهم الرسمي لشغل المقعد العراقي في مراسم عينية... وهكذا كان.

في الأول من حزيران 2004 حل مجلس الحكم الانتقالي في العراق نفسه بعد الإعلان رسمياً عن اختيار رئيس الجمهورية ونائبه وتشكيلته الحكومة العراقية الجديدة التي ستؤول مقاليد السلطة نهاية الشهر ذاته. مسداً الستار بذلك على حقبة انتقالية في ظل الاحتلال استمرت 13 شهراً. وعقد مبعوث الأمم المتحدة الأخضر الإبراهيمي للعراق مؤتمراً صحفياً في بغداد أعلن خلاله تعيين غازي عجيل الجابوري كأول رئيس لعراق ما بعد صدام حسين.

وجاء تعيين الجابوري وهو سني من مدينة الموصل بعد أن اعتذر عدنان الباجه جي عن تولي المنصب. رحبت باختيار الجابوري رئيساً للعراق، ووصفته بأنه رجل ذو تاريخ إيجابي، وقلت إن اختياره يعكس رأي الأغلبية في مجلس الحكم العراقي. كما تم تعيين إبراهيم الجعفري وروش شاويس نائبين لرئيس. وأعلن رئيس الوزراء العراقي إياب علاوي في دوره التشكيلية الوزارية للحكومة العراقية الجديدة.

**معركة الهوية العربية في الدستور العراقي**  
مع كل لحظة كانت تمر بعد الغزو الأميركي للعراق كنت أستشعر أن محاولات اختطاف هذا البلد العربي المهم وتدمير هويته تتحرك بتصميم وتخطيط. كما قدرت أن الخطة تشمل تسجيل ذلك بصيغة دستور جديد يطمس الهوية العربية للعراق، فقبل الانتهاء من مسودة هذا الدستور وعندما اجتمع لي أن الصياغة تعجبني أن السكان العرب هم فقط جزء من الأمة العربية، أما باقي العراقيين فلا علاقة لهم بهذه الأمة. وعليه لا يمكن اعتبار العراق دولة عربية، تدخلت بقوة وعناصراً هذه الصيغة بأنها "وصفة للفوضى"، وأنه بهذا الشكل "دستور معيب".  
حدث في صباح 29 آب 2005 أنني كنت أستمع لإذاعة BBC في طريقي من بيتي إلى مقر الأمانة العامة للجامعة العربية. وإذ بتقرير يتناول المساجلات الدائرة بشأن الدستور العراقي.

مع بدء الغزو الأميركي تجرعت نفس مرارة هزيمة العرب في حرب حزيران 1967

سمحنا لمجلس الحكم الانتقالي بشغل مقعد العراق في الجامعة للإبقاء على صلته بالعالم العربي

رايس؛ لم نذهب إلى العراق لننشر الديمقراطية ولم يدخل روزفلت الحرب ضد هتلر لتحويل ألمانيا إلى بلد ديمقراطي

المجلس بأنه يتمتع بصلاحيات واسعة مثل حق التحفظ على استقبال قوات عسكرية من دول الجوار وقبول قوات من دول أخرى إذا دعت الضرورة لذلك.

كما شرح الوفد خطة عمله التي كانت تهدف أساساً إلى التعجيل بإنهاء الاحتلال، وتمثل المهام العاجلة للمجلس اختيار وزراء لشغل وظائف وزارية وصياغة دستور جديد للعراق، واختيار الدبلوماسيين العراقيين لشغل المراكز الدبلوماسية في سفارات العراق بالخارج وفي المنظمات الإقليمية والدولية. وأكد أن توفر الدعم العربي للمجلس سيؤدي إلى تثبيت مصداقيته وتوسيع اختصاصاته وتمكينه من تقصير فترة الاحتلال للعراق.

وفي النهاية طلب الوفد من الدول العربية تمكينه من شغل مقعد العراق في الجامعة العربية وإعادة فتح السفارات العراقية في العواصم العربية ومشاركة الدول العربية في مؤتمر الدول المانحة للعراق الذي تقرر عقده في أسبانيا في شهر تشرين الأول 2003 وفي تقديم المساعدات في مجال الخدمات الأساسية، والإقدام على المساهمة في إعادة الإعمار وتنشيط الاستثمار في العراق. وقد أكدت للوفد موقف الجامعة من المجلس باعتباره خطوة تتطلب المزيد من الخطوات نحو تشكيل حكومة وطنية تمثل مختلف أطراف الشعب العراقي وتكون قادرة بالفعل على تحقيق تطلعاته وفي مقدمتها إنهاء الاحتلال، كان حديثي معهم إيجابياً واستقبالي ودياً ومشجعاً.

أطلقت وزراء الخارجية العرب على محتوى المقابلة في حينه، ودعوت إلى بحث الطلب العراقي بشغل مقعد العراق من منطلق الإبقاء على صلة العراق بالعالم العربي وفي مواجهة الحملات التي استهدفت عروبة العراق، وكان موقفي داعياً إلى احتضان العراق الجديد، وتم اتخاذ قرار في هذا الشأن في الدورة العادية لمجلس جامعة الدول العربية على مستوى وزراء الخارجية في 9 أيلول 2003. وبالتالي قدمت دعوة رسمية إلى رئاسة مجلس الحكم الانتقالي للاء مقعد العراق في الجامعة العربية ومنظمتها منذ هذا التاريخ.

وقد أصبح موضوع تطورات الوضع في العراق بنداً دائماً على جدول أعمال مجلس الجامعة على مستوى القمة ولاثنين - لا أكثرهما الآن - وموضوع إدارة الأزمة العراقية أولوية خاصة في نشاطات الجامعة ومتابعة دقيقة على كافة المستويات والمحافل الإقليمية والدولية. وفي هذا الشأن أنكر أن سفراء دول الخليج حضروا جماعة إلا اثنين - لا أكثرهما الآن - لمقابلتي في أوائل آب 2003 وطلبوا دعوة مجلس الحكم الانتقالي لشغل مقعد العراق، وأن يتم ذلك فوراً دون الحاجة لانتظار انعقاد مجلس الوزراء وصدور قراره في هذا الشأن باعتباره أمراً ضمن إطار فيدرالي يأخذ في الاعتبار متطلبات المواطنين العراقيين.

عبر الوفد عن تمسك المجلس بالثوابت القومية والالتزام بالقضايا العربية وعلى رأسها قضية فلسطين والنزاع العربي الإسرائيلي، وأوضح

والشخصيات والمنظمات السياسية والأهلية والمرجع الدينية العراقية للاستماع إلى آرائهم، حيث أطيحوا عن تمسكهم بعروبة العراق، أو بانتماهم للعراق الذي هو جزء من العالم العربي، وأكد الكثيرون في حديثهم على ضرورة قيام الجامعة بدور أساس في العراق إلى جانب الأمم المتحدة. مطالبين بضرورة قيام حكومة عراقية شرعية تمثل الشعب العراقي بكل فئاته وأطيافه. وفي هذا الإطار جاءت دعوتي إلى جميع العراقيين وكافة القوى السياسية في العراق طرحها أمام الاجتماع الثالث والأربعين لمجلس الاتحاد البرلماني العربي الذي انعقد في بيروت بتاريخ الثالث من حزيران 2003 للتواصل مع الجامعة العربية وبالاجتماع في رحابها.

جاءت تلك الدعوة في وقت بدأت فيه خلافات في الرأي بين القوى السياسية في العراق حول كيفية التحرك نحو تأسيس العراق الجديد، وقد قام الطرح العربي على أساس روح ميثاق الجامعة، وعلى مجموع فكر الأمة، والتي يؤمها ما حدث في العراق، كما يستند إلى ما جاء في قرار مجلس الأمن رقم 1483 (2003) الذي طالب المنظمات الدولية والإقليمية الإسهام في تنفيذ القرار الذي ينص على ضرورة احترام سيادة العراق وسلامته الإقليمية. والواقع أنني كنت في غاية التحسب للجسو السائد في العراق المتوجه إلى إبعاد العراق عن الإطار العربي، وهو ما شكّل أساس تحركاتي كلها وعلى رأسها دعوة العراق لشغل مقعده في الجامعة العربية.

وفي 13 تموز 2003 تم الإعلان عن تشكيل "مجلس الحكم الانتقالي" في العراق تألف من 25 عضواً. وفي هذا الإطار أكد العديد من الدول العربية على أهمية أن يكون "مجلس الحكم الانتقالي" في العراق خطوة نحو استعادة السيادة العراقية وانتهاء الاحتلال، وبداية تحرك نحو تشكيل حكومة عراقية وطنية تمثل مختلف أطراف المجتمع العراقي وتكون قادرة على تحقيق تطلعات الشعب العراقي، وأنها تتابع عن كثب نشاطات وتطورات عمل المجلس والصلاحيات التي سيتمتع بها.

**احتضان الحالة العراقية عربياً**  
استقبلت 24 آب 2003 بمقر الأمانة العامة وفداً من أعضاء مجلس الحكم الانتقالي العراقي برئاسة الدكتور إبراهيم الجعفري بناء على طلبهم، وشرحوا خلال هذه المقابلة ظروف تشكيل المجلس، وبأنه جاء تجسيدا لرؤية معظم القوى السياسية الفاعلة في العراق، وهو يقارب الواقع العراقي بشكل كبير، وملاً فراغاً سياسياً كان استمراره يشكل خطراً جسيماً على وحدة العراق واستقراره. وأكدوا حرص المجلس على العمل من أجل استرجاع سيادة العراق وبناء نظام جديد في البلاد تنسوده الحرية والديمقراطية ضمن إطار فيدرالي يأخذ في الاعتبار متطلبات المواطنين العراقيين.

عبر الوفد عن تمسك المجلس بالثوابت القومية والالتزام بالقضايا العربية وعلى رأسها قضية فلسطين والنزاع العربي الإسرائيلي، وأوضح

اعتباراً من اليوم تنشر «المدى» ثلاث حلقات من الكتاب الجديد للسيد عمرو موسى، الذي أوردته تحت عنوان (سنوات الجامعة العربية) الصادر عن «دار الشروق» بالقاهرة، وحرره ووثقه الكاتب الصحفي خالد أبو بكر. وتعرض هذه الحلقات المتتابعة جهود موسى والجامعة العربية في القضية العراقية، التي خصص لها فصلان على مساحة 63 صفحة، تناول الأول جهوده مع صدام حسين في محاولة إقناعه بعودة مفتشي الأمم المتحدة على أسلحة الدمار الشامل لتجنيب العراق ضربة أميركية كانت وشيكة، فيما خصص الفصل الثاني لأحداث «الغزو الأميركي للعراق، والعمليّة السياسيّة في بلاد الرافدين بعد 2003، وهو ما ستشره «المدى» كاملاً اعتباراً من اليوم.

جاءت ليلة 19/20 آذار 2003، حيث تجرعت شخصياً نفس تلك المرارة التي تجرعتها بعد هزيمة سنة 1967، إذ بدأ غزو العراق لكن ماذا عساي أن أفعل أكثر مما فعلت لوقف تلك الحرب الجهنمية التي تدخلت فيها عربياً رئيسياً إلى المجهول، في ظل تشردن عربي، يجب أي قدرة على الفعل؟!

مع بدء العملية العسكرية على العراق أطلق الرئيس الأميركي جورج دبليو بوش على تلك الحرب شعار «الحرية من أجل العراق». وعلى ذات النهج قدمت الإدارة الأميركية بمختلف عناصرها قبل وأثناء وبعد سقوط النظام العراقي السابق في بغداد في 9 نيسان 2003 مجموعة من التبريرات لإقناع الرأي العام الأميركي والعالم بشريعة الحرب، من ضمنها نشر الأفكار الديمقراطية في منطقة الشرق الأوسط، وأن الهدف من احتلال العراق إنشاء عراق ديمقراطي بديلاً لصدام، وهو مجرد كلام، ينسفه اعتراف مستشارة الأمن القومي للرئيس الأميركي، كونداليزا رايس إن قالت بالنص في مذكراتها السابق الإشارة إليها:

"يجدر بي القول إننا لم نذهب إلى العراق لننشر الديمقراطية، ولم يدخل روزفلت الحرب ضد هتلر لتحويل ألمانيا إلى بلد ديمقراطي، مع أن هذا الهدف بات سياسة أميركا منذ إلحاق الهزيمة بالنازيين. لقد ذهبنا للحرب لأننا رأينا فيه تهديداً لأمننا القومي وأمن حلفائنا. أما إذا كنا قد أطمحنا بصدام فذلك لأن الولايات المتحدة ملزمة بأن يكون لها رأي فيما قد يحدث بعد ذلك".

**التدابير الخطيرة التي أقرتها الحرب**  
بعد الغزو الأميركي للعراق جرى تعيين الجنرال الأميركي «جي غارنر» بمقابلة الحاكم العسكري لبلاد الرافدين، تحت مسمى إدارة «مكتب إعادة إعمار العراق» الذي تشكل قبل الغزو بثلاثة أسابيع واتخذ من الكویت مقراً له، بهدف إدارة العراق بعد الحرب. شغل غارنر منصبه اعتباراً من 9 نيسان إلى 12 أيار 2003، وكان مجهوده الرئيسي ينصب على استعادة عمل مرافق الدولة العراقية، التي تعرضت للسلب والنهب منذ دخول الأميركيين، وقد فشل غارنر فشلاً ذريعاً.

بعد غارنر وفي اليوم التالي لعزله، خلفه الدبلوماسي الأميركي، بول بريمر تحت مسمى «الحاكم المدني للعراق» الذي كان فشله أضحى لجهة المطبق بأوضاع العراق السياسية والعسكرية والأمنية. كان رجلاً جاهلاً، اعتمد على مستشارين من طائفة معينة، وهذه الطائفة رغم أنها طائفة عربية محترمة، لكن كان ينسب إليها بعض الرافضين للعروبة، ولديهم فهم طائفي ضيق للغاية، ومن هناك جاء قرار بريمر في 23 أيار 2003 - أي بعد تسليحه بأقل من أسبوعين - بحل القوات المسلحة العراقية، وكذلك الأجهزة الأمنية، ما جعل العراق بعد ذلك مفتوحاً على مصراعيه للتدخلات الخارجية، خصوصاً الإيرانية.

الحقيقة أن الغزو الأميركي للعراق أفرز تداعيات خطيرة لا تزال تتفاعل، وخلف وضعا جديداً تطلب المتابعة المستمرة لتطورات ومضاعفاته، وتحركاً متواصلاً من جانب الجامعة العربية في المجالات كافة، للمساعدة على تجاوز الأزمة التي خلفتها من مختلف جوانبها الإنسانية والسياسية والأمنية والاقتصادية والاجتماعية، والتعجيل باستعادة العراق لسيادته الوطنية والعمل على إنهاء الاحتلال الأجنبي، والأهم هو الحفاظ على الهوية العربية للعراق.

وتكتفت الاتصالات والمشاورات باسم الجامعة العربية على كافة المستويات العربية والإقليمية والدولية من ناحية، وعلى الساحة العراقية من ناحية أخرى من خلال الاتصالات واللقاءات التي أجريتها - إلى جانب عدد من الاتصالات العربية الثنائية - مع عدد من القوى السياسية

## الدرس النسوي العربي: تقاطعات أم توازيات؟

د. نادية هناوي



**ليس من تجن على النسوية العربية إذا قلنا إنها بلا تنظير فكري واضح وناجز على مختلف مستويات الإبداع. يظلل درسا النسوي ثقافة وأدبا ونقدا بلا تأسيس يوصف بأنه عربي ولا اتّفاق يتوحد في فرضياته المبدئية ومحصلاته الإجرائية. وما دام المسار العام لأي دراسة نسوية يظل تنميطيا، فيه المرأة العربية قابلية في الحال نفسه بلا تقدم واضح فلن نجد ما يشير إلى عكس ما تقدم.**



نازك الملائكة

عن واقعا لنعتمده من ثم في دراسة واقعا النسوي بشكل جاهز، او توماتيكي مخالفين القاعدة المعرفية التي تقول إن الكليات لا تستحصل إلا من التفصيلات، وأن دراسة الجزئيات هي التي تفضي بنا الى التعميمات التي تضعنا أمام ظواهر واستنتاجات مؤكدة وديقة<sup>15</sup>.

لا شك في أن أي تنظير لا يتحقق ما لم ينطلق من واقع عياني وبخلافه سيكون ذلك التنظير ضربا من الوهم والعجز وشكلا من أشكال البطر والخواء. ولو عدا إلى أقدم نظرية وضعها الإنسان في تاريخه لوجدنا أنها المنظومة الثقافية لا ترى فيه أية إهانة للشعرية التي بلغت في زمانه أوج نضجها وكانت متمسكة من التفصيلات ما يمكن أسطو من أن يتأملها ليقوم بتجربتها في شكل نظرية تجتمع فيها كليات ما زالت إلى اليوم موضع اهتمام المنظرين والنقاد؟ ومن ثم خلد الإبداع المسرحي اليوناني بالفكر الأرسطي الذي أشر على واقع بلغ من النضج والشهرة مبلغا لم ينافس عليه أي إبداع آخر في العالم القديم.

وإذا قلنا إن أي تنظير لابد أن يكون متمخضا عن تجريب الواقع؛ فإن هذا التجريب لا يعني الاستقلال عن ذلك الواقع أو الانفصال التام عنه. وإلا ما فائدة النظر في الواقع وتأمله إن كان هذا النظر غير عائد بالفائدة على تطوير الواقع وصحيحه والارتقاء به؟

وما من نظام من أنظمة أي مجتمع من المجتمعات إلا هو حصيلة واقع معيش فيه الذكورية هي المهيمنة هيمنة لا مجال للانزلاق عنها أو الانحراف عن نهجها لاسيما إذا كان من يريد الانزلاق لا يملك نظاما قائما بذاته وليس لديه ما يؤهله للانتظام كالنسوية مثلا.

ولا غرابة في أن يكون وضع منظور عربي للعلاقة الثنائية بين الرجل والمرأة في مجتمعنا، متطلبا للانطلاق من واقع عملي يتحدد فيه موقع الذكر من الأنثى بشكل حقيقي لا افتراضي وبعين الوجدية ليس فيها تشويه كأن تجعل النسوية مسترجلة أو تظهر الذكورية مستضعفة.

وما دعنا نقتصر إلى تنظير يجسد حقيقة الواقع؛ فإن مثل هذا التشويه حاصل حتما، لاسيما أن الاستنتاج عندنا يسبق الاستقراء وأن التحصيل هو الذي يفرضي بنا إلى التفاصيل.

وهو للأسف ما يسم درسا النسوي



نوال السعداوي

الذي يبدو اليوم مشوها أو محكوما عليه بالتجزئية واللا اكتمال إن لم نقل الفشل بسبب هذا التداخل بين نظر نسوي غربي وتطبيق إبداعي عربي. والتعميل على هذه الرؤية المعيارية في تلاقي النظر بالواقع والواقع بالنظر كمشروع لبناء نظرية نسوية عربية؛ نتناول ما قامت به ثلاث محركات غربية هن ليزا سبهر ميج وبولا سدرمان وتريزا صليبا في كتابهن المشترك (تقاطعات: الأمانة والمجتمع والجنس روايات النساء العربيات) بترجمة فيصل بن خضراء والصادر عن المشروع القومي للترجمة في مصر.

وعلى الرغم من اندفاعهن الواضح في مناصرة الأدب النسوي العربي؛ فإنهن كثيرهن ممن درس النسوية العربية وقعن في مشكل التنظير الجاهز الذي لا يبدأ من الواقع بل ينتهي إليه. فكان اهتمامهن بالمرأة العربية منطلقا من اهتمام الغرب بهذه المرأة بوصفها الوسيلة التي بها يصل إلى أغراض هي بالنسبة إليه أهم من موضوعة النسوية. وغدا ما كتبهن وحررنه من دراستن لنقادات أخريات واقعا تحت تأثير التنظير الغربي وهن يبحثن عن واقع عربي مطور وخفي، من دون أي تعمق يُذكر أو استقراء دقيق في النصوص الأدبية العربية وما فيها من موضوعات الاستعمار والفساد ضد والتصورات ما بعد الاستعمارية للعنف والاضطهاد والقمع والحروب والتغيير الاجتماعي.

وبسبب هذا البون بين النظر والتطبيق افتقر الكتاب موضع الرصد إلى تنظير أصيل لا يتضام مع المتحقق على أرض الواقع النسوي ومن ثم بدت (التقاطعات) أمرا طبيعيا لا على مستوى مضمون الكتاب حسب وإنما أيضا على مستوى إعداده وترتيبه. ومن ذلك اقتصر الباحثات في مصادرهن على أبحاث ونصوص نسوية أدبية مترجمة إلى الإنجليزية كتبتنا نقادات وأبيات عربيات مقاطعات مع الأدب النسوي غير المترجم. ومن التقاطعات أيضا خروجهن عن دائرة السرد الروائي إلى الشعر واهتمامهن بالحركة الحقوقية للمرأة على حساب الحركة الإبداعية التي في تتبعها جوانب مهمة تتعلق بموقع الأدب النسوي الذي هو بلا تقاليد من الأدب العربي الذكوري الذي هو راسخ التقاليد.

ولم يخل عرضهن في المقدمة من نوايا مبيتة كإشارتتهن إلى العلاقة بين عبودية المرأة والإسلام مع أن هذه العبودية عرفتها المرأة على طول تاريخها في شرق العالم وغربه وعلى اختلاف الأديان والمعتقدات والمذاهب



سلمى الجبوسي

أو تؤكدهن أن ما كتبتنه النقادات الغربيةات عن الأدب النسوي العربي ومنهن مارغوت بدران وميريام كوك هو وحده الذي فتح الأفق للنسوية العربية لتكون على مسار يخالف التصور الشائع المتعلق بالجنس ومن ثم صار هدف كتابهن هو "تحدي الاستقلالات التبسيطية لحياة النساء العربيات والتي تضيء على الجنس ميزة تميز نظره لها هو ترجمة مؤلفاتها إلى اللغة الإنجليزية ومنها كتابها الوجه العاري للمرأة العربية 1977 ثم روايتها امرأة عند نقطة الصفر 1983 ثم المسرد السيري الطويل للسعداوي الذي كشف لنا عن فرص مهمة لالتقاء هذه الكتابة على المستويين الشخصي والعام.. ولا أرى هل تنتصر الناقدة بهذا المسرد النسوية السعداوي أم أنها تشكك في حقيقة توجهات السعداوي النسوية؟ وقد نقلت الناقدة عن اوارد سعيد تشكيكه فيما كتبت به السعداوي من الاستقبال الغربي لكتابتها وكيف أنها تعرضت للأضواء أكثر مما يجب كاشطة نسوية (مضطهدة) وكذلك ما بينه جورج طرابيشي من أن الطابع الجنسي في رواياتها يعادي المرأة ويتعارض مع نصريحات السعداوي بتحرير المرأة الى جانب ما أخذها عليها صبري حافظ من اختلال الخيال بالحقيقة.

وإذا أضفنا إلى هاتين الناقدةتين ماجدة الروائيتين وماري لبيون وما كتبتاه عن الروائيتين المصريتين سلوى بكر وأندريه شديد فإن الذي نضل اليه واحد وهو أن هناك تالقيها وليس تقاطعا بين هؤلاء الناقداات في النظر إلى الأدب النسوي والتعبير عنه من وجهة نظر غربية لا ترى في النسوية العربية واقعا وإنما تاريخا، تسود فيه ثنائيات المحلي/ القومي والحرية/ الالتزام والاضطهاد الجنسي/ الكفاح السياسي على الصعد الفكرية والادبية والثقافية.

وإذا انتقلنا الى القسم الثاني للكتاب فسنجده مخصصا لدراسة الرواية تحت عنوان (الشعب والرواية) والمفروض أن يكون المجتمع وليس الشعب ونلك بالعودة إلى العنوان الرئيس الذي فيه قدم المترجم كلمة الأمانة على المجتمع والجنس.

وهذا الزيد الموصول إليه من وراء التمثيل بهذا الكتاب هو أن لا سبيل للنسوية العربية لأن تمتلك نظريتها الخاصة المنطلقة من صميم واقعهما سوى سبيل التعميم الذي فيه تغادر النسوية الصخر والتحديد العمق غير متخصصة في مجال دون مجال وهو ما كنا قد عبرنا عنه بمفهوم اجترحناه (هو (النسوية العمومية)).

## قناديل

لطفية الدليمي

### ليس للبعض إلا لسان مأزوم

حدثني صديق ببغداد أن صاحباً له كان يدير مكتبة وقرطاسية في شارع الصناعة ببغداد، إعتاد كل بضعة أيام أن ينادي عامل النظافة المكلف بتنظيف الرصيف وجمع القمامة في الشارع الذي تطل عليه مكتبته، ثم يتبعه تقريبا وتعنيفا وهو يصرخ في وجهه بأعلى مايلغه صوته. وقد حدث الأمر يوما بحضور هذا الصديق، ويبدو أن مالك المكتبة تمادى في الزعيق وبلغ حدا دفع صديقه إلى مساعلته عن سبب صراخه وغضبه وبخاصة أن عامل النظافة لم يرتكب جرما ولا خطأ بفعل يستوجب التقرع؛ فضحك مالك المكتبة وقال بنوع من الزهو والتباهي: "دعني أصدقك القول يا صديقي. ليس عامل النظافة هو المقصود بالتعنيف والصراخ، وإنما هو وسيلة استخدمها كرسالة إلى أصحاب المحلات القريبة في الشارع لأبلغهم فيها أن لي صوتا عاليا، وأن لي القدرة على مجابهة الجميع وتعنيفهم، ولن أتردد في الخصومة والشجار معهم متى ما وجدت سببا وجب الشجار والرد الزاقع. باختصار: صوتي هو علامة دالة على موجوديتي في المكان وبناتي شخص مؤثر فيه وليس مجرد وجود عابر أو ظل مستكين على الأرض."

كثيرون بيننا يشبهون مالك المكتبة هذا. إنهم يرون لسانهم علامة مميزة على وجودهم المؤثر. وما هذا الوجود الموهوم ولا يعنونهم سقط متاع على مسالك الحياة المتشعبة.

هذا النموذج الاجتماعي شائع في مجتمعنا، ونعلم أن الكائن البشري - بصرف النظر عن كونه رجلا أو امرأة - غالباً ما يشعر بانكسار روحي عميق وخذلان نفسي واضح يعكس في هيئة كائن مهبط الجناح، خفيض الصوت، ملثوم الإرادة متى ما عجز عن امتلاك مكانة ما أو إستقلالية مالية تحفظ كرامته؛ لكننا هنالك حالات ناشئة من بين هؤلاء تراهم ذوي أسنن طويلة وأصوات زاعقة وأرواح مأزومة متحفزة للمنازلة والقتال، وهم في حقيقتهم ليسوا سوى كائنات هزيلة تعرف موارد الضعف والخذلان لديها فلا يسعها والحالة هذه سوى اللجوء إلى آلية دفاعية إستباقية بالتحصن وراء السنن طويلة وحناجر متورمة تفصح أزماتهم.

هي مقايضة تبدو صحيحة ومنهجية: كلما زادت مأزومية الإنسان وانخفضت مناسبة تحصيله المعرفي وتدريبه العملي فإنه يلجأ أكثر فأكثر إلى التحصن وراء دفاعات لسانه الطويل الذي يتفك في تدريبه على أسوأ القول وأقذعه، وكأنه يستبدل التدريب المهني والعلمي لعقله بأفانين التناول على الآخرين مستعينا بصوته الزاقع وكلامه الجارح.

هل العكس صحيح؟ أظن أن الجواب هو نعم. نقرأ في السيرة الذاتية للفيثاني العبقري بول ديراك أنه قلما كان يتحدث بأكثر من بضعة كلمات جوابا على أي سؤال حتى بلغ الأمر بأصقائه أن يبتدعوا وحدة فيزيائية أسموها ديراك وتعني كلمة / ساعة : (أي أن 5 ديراك مثلاً تعني خمس كلمات في الساعة). الحق أن المبدعين المشغولين بأفكارهم وتأملاتهم قلما يتحدثون، وهم مبدعون لمنطق أو آخر من العزلة، وأظنهم يجدون لذتهم في محادثة أنفسهم بأكثر مما يفتون مع الآخرين، وتعد كتب علم النفس الإبداعي بالكثير من المقاربات الخاصة بهذه الجزئية من حياة المبدعين. اللسان الطويل قرين نفس مأزومة، ولو دققنا في أصوات بعض الذين صاروا ضيوفاً دائمين ثقال الظل على بعض القنوات التلفازية لعرفنا طبيعة العقول والأنفس المريضة التي قادتنا إلى مستنقع الرثاثة العراقية الذي نعوم فيه اليوم.



هذا النموذج الاجتماعي شائع في مجتمعنا، ونعلم أن الكائن البشري - بصرف النظر عن كونه رجلا أو امرأة - غالباً ما يشعر بانكسار روحي عميق وخذلان نفسي واضح يعكس في هيئة كائن مهبط الجناح، خفيض الصوت، ملثوم الإرادة متى ما عجز عن امتلاك مكانة ما أو إستقلالية مالية تحفظ كرامته.

## موسيقى الأحد يوبيلية بيتهوفن

لكن هذه الموهبة حولت طفولته الى حبيم، فكان أبوه المتسلط القاسي ينقل عليه في التعليم الموسيقي عله يحصل السمعة التي حصل عليها ليوبولد موتسارت أبو موتسارت النطل الإجموية وقتها. بدأ تأليف الموسيقي في سن مبكرة، من أعماله الأولى سوناتات بيانو أدهاها لألمير ماكسيميليان فريديش (عمل رقم 47) حاكم بون التي ألفها سنة 1783. عينه خليفته ماكسيميليان فرانتس عازف أورغن في بلاطه وهو يافع، وقتها تعرف على عدد من النبلاء منهم أرملة فون بروينغ، حيث علم أطفالها العزف على البيانو، وعلى أصدقاء العائلة منهم الكونت فالدهشتاين الذي أهداه سوناتا فالدهشتاين الشهيرة. التقى بيتهوفن هايدن في بون شتاء 1790 وهو في طريقه إلى إنكلترا، وفي طريق عودته كذلك صيف 1792. انتقل بيتهوفن الى فيينا شتاء 1792، وفيها تحول الى أحد أوائل عازفي البيانو الماهرين في التاريخ، ثم أصبح أعظم مؤلف موسيقي وأحد أكثرهم تأثيرا في كل العصور.

مدينة بيتهوفن، والمؤسسة انفتحت على كل ما يسלט الضوء على موسيقى بيتهوفن من الأداء التاريخي لأعماله حتى المؤتمرات العلمية وتقديم النشاطات الثقافية المعاصرة، ووصل عدد النشاطات المسجلة نحو 300 نشاط. لكن الكثير منها تأجل دون تحديد موعد جديد، لذلك مدت المؤسسة مدة الدعم والاحتفال حتى الأول من أيلول 2021 تماشيا مع متطلبات التعامل الصعب مع الأزمة الصحية الحالية، ونقلت الجزء الأكبر من ميزانيتها الى العام المقبل أصلا في تحسين الظروف. لا يقتصر الاحتفال بهذه المناسبة المميزة على بون، بل تحتفل فيينا بالمدينة التي قضى فيها بيتهوفن معظم حياته وفيها وصل قمة المجد. وتمتد الاحتفالات الى كل المدن الألمانية والنمساوية، وكل الفرق الموسيقية في العالم أجمع مما يصعب تعداده وتفصيل مختلف أنواع النشاطات المتعلقة ببيتهوفن. ولد بيتهوفن في بون ولا يعرف تاريخ ميلاده بدقة، لكن جرى تعميده في 17 كانون الأول 1770

نادراً ما أبكى أثناء القراءة. "مراثي دوينو" للشاعر راينر ماريا ريلكه أبكتني منذ زمن طويل حين كنت صغيرا وحساسة. "آخر كتاب جعلك تضحك؟" -بعضاً من روايات توماس برنهارد. يبدو أحيانا ككتبا لكن أجده مضحكا جدا وبشكل مدروس. "الكتاب الذي لم تستطع أن تنتهيه؟" -ليس كثيرا فأنا منضبط جدا. لكني مؤخرأ تخلصت عن القراءة بعد أول 300 صفحة من كتاب "لر أول كنوسغارد". "الكتاب الذي تجلج بأنك لم تقرأه؟" -"تاريخ روما" لنيتوس ليفي و "تاريخ تدهور وسقوط الإمبراطورية الرومانية" لجيون. لكني أخطط لقراءتها في يوم ما. ماذا تتذكر من القراءات المفيدة؟ سلسلة كتب راشيل كرومبتون "وليم فقط". فهي كسبت نجاحا عظيما في أسبانيا. أنا أحبها. -معتك المنذبة؟ -ج.و.دهاوس. أكرس الكثير من الوقت لقراءته بين أوتة وأخرى. كذلك أيا فلمنغ. "الكتاب الذي أعطته كهدية؟" -رواية "المرأة والبحر" لجوزيف كونراد. بالاسبانية (إذ ترجمته أيضا وكانت المهمة ضخمة). كتاب مدهش وهو ليس معروفا كثيرا في اللغة الإنكليزية. "الكتاب الذي تود أن يجري تذكرك من خلاله؟" -الذرية تصبح شيئا من الماضي وليس المستقبل.

تبدو لي "ملائمة". "الكتاب الذي أثر بكتابتك؟" - رواية "ترسترام شاندي" أيضاً. تعلمت منها تقريبا كل شيء عن كتابة الرواية، وربما تحتوي على أي شيء وما زلت رواية. "ما هو الكتاب الذي بولغ في إطاره/ أو لم يأخذ حقه في التقدير؟" "بوليسيس" لجيمس جويس إذ أنها لم تكن شيئا جديدا جدا لكنها قمة في الواقعية من المدرسة القديمة. ورواية "رياح عالية في جامايكا" لريتشارد هيوون لم تأخذ حقه في التقدير. فيجب أن تعد تحفة في كل مكان. "الكتاب الذي غير عقلك؟" بروست دائما غير العقول وكذلك نابوكوف. "آخر كتاب جعلك تبكي؟"

**ترجمة: زجاج الجبيلي**

خاير مارياس؛ ولد في مدريد عام 1953 وكتب القصة والرواية والنقد وحصل على العديد من الجوائز الأدبية من أهمها جائزة رومولو خايخو وترجمت أعماله إلى أكثر من خمسين لغة عالمية. من روايته "الرجل العاطفي"، "رغبات ماضية"، "قلب ناصع البياض"، "ظهر الزمن" وغيرها.

«الكتاب الذي تقرأه الآن؟» - زيارة حجرة الطبيب لـ "بير أولفو أنكويسيت" (لا أعرف عنوانها بالترجمة الإنكليزية لكن هذا عنوانها بالاسبانية). تقع أحداثها في الدنمارك في القرن الثامن عشر وحين سافرت هناك فكرت أنه من المناسب القراءة. كذلك هي فرصة للآلفة مع هذا الكاتب السويدي.

«الكتاب الذي غير حياتك؟» - «حياة وأفكار ترسترام شاندي» للورنس ستيرن إذ ترجمته إلى الإسبانية حين كنت في الخامسة والعشرين من عمري. وتطلب ذلك مني سنتين.

«الكتاب الذي تود لو أنك كتبتة؟» -ثمة العديد من مؤلفات الكتاب جوزيف كونراد ومارسيل بروست وجورج لوت. لكن أهمها هي رواية "الفهد" لجويس توماس لامبوزر. إنها الرواية الوحيدة لهذا المؤلف لذا







# (١٥) تفتح ملف الدراما العراقية.. الدراما المحلية مسيرة متعثرة.. وأمل ضعيف (2)

## كتاب الدراما مثالا

### علاء المفرجي

ومن هنا أقول وكلي أسف، إنه لم يخلق عندنا بعد كاتب دراما حقيقي، يلم بكل تفاصيل العملية الدرامية واعتقد في رأيي المتواضع أن تلك من أهم معوقات تطور الدراما. وكلي لا نغتم الحقوق، هناك القليل من الأعمال التي لغت إليها الإنظار، أقول الأعمال، وليس كتابها، كي لا أناقض ما قلته سلفا. لذا كان من الطبيعي أن يلجأ (كتابنا) إلى الاقتباسات (كدت أقول السرقات) من أعمال درامية عربية أو أجنبية، وتسوق للمشاهد العراقي، وكان الأفكار والموضوعات ثلاثت، وأتساءل هل فكر كاتب أن يتناول موضوعا عن الفساد، أو موضوعا على عوائل شهداء الجيش والحشد الذين تناستهم السلطة، أو موضوعا عن التجسس... وكان واقعا يخلو من الأفكار والموضوعات، فالأفكار كثيرة ولايسهل لتعدادها.. يكفي أن تفكر في الكتابة حتى تنقذ الأفكار أمامك.. فعلى الطريقة (التشخيصية) تنطبق هذه الأفكار. الأمر لا يحتاج سوى إلى موهبة المعالجة".

عدد من الكتاب الفنانين العاملين في الدراما المحلية كان لهم رأي آخر.. توقف عند هذه الأراء، بانتظار مايردنا من آراء أخرى:

### عواطف نعيم؛ شح الأعمال لعدم وجود النصوص الصالحة للإنتاج وغض النظر عن خزين متميز للنصوص العراقية.

غابت الدراما العراقية عن مواسمها الخمس سنوات عجاف إلا بعض الظهور البسيط في بعض الفضائيات التي إعتادت تقديم البرامجيات الكوميدية المفرغة من محتواها الفكري والجمالي وتوجه المثالي العراقي إلى متابعة العروض الدرامية العربية والتركية بمختلف أنواعها وبقي الفنان العراقي ولاسيما الجاد والمترزم أسير الحسرة والانتظار لأعمال درامية يجد من خلالها ذاته ويعلن بها عن طاقاته وقدراته الإبداعية المجمدة، ولكي يدفع أصحاب القرار ولاسيما الحكومي والذي يعمل بالمال العام عن نفسه التهمة في تعطيل عجلة الدراما وإهمالها والافتقار ببرامج عادية ومملة أدى إلى شح الأعمال وقتلتها تعود لعدم وجود النصوص الدرامية الصالحة للإنتاج وغض النظر عن خزين متميز من النصوص العراقية في بنك النصوص وهي لكتاب عراقيين متنوعين وتعالج مواضيع متعددة وكثبت بمستوى راق من الإبداع والمسؤولية والاجتهاد، وبنك النصوص موجود في شبكة الإعلام العراقي كما هو مقدم لعدد من الفضائيات العراقية التي تهتم بتقديم الدراما العراقية ولكنها تنتقي حسب التوجه الأيديولوجي والمطبي السياسي الذي يقف منه الكاتب العراقي وقلعة حذر وحرص، لذا من غير الصحيح التعلل بتلك الحجج في تبرير أسباب غياب الدراما العراقية والأصح أن تقال وتقدم الحقائق لغرض إيجاد الحلول والسبل التي توفر الدعم المطلوب لنهوض الدراما بالصورة التي تليق بها وبتأريخها المعروف ومنع نكوصها وتراجعها، ما تحتاج إليه الدراما هو توفر الدعم المادي والتخطيط المدروس لإنتاج أعمال درامية ترضي طموح الفنان العراقي وتوفر المتعة البريئة والتشويق الجانبي للمتلقي العراقي وأيضا تكون قادرة على المنافسة والتسويق في سوق الدراما العربية التي تزخر وتضج بها الفضائيات العربية وأن لاكتفي قنواتنا العراقية بشراء الأعمال العربية لعرض ثالث ورابع وأعمال قديمة ومُعادة بل أن تدعم الإنتاج العراقي وتنهض به وتقدمه، نأمل أن يطل علينا رمضان القادم بأعمال عراقية فيها عدالة في توفير فرص العمل للفنان العراقي دونما تحيز وأخويات وفيها حداثة وجدة في الرؤية الفنية والمعالجة الإخراجية كما فيها حرص على إختيار الخطاب الدرامي المعبر عن هموم الناس وتطلعاتهم، كما نأمل أن يكون المستوى الفني والجمالي متميز وملفت، نامل وننتظر وعسى أن لا تخيب الأمل...

عقيل مهدي؛ يجب على المؤلف أن ينتقي (موضوعا) مبتكرا يخص أسلوبيته هو حتى إن كان (مقتبسا) للإجابة عن هذا التساؤل ينبغي أن نستعرض عمل المؤلف، والمخرج في صورته الإبداعية في التنظير أو حين تغيب هذه الصورة الفنية في

”

كتبنا في مفتتح موضوعنا عن الدراما المحلية في جريدة المدى بعنوان "المدى تفتح ملف الدراما العراقية.. الدراما المحلية مسيرة متعثرة.. وأمل ضعيف" الأتي:

"فإن وجد لنا نص يصلح أن يكون دراما تلفزيونية بعد أن نتخطى ملاحقات العشييرة وتهديدات السياسي، ستصدم بالعقبة الأخرى، وهي كتابة السيناريو فمن المسلم به أن السيناريو فن معقد لا يمكن أن يتعاضد أو يحذقه إلا أصحاب الموهبة، ممن لهم دراية بأصول الكتابة الدرامية وفنّياتها، إضافة الى تميزهم بسعة الخيال ومثانة الثقافة؛ فالمتابع للأعمال الدرامية العراقية يلاحظ بدون عناء الهنات والعلل في السيناريو، تنم عن نقص في الحرفية وعدم إلمام كاف بالمبادئ الأساسية للكتابة الدرامية.

”



عواطف نعيم



عقيل مهدي



ضياء سالم



أحمد شرجي

بإضافة لغة أخرى تحتمها الضرورة الإخراجية، حيث يفجر فيها الطاقات الكامنة لتلك (المعاني) المنسية (للكلمات) كما يراها (انتوان أرتو) وهو يتبدع وظائف جديدة (للنص الورقي) ليحول الكلمات إلى (وهج) يشحن الحكمة بأبعاد مفرجة تفاجئ (المتفرج) حتى إن كان قد (قرأ) النص.

الجانب السلبي / حين يكون المخرج ميالا إلى تكرار نماذج نمطية مستعارة من تجاربه السابقة أو من سواه فتصبح مسرحياته حافلة بتكرار ضحكيات مفتعلة أو بكائنات مقينة منافية للذوق الفني السليم أو حين يختار المخرج نصا لتقديمه من غير أن يتساءل هل أن (موضوعه) يستحق التقديم للجمهور؟

وهل أن (عنوان) عمله هذا وحواراته وجوها العام مضاع بطريفة متماسكة وبمهارة كتابية حاذقة؟

وهل بإمكانه أن يشحن خبرته العملية وتقنياته لاستنباط صور فنية منبثقة من فضاء الحدث والشخصية ويحولها إلى مظاهر سلوكية ملغوسة؟

وهل تأول المخرج في تصميم تشكيلات فنية مدركة حسيا أم باتت لديه مفكرة لتلك الأبعاد الحديثة التوثيقية المطلوب حضورها في المسرح أو السينما؟

لأنه في الحالة هذه ستفقد أعماله للدلالات المكثفة وللاستقلال النوعي الخاص بعمله.

موقف الجمهور:

والإخراج والتمثيل وربما تبرز العقبة الأكثر وضوحا في غياب (التخطيط المبرمج) للأعمال الفنية وضعف الطاقة الإنتاجية والميزانية وتواضع التعامل مع التقنيات نتيجة عدم احترافية المخرج في تقديم صورة فنية واضحة أو في إدارته لحركة الكاميرا، واستقرار اللقطات، أو تدخل وجهات النظر، أو عدم استقلالها ما بين الشخصيات، فضلا عن غياب خشبات المسارح والإستوديوهات لتسجيل وتقديم العروض والأفلام والمسلسلات الجاذبة للجمهور العام.

هذه هي الأسباب مجتمعة التي أدت إلى عدم النهوض بواقعا الفني وتعثره ومن بينها إقصاء الفنانين الجادين عن المشهد الدرامي الراهن.

### ضياء سالم؛ الكاتب العراقي يراوح في مكانه بين مطرقة المنتج الجشع وعزوف المؤسسة عن الإنتاج.

منذ تأسيس تلفزيون العراق عام 1956 ولحد الآن ما زالت الدراما العراقية بخير ولكن؟ هناك تفاوت كبير بين الأمس واليوم، لأسباب عديدة أهمها التلقي بين المرسل والمستقبل فقد كانت المواضيع المطروحة ان ذاك تطرح بشكل مدروس من قبل القائمين على التلفزيون مراعين كل شيء ليصل المسلسل إلى المتلقي بشكل جيد وسلس دون تعقيد وكأنه رسالة تربوية تبث على شكل مشاهد درامية، حتى تطور وأصبح يناقش قضايا المجتمع حتى فترة الستينيات، في مطلع السبعينيات وسط الصراع الأيديولوجي أنتج التلفزيون أروع المسلسلات العراقية وهي تناقش حياة الناس بطريقة مختلفة عن الفترة السابقة فقد تحصر الكاتب من سلطة الرقيب وبدأ يطرح الهم الإنساني من خلال قضايا المجتمع وبحثها كرسالة إنسانية حتى تطور المرسل في بث شفرائه إلى المتلقي رغم صرامة المؤسسة التي كانت تميل إلى تعبئة كل شيء لصالحها، هذه الفسحة لم تدم طويلا فقد سيطرت المؤسسة الإعلامية على كل شيء وصارت تنتج كل المسلسلات تحت رقيبها الصارمة وجاء مقص الرقيب ليمنع عشرات المسلسلات لأنها لا تتلاءم مع سياستها، لم يكن هناك شركات تعمل خارج إطار المؤسسة الكل يخضع للشروط والضوابط مثل شركة بابل وشركة عشتار وشركة سومر وغيرها من الشركات الصغيرة التي ظلت تمارس عملها في الإعلانات ولم تقترب من الإنتاج الضخم كبابل وسومر الشركة الوحيدة التي كانت تسوق أعمالها خارج نطاق المؤسسة، ومع بداية

الحرب العراقية الإيرانية توقف كل شيء لتتجه المؤسسة لصناعة سينما الحرب و أنتجت الكثير من الأفلام العنصرية غير مكرثة بالمسلسلات التلفزيونية ولم ينتج إلا القليل وأغلبه كان تاريخا حديثا وابتعدت كثيرا عن المتلقي، في مطلع التسعينيات وفي ظل الحصار صار الإنتاج غزيرا وأغلب المسلسلات التي أنتجت وخاصة البدوية شدت الرحال إلى دول الخليج لأنها كانت تصنع بمبالغ زهيدة ولا يهم المنتج النوع لأنه كان يفكر بالربح كما حدثت في بغداد صناعة أفلام السكرين سيئة الصيت وانتهت هذه الموجة سريعا ولم تنتج فيلما واحدا له قيمة فنية لأن المنتج جاء من الشارع كي يربح، وبقي الكاتب العراقي يراوح في مكانه بين مطرقة المنتج الجشع وعزوف المؤسسة عن الإنتاج وهناك طابور كبير من الكتاب يخضعون لقسوة المنتج الذي يفرض عليه الموضوع مختصرا أعدا أماكن التصوير وصار النقش يمد من جيب المنتج إلى قلم الكاتب ورغم ذلك كانت الدراما بخير حتى سقوط النظام، بعد السقوط انتشرت الفضائيات بشكل سريع وصار الكاتب في فسحة أمل كي يكتب ما يريد وبدأت العجلة تدور وصار الإنتاج غزير لكن حدثت فجوة أخرى بين الكاتب والفضائيات المؤدلجة ليخضع الكاتب مرة أخرى للرقابة وضاع كثير من الكتاب في هذه الدوامة بعد أن اختارت المؤسسة حديثة الولادة أجندتها لتقدم جرائم النظام السابق بشكل غير مدروس وأغلب المسلسلات التي أنتجت في هذه الفترة هي مسلسلات تعوم فوق السطح ولم تناقش تلك الحقبة بعمق الجزء الأكبر يتحملة الكاتب لأنه لم يتعلم الدرس على مدار كل هذه السنوات وما من به من تعسف وظلم، أما الآن لا يوجد لديه أزمة نص كما يقول البعض لدينا كتاب كبار ومهينين في طرح قضايا المجتمع العراقي الآن لدينا أزمة كبيرة اسمها الإنتاج فقد غادرت الفضائيات مضمار الإنتاج واقتصرت على إنتاج (السيكيات) في شهر رمضان فقد وبقي الكاتب والمخرج والممثل ينتظر في طابور العاطلين عن العمل لأن الدولة غير معنية بالإنتاج الدرامي وليس لديها خطة في بث الحياة من جديد للدراما، تبقى الكتابة الدرامية هاجسا كبيرا يرافق الكاتب أينما حل وخاصة في هذه الفترة التي يمر بها العراق من تقشف وعجز الدولة تأمين رواتب الموظفين وتوقف التعليم والغوضى العارمة في السوق وتهريب العملة هذه المادة الدرامية عاجزة أن تدخل في الحراك الدرامي بسبب فقدان المنتج وعزوف المؤسسات عن الإنتاج أن الأزمة هي أزمة إنتاج.



### أحمد شرجي؛ هناك استسهال كبير في عملية الكتابة الدرامية على مستوى المواضيع تقنية الكتابة البناء الدرامي.

يمثل النص ركنا أساسا ومهما في العمل التلفزيوني، بل العقل لنقبة الأعضاء الحيوية (الإخراج، التمثيل، التصوير، المكياج) والجسد يمثل الإنتاج بكل تفرداته، لا يمكن عمل بقية الأعضاء للجسد بدون عقل فعال ومحرك لها، لأنه مصدر الإعزازات التي تؤدي إلى أفعال، هكذا أرى وظيفة النص الدرامي في أي عملية درامية مسرحيا وتلفزيونيا وسينمائيا، في المسرح والسينما يعرض الإخراج عن طريق الصورة البصرية ضعف النص أو بساطة الحكاية، لكن بالتلفزيون القضية مختلفة لا بد من تماسك الحكاية حتى تمسك بالمشاهد كونها تمتد إلى ثلاثين حلقة/ ساعة تلفزيونية، وهذه العملية تتطلب مهارات تقنية على مستوى الكتابة، والتطور والبحث عن الجديد دائما، من أجل خلق التمايز والتميز وإجبار المشاهد الجلوس أمام الشاشة للمتابعة.

هناك استسهال كبير في عملية الكتابة الدرامية على مستوى المواضيع وعلى مستوى تقنية الكتابة وعلى مستوى البناء الدرامي ومن ثم العملية الإنتاجية لأنها مترجم النص إلى صورة بصرية. أين يكمن ضعف الكتابة الدرامية؟ عندما تكون تابعة وخائفة أيديولوجيا لسياسة القنوات الفضائية وأحيانا أشخاص، وأحيانا أخرى جهات سياسية تريد تمرير خطاب سياسي، نتج عن ذلك أعمال درامية ركيكة وتبعث عن الواقع، بل سعت الكثير من القنوات وعبر الكتابة الدرامية لتتشويه التاريخ سياسيا واجتماعيا، لأن هذا النوع من الكتابة يكون ضمن أجندتها الأيديولوجية وليس وظيفتها الارتقاء بالدراما العراقية، أو الفنان العراقي، والمؤسف بالأمر نجد الكثير من الكتاب الدراميين يقدمون هذه الأعمال بكرم كبير، والأسباب والأعدان دائما جاهزة وهي الضائقة المالية وتحت شعار (تريد انعيش)، ووفق ذلك تكون الكتابة الدرامية ضعيفة وغير مؤثرة داخل المجتمع العراقي، ولا تشكل أي حضور عربي، لأن ذات الأهداف محددة أيديولوجيا وخطاب موجه لفئة أو لتشوية جهة ما، وهنا السؤال أين هي الكتابة الدرامية؟ بل أصبحت خطابا سياسيا قبيحا وفقرزا لأنه لم يشهد الجمال ولا التميز، بل دراما تابعة خائفة تعرض لمرة واحدة حسب مهمتها وتهمل، مثلها مثل الثقافة الحزبية مسرحيا وسينمائيا، ترمى بسلة المهملات عندما تنتقي الحاجة لها. منذ سقوط النظام وإلى الآن تنتج أعمال تلفزيونية تدور بفلك النظام السابق بطريقة ساذجة جدا، رغم أن النظم السابق ارتكب خطايا وليس أخطاء بحق المجتمع العراقي شوه البنية الاجتماعية والثقافية للبلد، ذهبت الكتابة الدرامية التلفزيونية إلى الكلاشية والأفكار الجاهزة رغم أن الواقع أكثر بشاعة منها، فقط حتى يرضي الكاتب الجهة المنتجة، لم تقدم مواضيع جديدة تستفز العقل متقدمة بما هو أبتع مما تقدمه الكتابة الدرامية، بل بعد مهما قوة النص الدرامي وتميزه بقدر أهمية رضا الجهات الداعمة عن خطابه وتوجيهه واتقائه مع أيديولوجية القناة وخطابها السياسي، هناك استسهال كبير يتحمل جزء كبير منه الكاتب لأنه يقبل أن يلعب دور التابع، رغم أن هناك استثناءات قليلة تميزت بدرامات مهمة ولكنها محلية بحث لا يمكن تسويقها، وهذا سبب آخر وهم حسب وجهة نظري للوهوض بالكتابة الدرامية لأنها مغرقة بالمحلية وتتناول مواضيع ليس فيها مشتركات مع المجتمعات الأخرى، نعم هي دراما محلية ولكن يجب أن تكون قراءة المؤلف نكية وعميقة ومحملة بالرموز التي تشترك بها مجتمعات أخرى، بمعنى آخر، لا بد أن تتناول الكتابة هماً إنسانيا كونيا، وليس هماً فرديا. وأكرر على تميز بعض الكتاب بتقديم نصوص رائعة وجميلة ولكن أفضلها الإنتاج والتمثيل والإخراج، لأننا نعانى من عدم التطور ومواكبة الحدائة التلفزيونية، نعانى من قصور كبير على مستوى الصورة والصوت والمكياج، والخبرة الإنتاجية وهذه تمثل بقية أعضاء الجسد التي يحركها العقل. بعض النصوص الجميلة يفشلها الإخراج والتمثيل، والعكس أيضا صحيح نصوص ضعيفة يرفعها الإخراج والتمثيل.. نحتاج ثورة على مستوى الكتابة والعملية الإنتاجية، لأن الجسد الواهر لا يمكنه أخذ حبات (البراسيتول) وهو يعانى من تلف بخلايا الدماغ.

## النجف رؤية ثانية



■ حيدر نزار السيد سلمان

2-1

كان كل شيء هادئاً في مدينة النجف إلا نشاط جمعياتها ومطابعها وصحفها وصخب مثقفها الباحثين عن الجديد والمثير في عالم المعرفة، وكانت المدينة تمور بالصراع الخبوي الثقافي وكان بشرها يقرؤون ويتهاوتون على كل شيء مقروء وفيهم خصال حب الإطلاع والإستطلاع والتقصي والحفر والمعرفة. كل كتاب كانت أوراؤه تتهرأ من القراءات المتتابعة، فلكل شخص يومان لا أكثر لقراءة

كتاب، فهناك من ينتظر دوره ليقرأ ويقرأ، تتمزق الأوراق فيلجأ أصحابها إلى التجليد حفاظاً على ما بداخلها، إلا أوراق كتبتنا بيضاء ناصعة لم تتداولها أصابع القراء تبحث عن أنامل خشنة ومنترفة تقلبها الواحدة تلو الأخرى. لا شيء يحدث إلا القليل الشحيح، وفي المدينة التي شُحَّت فيها وسائل الترفيه، كثرت المكتبات والصُحف والمجلات وأنشأت فيها المطابع لتساعد في تغذيتها،

والبحث عن الإنسجام، فذهب خلق المعرفة وانزاح الشك لتقبض النخبة على اليقين. إن الرفاهية وخلو الحياة من إرادة البحث والتنقيب والتعرّف على المجهول هي الأصل، فأصبح التراث والمعارف المتراكمة يغطيها غبار الكسل والجمود وكأنها أطلال شاخصه لا يحرك أحد مداركه وعقله وروحه ونظره لرؤيتها وتقصيها تجديداً وخلقاً، فأوهمت النخبة مخيلتها أنها منقطعة بالدائنة والتجديد، لكنها فقدت بوصلتها وانسلخت وأمست تعيش في تناقض وجدائي كارثي يفيض جهلاً وأميةً وخداعاً للعقول المصاغة حسب الطلب. كانت المدينة تشهد صراعاً سياسياً أيديولوجياً محتدماً في عقدي الخمسينيات والستينيات من القرن العشرين، فالشيوعيون وأنصارهم كانوا منتمزين في الأزقة والضيقة لطرفي الحويش والبراق، فيما اتخذ القوميون والبعثيون من طرف العمارة حصناً لهم، كان حسين روضة الشيوخي وعامل النسيج عقائدياً صلباً في التمسك بأيديولوجيته، وفي المنطقة التي تنتشر فيها معالم النسيج اليدوية

أخذت الأفكار الشيوعية بالانتشار، وكان حسين روضة من ضمن أولئك الذين استهوتهم وزادت من صلابتهم العقائدية. وكان شعله في عمله الحزبي، في الوقت الذي تشرب هذه الأفكار كان يبحث عن كل جديد رغم بساطته. وتصدر على السيد سلمان الخلايا الحركية الناشطة للشيوعيين في المدينة، وكان نشاطه الحزبي قد أربع سلطات الأمن التي وجدت في مطاردته مضيقاً للوقت، فهو يستند إلى شخصية قوية ومتمرسّة باحتراف العمل الحزبي السري مع امتلاكه قدرات قيادية وتحشيدية في التظاهر وتحريك الأنصار، بل كان مشتماً بجاذبية وجد الشباب النجفي فيها صفات الفتوة والقوة والمهارة في الإفلات من مصائد الشرطة السرية والأمنية. ويتحدث حنا بطاطو في كتابه (العراق) عن استناد علي عبود السيد سلمان على قوة أسرته المرهوبة الجانب والمنسيدة للمدينة في تلك المدة التاريخية، وفي جانب آخر كان القوميون والبعثيون قد اشتهروا بالنزعة العشائرية وقلّة المعرفة والثقافة ولجوئهم إلى العنف في سلوكياتهم. لكن الإثنين توحدا في

الشرقي، كاظم نعمة، محسن الشيخ راضي، وقوميون: جواد دوش، عبد الإله النصر اوي، عبد الرزاق محي الدين، أحمد الحويبي، أحمد الجزائري. وفي الضفة اليسرى يقف شيوعيون نجفيون: حسين الرضي، حسين عويبة علي السيد سلمان، خليل جميل، رضا عجينة، محمود صالح الجد. ومع مجرى النهر الثقافي تنساب مياه الثقافة النجفية متلاطمة، ومن صراعا وتلاطمها تظهر طاقات جديدة، وأفكار حديثة. النجف الأشرف التي قادت الثقافة ورفعت من شأنها، تعاني اليوم من ضياع ثقافي وما نراه لا يمثل إلا خيوطاً واهية تنقطع في لحظة سريعة، فالمدينة التي راودتها الحداثة والتجديد والنمذ عن ثقافتها الآن في سبات، فلا نرى إلا تريباً ومحكاة وتقليد الآخرين، المدينة الآن تعيش في لحظة مفصلية في ثقافتها ودورها التاريخي، وابتعدت عن الحوارات الفكرية والعقائدية مع الآخر المختلف بروح منفتحة وقابلة للتفاهم وتقبل لنا في هذا السباق الحوارات التي أجراها عبد الحسين شرف الدين مع شيخ من شيوخ الأزهر التي تتوجت.

## الحدث الإيراني...متابعات صحفية وتكهّنات أولية



■ د. جاسم الصفار

المتحدة.

تجدر الإشارة الى ان الولايات المتحدة الاميركية، كانت قد نشرت، في وقت سابق، قاذفات سترانيجية من طراز B-52H في الشرق الأوسط. وقالت القيادة المركزية في بيان إن "طواقم من طراز B-52H التابعة للسرب الخامس، والمتمركزة في قاعدة ماينو الجوية في داكوتا الشمالية، طارت على الفور في تحليق بعيد المدى إلى الشرق الأوسط في 21 تشرين الثاني لرصد العدوان وتأكيد الدعم لشركاء وحلفاء أميركا في المنطقة"، كما جاء في البيان.

وفي نفس السياق، حذر مستشار الأمن القومي للرئيس الأميركي دونالد ترامب، الجنرال هيربرت ماكاستر، في مقابلة مع شبكة فوكس نيوز في 12 تشرين الثاني/نوفمبر من أن إسرائيل قد تهاجم إيران إذا "اكتشفت أي مصدر تهديد لها، حتى في الأيام الأخيرة من إدارة ترامب". وأشار

ماكاستر الى ان اسرائيل تتبع "مبدأ الضربة الاستباقية" الذي يعنى ان الاسرائيليين لن يترددوا عن تدمير اي مصدر تهديد لوجودها في اي دولة معادية وسيبدلون قصارى جهدهم لإحباط محاولات إيران لصنع او الحصول على أسلحة دمار شامل. وقد سميت هذه العقيدة على اسم رئيس الوزراء الإسرائيلي السابق مناحيم بيغن الذي امر في يونيو عام 1981 بضرب المفاعل النووي في العراق . كما أشار ماكاستر، كذلك، إلى الضربات الإسرائيلية في أيلول 2007 على أهداف في سوريا، حيث يجري تطوير أسلحة نووية، وفقاً للاستخبارات العسكرية للدولة العبرية.

على أي حال، فقد وصف الشهران الأخيران وجود ترامب في البيت الأبيض، في الولايات المتحدة وإسرائيل، بأنها "فترة حساسة للغاية" يمكن أن تحدث فيها قفزة حادة في مستوى المواجهة مع إيران، حتى التورط في نزاع عسكري مباشر مع ذلك البلد. وكان من المتوقع أن تستفيد إسرائيل من تلك الفترة على أقصى حد ممكن وهدت تتوانى عن تحشيد كل الإمكانيات لتوسيع نطاق أي عمل عسكري يحصل بحيث يشمل المنطقة بأسرها. وهذا يقسر، ما أشيع في وسائل الإعلام، قبل اغتيال العالم الإيراني، عن الزيارة المثيرة لرئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو إلى الملكة العربية

السعودية واجتماعه مع الحاكم

الفعلي لأكبر نظام ملكي عربي، ولي عهد المملكة السعودية محمد بن سلمان. وكان وزير الخارجية الأميركي مايك بومبيو هناك في ذلك الوقت.

ومع أن وسائل الإعلام الغربية، كانت قد قيمت ردة فعل إيران على عملية اغتيال محسن فخري زاده على أنها سوف لا تتجاوز اجراءات مارستها في وقت سابق من هذا العام عندما قتل قائد القوات الخاصة في الحرس الثوري الإسلامي الجنرال قاسم سليمان في مطار بغداد الدولي على يد القوات الجوية الأميركية (بطائرة بدون طيار). إلا أن هناك توقعات، بما فيها روسية، بأن ردة الفعل الإيرانية ستتجاوز ذلك بكثير، حتى وإن كانت محدودة.

ولكن إيران، حسب نفس المصادر، ستترتب في اختيارها للتوقيت المناسب للرد لكي لا تقع في مصيدة المخططات الإسرائيلية. وفقاً لما نكرته وكالة أنباء ايرنا، أمر الزعيم الأعلى لإيران آية الله سيد علي خامنئي "بمعاينة المسؤولين" عن الهجوم الإرهابي الذي أدى الى اغتيال العالم الكبير محسن فخري زاده المسؤول عن تطوير البرنامج النووي بوزارة الدفاع الإيرانية. وفي خطاب بثه التلفزيون الرسمي الإيراني، ألقى الرئيس حسن روحاني بالوم على إسرائيل في عملية القتل. وأضاف "أن شعبنا أكثر حكمة ولن يسمح لنفسه بان يقع في فخ مخططات النظام الصهيوني. ولا شك أن إيران سترد على استهداف علمنا في الوقت المناسب".

من الواضح، من تصريح الرئيس الإيراني حسن روحاني، أن إيران تدرك بان هدف إسرائيل هو جرّها إلى الحرب في وقت وظرف مناسب لها، وبالتالي، فلكي لا تقع إيران في "الفخ"، الذي سعت إسرائيل لاستدراجها إليه، يتعين عليها التريث لاختيار وقت وظرف آخر لأي رد انتقامي.

وأخيراً، فإن كان من المؤكد صعوبة التكهّن الآن بتوقيت وطبيعة الرد الإيراني، وهل مازال من الممكن تجنب الاضرار نحو الحرب الشاملة والاكتفاء ب "الانتقام المحدود". إلا أن الأرجح، حتى الآن، هو أن إسرائيل والملكة العربية السعودية، وكذلك ترامب، سيفعلون ما يوسعهم من أجل أن تفقد إيران صبرها وترد بعمل انتقامي، أيا كان حجمه. قبل وصول بايدن إلى البيت الأبيض في 20 كانون الثاني.

## نموذجها الفريد

أثر بشكل مباشر على كل تفاصيل عمل الدولة، والتفكير الثاني هو تفكير قوى المعارضة التي تحولت بقدرة الولايات المتحدة قوى حاكمة التي كانت ترى

بأن الشعب العراقي هو شريك أساسي للنظام السابق وعليه يجب ان يتحمل تبعات ما يحصل له، وصاحب تفكير الأحزاب عدم القدرة على إدارة الدولة دون الرجوع للإرادات الخارجية وما تم رسمه في الغرف المغلقة لدول الجوار العراقي.

بالتالي فان النموذج العراقي الذي بشرت به الولايات المتحدة ساعدت كل الأطراف من ضمنهم هي أن يكون اسوأ نموذج عرفته المنطقة سواء فيما يخص سياسته الخارجية التي اعتمدت على مبدأ الكيل بمكيالين والركون للتحالفات الضيقة المبنية على الانتماءات الضيقة أو من خلال سياسته الخارجية التي فقدت بوصلتها منذ اليوم الأول من تأسيس هذه العملية التي اعتمدت على فكرة تقسيم العسكة، فالصورة التي

نشاهدتها الآن رسمت وفق قياسات ومعتقدات وتبنيات تعاونت عليها قوى الداخل والخارج التي دفعت بكل ما تمتلك من قوة وإرادة على أن يكون هذا النموذج على ما نحن نراه اليوم مهالكاً مثقل بالديون والخسارات غير مؤثر لا في محيطه الإقليمي ولا العالمي لا بل أصبح خارج كل التصنيفات العالمية في مختلف المجالات السياسية والتعليمية والصحية والخدمية حتى تبذل القوائم في التنمية والتطوير والتحديث، لم يساعد هذا النموذج على بناء شرائح فعالة يمكن الاستفادة منها في المستقبل

وبقي اقتصاده ريعي حتى كاد يقلته بسبب عدم دراسة التقلبات الدولية في الخطاب والشعارات المرفوعة لكن السؤال مصلحة من على من؟، لعبت الأحزاب بالتعاون مع دول الجوار والولايات المتحدة على وتر الطائفة والدين وجعلت من هذه المعادلة أساساً العمل السياسي وعملية إدارة الدولة، حتى أصبح الشعب يتدحرج مع المشاكل والأزمات التي أصبحت أيضاً من بدبيئات النظام السياسي العراقي لما بعد العام 2003 من خلال التركيز على قضية التقسيم ابتداءً من تقسيم الحصص والمغانم بين الأحزاب والكتل الحزبية انتهاءً بعملية التمييز بين هذه الفئة الاجتماعية أو تلك، لم تكن أمريكا في هذه اللحظة سوى موجه للعمل المؤسسي من خلال تعيين المستشارين الذين كانوا معينين بإدارة المؤسسات وقوانين وضعت من قبل الحاكم المدني لم تكن تتناسب مع حجم الدمار الحاصل في العراق بالرغم من أن المرحلة كانت كافية لتعافي العراق من علله اذا ما تم اتباع إجراءات سليمة، لكن الذي حصل سار العراق وفق تفكيرين الأول التفكير الأميركي الذي أراد تحقيق المصلحة الاميركية على حساب القضايا الأساسية العراقية غير مكرثةً بالوضع الأمني السيئ الذي

مع الاستعدادات لاحتلال العراق بشرت الولايات المتحدة العالم والعراقيين من خلق نموذج فريد من نوعه في المنطقة نظام سياسي عقلائي مستقر منفتح على العالم على اقل تقدير منتج للاستقرار ابتعد عن نزعة التوسع والاحتلال، يمتلك سياسة داخلية مبنية على الحوار والتسامح وفق مبادئ الديمقراطية وحقوق الإنسان تهدف مخرجاتها صوب التنمية والبناء والتطلع إلى كل ما هو إيجابي، وبُشّرت بنظام سياسي

يعمل وفق مبادئ السياسة والنظر للضحايا الخارجية والداخلية من مطلق المصلحة الوطنية، وبُشّرت وبُشّرت ووعدت بان يكون العراق مختلفاً عن سابقه حتى بات حلم العراقيين ان يكون بلدهم كإقرانه على الأقل دول المنطقة التي تنعم بالرفاهية والتنمية والحرية بعد ان عاش الشعب سنوات طوال من الحروب والمعاناة، وتعاونت مع أحزاب المعارضة ( الأحزاب الحاكمة الحالية) من أجل تسليمهم زمام الأمور لعراق جديد خال من المشاكل والتهديدات والأزمات التي أثرت على مشاريعهم في المنطقة.



■ د. أمير ناظم الجاسور

السياسية، بالمحصلة تم بناء النظام السياسي وفق مفهوم الهويات الفرعية الصغيرة ومن ثم تم تشكيل تحالفات أثنائية مذهبية دينية قومية على أساسها تم صياغة العملية السياسية التي خلقت مشوهة نتيجة ما حدث، لم يكن هذا النموذج بعيداً عن خطط وأفكار دول الجوار وليس بعيداً عن السيطرة الاميركية التي جعلت من أرض العراق ساحة لصراع هذه الدول والجماعات المتطرفة التي أرادت الأخيرة أن تتال منها على هذه الأرض.

هنا غاب مفهوم الدولة الوطنية وابتعد الجميع عن فكرة السيادة وباتت المصلحة الوطنية وجبة دسمة في الخطاب والشعارات المرفوعة لكن السؤال مصلحة من على من؟، لعبت الأحزاب بالتعاون مع دول الجوار والولايات المتحدة على وتر الطائفة والدين وجعلت من هذه المعادلة أساساً العمل السياسي وعملية إدارة الدولة، حتى أصبح الشعب يتدحرج مع المشاكل والأزمات التي أصبحت أيضاً من بدبيئات النظام السياسي العراقي لما بعد العام 2003 من خلال التركيز على قضية التقسيم ابتداءً من تقسيم الحصص والمغانم بين الأحزاب والكتل الحزبية انتهاءً بعملية التمييز بين هذه الفئة الاجتماعية أو تلك، لم تكن أمريكا في هذه اللحظة سوى موجه للعمل المؤسسي من خلال تعيين المستشارين الذين كانوا معينين بإدارة المؤسسات وقوانين وضعت من قبل الحاكم المدني لم تكن تتناسب مع حجم الدمار الحاصل في العراق بالرغم من أن المرحلة كانت كافية لتعافي العراق من علله اذا ما تم اتباع إجراءات سليمة، لكن الذي حصل سار العراق وفق تفكيرين الأول التفكير الأميركي الذي أراد تحقيق المصلحة الاميركية على حساب القضايا الأساسية العراقية غير مكرثةً بالوضع الأمني السيئ الذي



## الفلسوفة الفرنسية (كلير كريغتون) :

العيش خلف القناع هو اختبار لحواسنا ....

مهمة الفيلسوف هي تخليص الروح من شرورها ..

في حوار أجرته صحيفة لامونتايين مع الفيلسوفة الفرنسية كلير كريغتون الحاصلة على درجة الدكتوراه في الفلسفة من المركز الوطني للبحث العلمي والتي تعمل في تدريس الفلسفة في جامعة السوربون في باريس ، قامت الفيلسوفة كريغتون بالقاء ضوء فلسفي على أزمة وباء كورونا التي نمر بها .. وجاء في الحوار

الحيوة ، بالمكان الذي نخصصه في مجتمعاتنا للأمراض ، والقيمة التي نمنحها للصحة .. المرض جزء من الحياة ، لا يمكننا تغيير هذه الحقيقة ، لكن يمكننا التفكير في طرق لتوقعه والاستعداد له ...

الحياة ، بالمكان الذي نخصصه في مجتمعاتنا للأمراض ، والقيمة التي نمنحها للصحة .. المرض جزء من الحياة ، لا يمكننا تغيير هذه الحقيقة ، لكن يمكننا التفكير في طرق لتوقعه والاستعداد له ...

كثير. هذا العناء إن مرتب بخيارنا لمجتمع ديمقراطي وليبرالي ، لكنني أعتقد أن هذا رأي كاذب. بالنسبة للمؤلفين مثل آدم سميث ، الذي يعتبر أحد مؤسسي الليبرالية ، فإن مهمة السياسي هي التأكد من أن الصحة في متناول الجميع؛ وإن دور الدولة هو تمويلها ، وتوفير الوسائل الضرورية للمستشفيات. في رأيي ، بدلاً من معارضة الصحة والاقتصاد ، سيكون من الأفضل طرح سؤال حول الوصول إلى الرعاية في المراحل الأولى وليس بعد أن نرى أن الوضع في المستشفيات كارثي للغاية بحيث يتعين علينا الاقتصاد في وضع الاستعداد للسماح للأطباء بالتأقلم.

التكنولوجيا بالآخرين. . وفي وقت الحسب ، تم تجاوز المحرمات ومنها عدم القدرة على تكريم الموتى. وهو ما يجرد البشرية من قيمتها ..

سلوك الإنسان فيه .. دعنا ننظر الى عالمنا قبل الأزمة ، فمأدا سنرى ؟ سنرى كوكبا تتحرك فيه الطائرات في جميع الاتجاهات ويتم إهمال الحيوانات فيه بشكل كبير ويتم التعدي فيه على التنوع البيولوجي وحرمان بعض الأنواع من مساحاتها الطبيعية لدرجة أنها بدأت تنقل الأمراض الى البشر .. لا يمكن تفسير ذلك على أنه جنون ؟



كيف نحافظ على إنسانيتنا إذن ؟ -إن فكرة وجود مرونة في الطبيعة البشرية هي فكرة يجدها المرء بين فلاسفة عصر النهضة. إن ما يميز الإنسان ، حسب رأيهم ، هو أنه قادر دائما على إعادة تحديد علاقته بالآخرين ، وبالكون ، وأنه ليس له مكان محدد وثابت. ربما يجب أن ننق في مواهب البشرية لا ابتكار أشكال أخرى من التواصل الاجتماعي. يبدو لي أن ما يتم اختياره اليوم هو تسامحا: من الصعب علينا قبول أنه في مجتمع متقدم مثل مجتمعنا ، يمكن أن يحدث هذا النوع من الظواهر. لا أعتقد أن الخطر يكمن في فقدان إنسانيتنا ، لكننا اعتدنا على فكرة أن هناك دواء قادراً على مداواتنا وإيوائنا. لسنا مستعدين لقبول المرض والموت. فهل يمكن أن تؤدي الحياة اليومية وسط المعقّمات وحظر التجول إلى التشكيك في حياتنا؟

هل هذه الأزمة فرصة لاستعادة العقل؟ -لن أذهب إلى هذا الحد ، لأن ذلك يشمل الألم وتقبل فكرة المرض .. هل سنخرج أقوى من هذه المحنة ؟ لسنا متأكدة أن هذا هو السؤال الصحيح لأن الوضع الذي نعيش فيه صعب للغاية ، ويجب أن يقودنا ذلك الى تطوير شكل من أشكال الموقف النقدي والتفكير في أنماط حياتنا ..

هل هذه الأزمة فرصة لاستعادة العقل؟ -لن أذهب إلى هذا الحد ، لأن ذلك يشمل الألم وتقبل فكرة المرض .. هل سنخرج أقوى من هذه المحنة ؟ لسنا متأكدة أن هذا هو السؤال الصحيح لأن الوضع الذي نعيش فيه صعب للغاية ، ويجب أن يقودنا ذلك الى تطوير شكل من أشكال الموقف النقدي والتفكير في أنماط حياتنا ..

هل نحن في حالة حرب كما أعلن إيمانويل ماكرون؟ -يمكنك دائما شن حرب على فيروس ، ولكن قد يظهر فيروس آخر في غضون عامين. بدلا من الحديث عن الحرب أو القتال الذي سيجعلنا أقوى ، ربما يجب أن نفكر في طرق أخرى تتعلق بالطبيعة ، بالكائنات

هل نحن في حالة حرب كما أعلن إيمانويل ماكرون؟ -يمكنك دائما شن حرب على فيروس ، ولكن قد يظهر فيروس آخر في غضون عامين. بدلا من الحديث عن الحرب أو القتال الذي سيجعلنا أقوى ، ربما يجب أن نفكر في طرق أخرى تتعلق بالطبيعة ، بالكائنات

هل نحن في حالة حرب كما أعلن إيمانويل ماكرون؟ -يمكنك دائما شن حرب على فيروس ، ولكن قد يظهر فيروس آخر في غضون عامين. بدلا من الحديث عن الحرب أو القتال الذي سيجعلنا أقوى ، ربما يجب أن نفكر في طرق أخرى تتعلق بالطبيعة ، بالكائنات

## مع انتهاء عام 2020 ماذا كشف لنا وباء كورونا ؟

ترجمة: أحمد الزبيدي

إذا قبض لنا ان نختار المشاهد الأكثر تميزا لعام ٢٠٢٠ الذي شارك على الانتهاء والذي يعتبر عام فيروس كورونا الذي قلب عالمنا رأسا على عقب فما الذي يمكن ان نختار يا ترى ؟ هل ستكون مناظر الناس في الربيع والصيف الماضيين وهم يقفون في شرفات منازلهم لتحية الأطباء والمرضات ؟ أو مشاهد اولئك الاشخاص الذين اضطروا للبقاء في بيوتهم بسبب حظر التجوال وهم يقفون لبعضهم البعض عبر شرفاتهم في طقوس بدت غريبة حينها كما هو حال فكرة "الإغلاق" ، التي أصبحت فيما بعد شيئا عاديا ؟

دد



ان تعلمنا أيضا العمل معًا من أجل إنقاذ الأرض من آثار تغير المناخ العالمي. . وأفسد بعض الباحثون، ان الاهتمام بقضايا المناخ زاد نوعا ما وهذا دليل على أنه يمكن إجراء تغييرات اجتماعية واسعة النطاق بسرعة كبيرة - إذا عمل الناس مع الحكومة لتحقيق نفس الهدف البسيط. إنها فكرة تبعت على الأمل. إذا تمكنت من إظهار نفس التركيز في مواجهة تهديد مستمر وتدرجي، وهو أزمة المناخ ، كما فعلنا في التعامل مع خطر مفاجئ وفوري مثل كورونا .

وكانت هناك نتائج أخرى للجائحة - وهو الشعور بالوحدة. حرمت الحرب ضد الفيروس الناس من الاتصال البشري الأساسي ؛ أصبحت عبارة "التباعد الاجتماعي" واقعا حقيقيا للغاية. بعد أسبوع واحد فقط من الإغلاق ، ارتفعت نسبة البريطانيين الذين أبلغوا عن نوبة من الشعور بالوحدة من واحد من كل ١٠ إلى واحد من كل أربعة. وهذا بدوره غذى نوعا عميقا للعمل الجماعي.

وغير ذلك ، سمح لنا الوباء أن نتعلم مرة أخرى من هم الذين يجب ان نقدرهم أكثر. إلى جانب العاملين في مجال الرعاية الصحية ، كان العلماء هم أبطال العام - وقد اتضح لنا انه لم يكن لدى البلاد ما يكفي من الخبراء. وبداننا نحققهم ، وينتوسلهم ، لا ابتكار لقاح يقينا من الوباء وقد نجحوا أخيرا في اكتشافه بشكل لا يصدق وبسرعة غير مسبوقة.

لقد تعلمنا من كل ما قاتلنا. ان نعيش بدون حتى إمكانية الذهاب إلى الحانة ؛ او قضاء ليلة من الضحك في المسرح. او ذرف الدموع في صالات السينما ؛ او الصراخ في ملعب كرة القدم ؛ أو قضاء بضع ساعات مع الديك أو أطفالك ؛ أو عنق بسيط بلا كلمات - كان هذا النوع من الحياة صعبا وخاليا من المعنى. كنا ننق لان نعيش تلك اللحظات مرة أخرى.

لقد قضى الوباء على العديد من الأرواح لكنه ذكرنا أيضا بماهية الحياة: الفرح البسيط بالتواجد مع أشخاص آخرين قريبين بما يكفي لان نلمسهم. ومثل العدسة المكبرة الموضوعة فوق كل واحد منا ، كشف الفيروس ما هي أكبر نقاط ضعفنا ولكنها أيضا أثمن نقاط قوتنا: حاجتنا لبعضنا البعض.

عن الغارديان

قضى العديد من البريطانيين ، مثل نظرائهم في الولايات المتحدة ، جزءا كبيرا من عام ٢٠٢٠ وهم يلغون سوء حظهم الذي جلب لهم مثل هذه القيادة الرديئة المؤسفة في وقت تم فيه تتكبرهم من جديد بمدى أهمية ان يمتلكوا قادة كفوئين. لقد تمنوا ان يكون لهم قادة من أمثال ميركل أو جاسيندا أربدين في نيوزيلندا - اللتين تتميزان بالثبات والرصانة والجدية - كما زاد إعجابهم بالتعامل الناجح مع الفيروس في كل من كوريا الجنوبية أو فيتنام أو تايوان ، حيث كان إجمالي عدد الوفيات في هذه الدول ٥٢٦ و ٣٥ و ٧ على التوالي ( مع التذكير أن الفيروس ضرب كوريا الجنوبية مبكرا). كان التناقض صارخا مع إدارتهم التي يفترض أنها كانت تقود أفضل دول العالم .

اما اذا توسعنا في الصورة عالميا ، فإن وباء كورونا قد زاد من حجم الهوة بين الأغنياء والفقراء. و أصبح الأثرياء أكثر ثراء ، بالنسبة لثقة المليارديرات ، كان عام ٢٠٢٠ عاما رائعا ، حيث تجاوزت ثروتهم مبلغ ١٠,٢ تريليون دولار في الصيف الماضي ، وهي زيادة هائلة عن العام السابق ، وكان في المقدمة جيف بيزوس مؤسس موقع أمازون ، الذي امتلأ جيوبه بالمال جراء الوباء بسبب اعتماد الناس على خدمة التوصيل للمنزل التي أبتكرها.

في عام ٢٠٢٠ ، أصبح أول شخص يمتلك ثروة شخصية تزيد عن ٢٠٠ مليار دولار ، ويتضح هذا المبلغ في كل مرة يفضل فيها شخص ما ، في مكان ما ، اللجوء الى خدمة التوصيل المنزلي بدلا من ارتداء الكمامة ؛ والذهاب إلى المتجر لشراء ما يحتاجه. ومع ذلك ، كان عام ٢٠٢٠ أيضا هو العام الذي استخدم فيه البريطانيون بنوك خمسة وعشرين في شخص في الطابور في يوم واحد . لطالما كان ارتفاع معدلات البطالة ، والافتقار إلى وظائف جيدة وأمانة وذات أجر جيد وبدوام كامل ، مشكلة في المملكة المتحدة والولايات المتحدة. لكن وباء كورونا قاقم من الامر وحوله شيء أكبر: البطالة الجماعية ، وعلى نطاق لم نشهده منذ قعود.

ومع ذلك ، قدمت هذه السنة التي يمكن اعتبارها سنة فيروس كورونا لمحة عن كيف يمكن أن تكون الأمور مختلفة. تساءل الكيميائي أنغيليا ميركل ، المرتبة الاستجابية العالمية ل و باء كورونا يمكن

ضحايا الفيروس في طريقه للوصول إلى ٣٠٠٠٠٠ شخص بحلول نهاية العام. تراجع الاقتصاد وخابت توقعات ترامب بحودث انتعاش فيه وخسر ترامب الانتخابات التي كان يبدو يومًا ما أنه مستعد للوز بها. لقد قضى الوباء عليه. وتحت عدسة كورونا ، تلاشت صورة ترامب.

لم يكن ترامب سوى المثال الأكثر سطوعا للنمط الشعبي من القيادة الذي أصبح من الممكن التعرف عليه في جميع أنحاء العالم. فهم يستخدمون الألفاظ الشعبية ، ويتفخرون بانفسهم ويهاجمون الخبراء في كل مبادئ المعرفة ، والتعليم، ويتخيلون أنفسهم احرارا من التقيد بقوانين الواقع ، كان أدائهم سيئا في مواجهة تهديد حقيقي لحياة الناس مثل فيروس كورونا ، وهو تهديد لا يمكن مواجهته بتنظيم مسيرة جماهيرية ، او بتوجيه الإهانات والشتائم أو بالقاء النكات. بل ان العديد منهم اصيب بالفيروس ، وكان بوريس جونسون رئيس وزراء بريطانيا وغاير بولسونارو رئيس الوزراء من اوائل القادة الذين اصيبوا به . لكن بلاهم عانت منه أيضا. وجزت بريطانيا والبرازيل أماكن غير مرغوب فيها في قائمة الدول العشرة الأولى في عد الوفيات بالفيروس، حيث يقاس إجمالي الوفيات بسبب فيروس كورونا بالنسبة لحجم السكان. في وقت كتابة هذا المقال ، فان بريطانيا هي خامس دولة في العالم في عدد الوفيات، وذلك بفضل معدل الوفيات البالغ ٨٧٣ لكل مليون شخص.

فيما احتلت ألمانيا ، التي تقودها عائلة الأبحاث الكيميائية أنغيليا ميركل ، المرتبة ٥٦ عالميا ، بمعدل وفاة ٢٠٠ لكل مليون

حتى إلى أكثر أشكال التعاطف بدائية: لم يعبر ولا مرة واحدة عن القلق أو الحزن الذي كانت تشعر به أمته ، حتى مع ارتفاع عدد القتلى في الولايات المتحدة. لقد أظهر أنه غير أمين ، وأصر على أن الفيروس على وشك الاختفاء وأنه سيبتهي عندما يصبح الطقس أكثر دفئا ، وأنه يتأشأ "بوان اميركا" ستننصر عليه" على الرغم من أن معدلات الإصابة كانت ترتفع بشكل كبير. وأظهر لنا الوباء أن ترامب يحقتر الحقائق والعلم ، ويناقض ويقوض بانتظام جهود الأطباء الذين يبحثون عن أفضل اساليب التعامل مع الوباء في الولايات المتحدة ، بما في ذلك الاختصاصي المخضرم في الأمراض المعدية ، الدكتور أنتوني فاوتشي ، أحد الوجوه المميزة لعام ٢٠٢٠. وقد حدث ترامب أنصاره على "عدم التقيد" بإجراءات الإغلاق ، حتى مع نقشي المرض. وفي مرحلة ما ، اقترح ترامب على الأميركيين محاربة الفيروس عن طريق حقن أنفسهم بالمطهرات.

كان مقتنعا بأن الاقتصاد المزدهر سيجقق له فوزا في الانتخابات ، وكان مصمما على التظاهر بأن الحياة يمكن أن تسير كالمعتاد ، وأن ارتداء الكمامات والالتزام بإجراءات التباعد كانت وسائل يستخدمها الجبناء والفاشلين. حتى عندما أصيب بالفيروس و دخل المستشفى في تشرين الأول ، ظل متمسكا برأيه .. وهكذا ظل الأميركيون يموتون ، و ارتفع العدد اليومي لوفيات كورونا إلى أكثر من ٣٠٠٠ فرد في أوائل هذا الشهر - وهذا يعني ان امريكا تفتد في كل يوم ضحايا بقرن ما فقدته في ساعة بيرل هاربور و الحادي عشر من ايلول - وان مجموع

على شكل ، برتقالة مبتسمة مرصعة بالاشواك. لكن هناك شيء آخر. سيكون من المناسب ان نجعله رمز هذا العام الذي شارك على الانتهاء. لأنه سيدكرنا بما فعله الفيروس التاجي بنا وبالعالم. ويمكن ان يكون هذا الشيء عبارة عن عدسة مكبرة. فقد ادخل هذا الفيروس الذي حصد الكثير من الأرواح ، مفردات جديدة الى حياتنا مثل -التباعد الاجتماعي و مناعة القطيع - وهو لم يعيد تشكيل المشهد العالمي بقدر ما كشف عما كان موجودا في عالمنا بالفعل ، أو ما كان يتشكل فيه بشكل خفي غير ظاهر لنا. لقد كان وباء كورونا ، بمثابة عدسة تمكنا من خلالها من رؤية سياساتنا وكوكينا وأنفسنا بوضوح جديد وصادم. لقد جعل من عام ٢٠٢٠ عاما للرؤيا ، حتى لو لم يكن ما تم الكشف عنه جيدا كما قد نتخيل.

ربما كان ذلك الامر أكثر وضوحا عندما يتعلق الامر بقيادة العالم. ورغم ان الفيروس أجبر المليارات من الناس على تغذية وجوههم ، الا انه مرق القناع عن الكثير من قادة العالم. بطبيعة الحال ، كانت الحالة الأكثر خطورة هي حالة دونالد ترامب. في نهاية العام الماضي ، اعتقد الكثير من المراقبين الحكيميين للولايات المتحدة ان عام ٢٠٢٠ سيشهد انتخاب ترامب لولاية ثانية. كان الاقتصاد مزدهرا ، وعلى الرغم من كل تجاوزات ترامب ، كانت الدلائل قوية على أنه سيشق طريقه نحو النصر.

لكن وباء كورونا كان بمثابة عدسة مكبرة سلطت الضوء على ترامب ، فوسعت من أخطائه حتى أصبحت مخيبة للغاية بحيث لا يمكن الفكك منها. لقد أظهر أنه يفقر

ام شاشات الكمبيوتر التي باتت تشبه رقعة الشطرنج حيث تتوزع فيها وجوه الناس وهم يتحاورون فيما بينهم حيث أصبحت تلك هي الوسيلة الرئيسية للتواصل وجها لوجه مع أولئك الذين لم يعرضوا تحت سقف واحد؛ ام مشهد الأطفال الصغار وهم يلوحون من خلال الزجاج للأقارب المسنين؟ أو ربما تلك الاخبار التي تبعت على الأمل بشأن اكتشاف لقاح لكورونا ، حين بدا ان الأسابيع الأخيرة من العام تعد بنهاية هذا الوباء. وقد تكون صور ماغي كينان ، المرأة البالغة من العمر ٩٠ عاما ، والتي أصبحت أول شخص في العالم يحصل على اللقاح هي المشهد المميز في هذا العام أم هي: مشاهد جنازات الموتى بسبب الوباء والتي لا يحضرها سوى عدد قليل من الأشخاص ، فيما يظل المعزين بعيدين عن بعضهم البعض هذا إذا سمح لهم بالحضور أصلا. أم منظر العائلات الفقيرة جداً ، والتي زاد تقني الوباء من حرمانها وهي تتسابق للحصول على السلات الغذائية، حتى أن أطفالها كانوا يمزقون الأكياس للحصول إلى الطعام قبل أن يصل موزعي تلك السلات الى عتبة منازلهم.

وربما يكون منظر كمامة الوجه ، الذي كان يبدو في يوم من الأيام غريبا ومخيفا ولكنه أصبح شائعا الآن. وربما تكون تلك العلامات التي تم ربطها بأعمدة الإنارة أو تم تحديدها على الممرات في الحدائق العامة ، لتذكيرنا بضرورة التباعد فيما بيننا بمسافة لا تقل عن مترين. أو ربما سيكون الرسم الكارتوني للفيروس المخيف نفسه ، والذي كان محاولة لجعل غير المرئي مرئيا؛ حيث يظهر لنا الفيروس



## اقرأ

### عصيان الوصايا

صدر عن دار المدى كتاب (عصيان الوصايا.. كتابة تجوب أقاليم الكتابة) للكاتبة الروائية لطفية الدليمي.. والكتاب يتناول جانباً من سيرتها الذاتية، وبالأخص ما يتعلق منها بالكتابة وانشغالاتها. في مقدمة الكتاب تستعير مقولة الروائية (جويس كارول أوتس) في إحدى مقالاتها: الكتابة لعنة، تقول الدليمي: غير أنني أرى الكتابة لعنة نبيلة ونعمة خلاص. وتتناول الروائية لطفية الدليمي عدداً من الروايات العالمية التي كان لها تأثير واضح على عملها كروائية، ومنها: رواية "٥١" فنهيات للكاتب الأميركي راي برايبوري ورواية "أن تقرأ لوليتا في طهران" لأثر نقيسي، و "أرض البشر" لانتوان دي سانت إكزوبيري.



## "ساعة السود"

يقولون لك لا يمكن للاحتجاج في هذه البلاد، ما لم تحصل على رخصة من أولياء أمور الشعب، ويقولون لك إن المشكلة ليست في الفقر وغياب العدالة الاجتماعية وضباب حقوق المواطن، إن المشكلة مع شباب يصرون على الإصلاح.. إنها المؤامرة، هكذا أخبرنا بيان اللجنة الأمنية في السليمانية الذي حذر وتوعد كل من تسول له نفسه التظاهر، فالديمقراطية العراقية تسمح لك بأن تفرج وتموت غضباً، وأن تجلس في المقاهي وتسخر من السياسيين، لكن إياك أن تحول هذه السخرية إلى فعل وتخرج حاملاً صوتك للمطالبة بمستقبل يليق بأبناء هذا البلد.

في كل عمليات إطلاق الرصاص ضد المتظاهرين، لن تجد فرقاً كبيراً بين قوات الأمن في الناصرية، وقوات الأمن في السليمانية، فالكل قادم من عالم الرصاص والصوت الواحد، والكل يكره شباب ساحات الاحتجاج، والكل يصير على أن التظاهرات إساءة للتجربة الديمقراطية في بلاد الراشدين.

تكررت بتفاصيلها في السليمانية، فالرصاص واحد، والظلم أيضاً واحد، والحكاية واحدة تقول لنا باختصار إن البقاء لا قوياً. أرجو من جنابك عزيزي القارئ أن تلاحظ أن مجلس النواب لا يزال يمارس الصمت، ولا يزال البعض يعتقد بل ويؤمن أن تظاهرات تشرين، مؤامرة إمبريالية للمساس بتقاليد وقيم المجتمع العراقي، هذه القيم التي تسمح لنا بأن يطلق الرصاص في أي مكان يريد، ففي مشهد لا يتكرر إلا في أفلام الكابووي اندلعت معركة بالسلاح بين النائب طلال الزويبي، والنائب كريم أبو سودة، وكانت نتيجة المعركة ساعة سودة "عاشتها الناس بعد أن اضاف نوابنا الأشاوس عدد من المواطنين "المشاعرين" إلى قائمة جرحى المهزلة العراقية.

ولهذا وبرغم المصائب التي تنتظر هذا الشعب المسكين لو قرر أن يواصل احتجاجاته، أو أن الفضائيات لن تستضيف دلال المنصب "أحمد الجبوري، فإننا فزنا بمنعة التأمل في وجه طلال الزويبي وهو يخوض معركة من أجل الفوز بتبليط شارع.

ربما سيفوق قارئ عزيز، ألم تقل الجماهير كلمتها عبر صناديق الانتخابات، ولم تكف بذلك بل إنها منحت طلال الزويبي وزميله أبو سودة الأصوات، لكن ياسادة هناك حقيقة صادمة لا تريد أن تعرف بها، إن هؤلاء النواب لا أحد من العراقيين سوى أقاربهم يتابع طلاتهم التلفزيونية، والغريب أن هؤلاء النواب من (الصوبين) السنّي والشيعي، لا يكتفون بأن يكونوا الأكثر حصداً للسخرية، لكنهم يصرون على أنهم أصحاب مشروع التغيير.

مع برنامج "توداي شو" على إن بي سي الأسبوع الماضي، من "شياء مظلم بسبب كوفيد-١٩"، ودعا إلى الاستعداد لـ بضعة شهور قاتمة. وشدد على ضرورة مساهمة المواطنين في دعم جهود مكافحة الوباء وذلك من خلال ارتداء أقنعة الوجه، والحفاظة على التباعد الاجتماعي، وتجنب التجمعات.



## الناقد بشار عليوي . . اتمنى بناء مسرح لمدينتي يكون متاحاً للجميع

موسيقى الموسيقى ياني .  
«ما هو شعارك؟  
النجاة في الصدق .  
«كلمة تكرها؟  
الحقد .  
«ما هو هدفك العزيز؟  
ترك الأثر الطيب .  
«من بطلك اليومي؟  
النهوض مبكراً في كل صباح .  
«ما هو حلمك إذا كنت تملك عصا سحرية؟  
بأن يعود بلدي الى سابق عهده.

فنانيتها .  
«ما الخطأ الذي تغفره بسهولة؟  
التسرع في الحكم علي .  
«ما الذي تريد تغييره في نفسك؟  
الثقة العمياء ببعض الناس .  
«إذا كان هنالك عمل آخر تقوم به، ماذا سيكون؟  
طباعة الكتب .  
«ما الذي يوجد على منضدتك الخاصة؟  
اللابتوب خاصتي .  
«ما الموسيقى التي تجعلك تهتز؟

«آخر مرة بكيت فيها؟  
قبل عام حينما تعرض ولدي الوحيد لكسر في ساقه .  
«آخر مرة اعتذرت؟  
قبل شهرين .  
«ما الذي يجعلك أفضل؟  
محبة الناس لي .  
«ما الذي يغيضك؟  
الظلم .  
«لغته حبّ تقوم بها ولن؟  
بناء مسرح في مدينتي، يكون متاحاً للجميع

### قحطان جاسم جواد

الناقد المسرحي الدكتور بشار عليوي حل ضيفاً على المدى بزائوية خاص جداً وقال لنا أشياء كثيرة عن خصوصياته كإنسان. لنقرأ سوياً ما قاله:-



## تتخرج من الجامعة بعد 42 عاماً

الجامعة، وقالت: "تأثر هذا القرار بحقيقة أن حفيدتي أرادت الالتحاق بجامعة تينيسي في تشاتانوغا". وأشارت أورموند إلى أنه قبل الوباء، لم يكن لدى بات وحفيدتها ميلودي أي صفوف مشتركة، ولكن بعد تطبيق الإغلاق العام انتقلوا إلى الدراسة عن بعد وقالت أورموند: "إنها بالتأكيد أكثر صعوبة، وأنا أفضل الصف الدراسي، لقد استمتعت حقاً بالمناقشات والقدرة على التفاعل مع العديد من الأشخاص من مناطق مختلفة. عدم وجود هؤلاء الأشخاص جعل الأمر أكثر صعوبة".



إلحاق أسررتها قررت أورموند العودة إلى الجامعة والحصول على درجة علمية. وبعد تقاعدها، قدمت طلباً إلى إدارة

تخرجت بات أورموند في مدينة تشاتانوغا الأمريكية بولاية تينيسي، من الجامعة بعد ٤٢ عاماً، ونالت درجة البكالوريوس هي وحفيدتها البالغة من العمر ٢٢ عاماً في نفس العام. ووفقاً لوكالة "سي إن إن" الأمريكية، التحقت أورموند، البالغة من العمر ٧٥ عاماً، بجامعة ولاية كينيساو في أتلانتا، قبل وبعد دراسة فصل دراسي

## غيتس يحدد موعد نهاية "كابوس كورونا"

غيتس الأخيرة الأكبر حتى الآن، بعد أن قدمت في تشرين الثاني/نوفمبر الفائت ٧٠ مليون دولار، وهو ما يرفع إجمالي التزامات المؤسسة للاستجابة للوباء الذي يعصف بالعالم إلى ١,٧٥ مليار دولار. وحذر غيتس في مقابلة مع برنامج "توداي شو" على إن بي سي الأسبوع الماضي، من "شياء مظلم بسبب كوفيد-١٩"، ودعا إلى الاستعداد لـ بضعة شهور قاتمة. وشدد على ضرورة مساهمة المواطنين في دعم جهود مكافحة الوباء وذلك من خلال ارتداء أقنعة الوجه، والحفاظة على التباعد الاجتماعي، وتجنب التجمعات.



تعهدت مؤسسة بيل وميليندا غيتس، بتقديم ٢٥٠ مليون دولار إضافية لمكافحة كوفيد-١٩، من خلال تمويل تطوير علاجات ولقاحات منخفضة التكلفة وسهلة الاستخدام. وجاء الإعلان عن هذا التبرع السخي بعد أيام من توقع الرئيس التنفيذي لشركة "مايكروسوفت"، بيل غيتس، إمكانية عودة الحياة إلى وضعها الطبيعي ما قبل تفشي الوباء في الولايات المتحدة بحلول الربيع المقبل، حسبما ذكرت صحيفة "ديلي ميل" البريطانية. وتعد مساهمة مؤسسة بيل وميليندا

## تايلور سويفت تصدر ألبوماً مفاجئاً وتواصل مساعدة المحتاجين

في إعلان مفاجئ، كشفت المغنية الأمريكية، تايلور سويفت، أنها سوف تصدر ألبوماً جديداً في منتصف هذه الليلة بالتوقيت الشرقي لأميركا. وجاء الإعلان بمثابة مفاجأة، إذ لم يكن هناك ما يشير إلى أن ألبوماً جديداً كان قيد الإعداد. وعلقت على الألبوم في سلسلة من المنشورات وقالت: "لقد أحببت إنجاز هذه الأغاني مع أرون ديسنر، وجاك أنتونوف، و"دبليو بي"، وجوستين فيرون، و"رحبنا أيضاً ببعض الأصدقاء الجدد (القدامى) على طاولة المطبخ الموسيقي هذه المرة".

من جهة أخرى موقع "انترتينمنت ويكلي"، أحدث عمل خيري لطيف لمغنية اليوم "فولكلور" تايلور سويفت جاء في شكل تبرع نقدي إلكتروني مباشر تبرعت به لاثنتين من الأمهات، تكافحان دون جدوى من أجل دفع فواتيرهما والتزاماتهما المالية الثقيلة، حيث قامت تايلور سويفت بمنح كل واحدة منهما "١٣" ألف دولار بعد أن تأثرت جدا بعد قراءة قصتهما المنشورة في صحيفة "واشنطن بوست" الأمريكية. ووردت قصة هاتين المرأتين ضمن مقال مؤثر نشرته الصحيفة بعنوان: "ملايين الأمريكيين يواجهون الإخلاء والبطالة ويكافحون لدفع فواتيرهم في ظل فايروس كورونا".

تضمنت المقالة المؤثرة، قصة امرأتين "نيكي كورنويل من منطقة ناشفيل في تينيسي"، و"شيلبي سيلبوسكي" من بلدة هاريسون في "ميتشيغان"، وقد قدمت تايلور سويفت تبرعاً لكل واحدة منهما، ووجهت لكل واحدة منهما رسالة شخصية مؤثرة.

برعاية سيادة رئيس مجلس الوزراء الأستاذ مصطفى الكاظمي

# شكلاً - بالكتاب

# معرض العراق الدولي للكتاب

معرض بغداد الدولي 9 الى 2020/12/19

الرعي الرئيس Asiacell